بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين الذي شرفنا وأكرمنا بخدمة أحاديث سيد المرسلين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، وعلى آله الطاهرين، وأصحابه المكرمين، وأتباعه المخلصين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

فإننا دار المعرفة ـ بيروت نحرص كل الحرص منذ أكثر من ربع قرن (25 سنة) على أن يكون عملنا هذا خدمة للإسلام والمسلمين مبتدئين بجوهر الكلام وأساس العلم وهو سنة رسول الله ﷺ، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

لذلك سرنا أن يترافق مع انطلاقنا هذا وانتشاره تشرفنا بطبع كتب التراث الإسلامي على مختلف أنواعه وخاصة الحديث الشريف منه، فكان همنا الأول إظهار هذه الطبعات محققة مضبوطة ومخدومة إلى كل المسلمين كافة ليستضيء بهدي هذا السفر العظيم.

ومع هذا كان شرفنا وبحمد الله تعالى أن نصدر كتاب **صحيح البخاري ومعه شرح غريبه للإمام ابن حجر العسقلاني**، ولقد أولينا هذه الطبعة اهتماماً خاصاً كعادة الدار، وذلك من ناحية ضبط المتن وترقيمه وتخريجه على الكتب الستة، وترقيم كتبه وأبوابه، آملين من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا بعملنا هذا لما يحبه ويرضاه، والله تعالى من وراء القصد.

وإن شاء المولى عز وجل سيصدر قريباً كتاب «**صحيح ابن حبان**»، وكتاب «**مسند أبي داود الطيالسي**»، وكتاب «**مسند الحميدي**»، وكتاب «**مسند أبي يعلى الموصلي**»، على الخطة والمنهج نفسيهما، سائلينه تعالى أن يوفقنا لإتمام إصدار أهم كتب السنة النبوية الشريفة.

وأخيراً نسأله عز وجل أن يوفقنا لمرضاته، وأن يكرمنا بصلاحنا في الدنيا، وأن يرحمنا في الآخرة، وأن يتقبل منا عملنا هذا، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لنا ولوالدينا، ويجزيهما عنا خير الجزاء، إنه قريب سميع مجيب الدعاء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الناشر

دار المعرفة ـ بيروت

obeikandl.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي أكرم هذا الدين بالأفاضل من علمائه، وخصهم بكرمه وعطائه، وأنعم عليهم بدخول روضة قدسه وثنائه، فهم أهل الحق وورثة أنبيائه، ونفعنا بهم ورفعنا بعلمهم وبكل الصالحين من أوليائه، وعزَّفنا وشرَّفنا بهم هم المقربين منه وخيرة أخِلاَّئه، وأورثنا بواطن قلوب أحبائه، وأرشدنا إلى سبيل صفاء أصفيائه، أحمده حمداً لا يحصى على حسن كرمه وجميل آلائه، ما دامت الأرض قائمة بكواكبها تحت سمائه، وما دامت المجرات مسلوبة في فضائه، وما لاح برق في دجى ظلمائه، وما دام في الدنيا عبد يتقلب بين مقامي خوفه ورجائه، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له شهادة لعزته وكبريائه، وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمداً عبده ورسوله سيد نبلائه وأتقيائه ونجبائه.

صلى الله عليك وسلم يا سيدي يا رسول الله يا من ورث العلماء من أنبائه، وقرب من شاء من أبنائه، فأنار صدورهم من قبس سنائه، وأجلى سواد قلوبهم بوميض ضيائه، حتى حارت عقولهم بكنه صفائه، وعجزت أفكارهم عن وصف حوبائه، صلاة وسلاماً أتمين أكملين مقبولين شريفين، الصادق المصدوق بعهد اللَّه وولائه، القائل بأمر الله : «**أنا لها أنا لها**» يوم لقائه، وعلى آله الطاهرين المتعلقين بضياء لألائه، وأصحابه المهتدين المبشرين بالجنة وخيرة خلفائه، وأتباعه الصديقين الذين اهتدوا ببهائه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم لقائه، يوم نحشر فيه مع النبيين والصديقين وأفضل شهدائه.

أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى أرسل نبيه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره الكافرون، فجعله هادياً ومبشراً ونذيراً بإذنه وسراجاً منيراً، واختاره ليكون سيد رسله، وخاتم أنبيائه، واجتباه وعلَّمه الكتاب والحكمة ليبين للناس معاشهم ومعادهم، ويضعهم على طريق الهداية الإلهية، ويرشدهم إلى الطريق المستقيم، ويفصل لهم، ويسنن لهم، ويشرح لهم بفعله وقاله ظاهراً وباطناً، فلما هيأه اللَّه تعالى وأكمله أمرنا باتِّباع سنته لكونها المصدر التشريعي الثاني ولكونه ﷺ المشرع الثاني بعده تعالى فقال عز وجل: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ فعُلِم أن السنة النبوية الشريفة مصدرٌ أساسي للشريعة الإسلامية بعد كتاب اللَّه تعالى، وقال رسول الله ﷺ في ذلك : «**ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه**».

فالسنة النبوية مبينة للقرآن الكريم، ومفصلة لأحكامه، وموضحة لمشكله ومجمله، لذلك كان اعتناء الأمة الإسلامية بها على ممر العصور، ولا تقل العنايةُ بها عن عنايتهم بالقرآن الكريم، وكما

اختارَ اللَّه تعالى نبيَّه محمدًا ﷺ من بين الأنبياء، كذلك اختار حملةَ هذا الدين ونقلتَه من بين سائر الناس، فقيض اللَّه تعالى لهذه السنة المطهرة أتباعاً مختارة، وصفوة ممتازة، قامت بأعباء الرسالة، وحرصت على نشر هذا الدين القويم، وندبت أنفسها لخدمة السنة المطهرة، فهانت عليهم المشقات والصعوبات، وجاهدوا في سبيل الله بأنفسهم وأموالهم، متناسين ملذاتهم، هاجرين النوم وأولادهم وزوجاتهم، مغادرين أوطانهم، تاركين راحتهم من أجل إيصال هذا العلم الشريف إلى كل مسلم على وجه الأرض، فبفضلهم انتشر علم التفسير، وبفضل رحلاتهم انتشر علم الحديث، وبفضل سهرهم انتشر علم الفقه وغيره، هؤلاء هم علماء أمتنا الإسلامية العريقة، التي نفخر بهم وبسيرتهم وبعلمهم صحابة وخلفاء وعلماء وقضاة وأطباء وحكماء، يَتلقى علمهم جيل عن جيل يقتبس منهم وعنهم شعلة الإيمان والعلم والعمل، وشعلة الخوف والورع والتقوى، وشعلة الجهاد والحكم والقوة، وشعلة العدل والإحسان والحكمة، وكيف لا يكونون منار الإسلام وهم أهل للحق وسبيل للرشد، فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء .

وأراد الله تعالى أن يكون من بين هؤلاء الجهابذة العظام الإمام العالم الفقيه المحدث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري صاحب كتاب الجامع الصحيح المعروف حتى يومنا هذا إلى قيام الساعة، ويكفيه فضل أنه في طياته أحاديث النبي ﷺ، ومع هذا فقد التقط الإمام البخاري من أفواه العلماء رضوان الله عليهم أكثر آثار النبي ﷺ، حتى أصبح له الدور الرائد في حركة تدوين الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ، حتى عد كتابه أصح الكتب بعد الكتاب الكريم، وتلقته الأمة بالقبول، والعمل بما فيه لا يعادله عمل، ولا شك أن الإمام البخاري رحمه الله تعالى من أهل القرون الثلاثة الأولى الذي شهد لهم النبي ﷺ بالخيرية، فكان عصره من أهم وأزهى العصور للتصنيف والتأليف في السنة والتفنن فيه، حيث ظهرت فيه الكتب الكثيرة الجمة التي تجمع في بطونها أحاديث النبي ﷺ وأقوال الصحابة رضوان اللَّه عليهم وفتاوى التابعين رحمهم اللَّه تعالى، وتميزت في عصره بعض المؤلفات والمصنفات على غيرها بالدقة والترتيب والتبويب والتنسيق وغير ذلك، حتى تعددت أنواع المؤلفات في ذلك العصر وأخذت أسماء كثيرة منها : المسانيد والمصنفات والسنن، فجزاه الله تعالى عنا وعن المسلمين خير الجزاء .

اعلموا إخواني الكرام أن الاتباع خير من الابتداع، فكل بدعة ضلالة، ولا شك أن من اتبع الضلالة فستؤدي به في نهاية المطاف إلى نار جهنم، فكونوا على حذر، واتقوا الله تعالى .

واعلموا أن أساس حب الله تعالى ومنال رضوانه اتباع النبي ﷺ في كل ما جاء عنه ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، فقد قال تعالى : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

فهنيئاً لمن كان هواه تبعاً لما جاء به النبي ﷺ، وهنيئاً لمن اتبع السنن وترك البدع، وهنيئاً لمن ألهم فعل الخير وترك المنكرات، وهنيئاً لمن أحبه الله تعالى باتباعه للنبي ﷺ، وهنيئاً لمن حاسب نفسه قبل أن يحاسبه الله تعالى، وهنيئاً لمن زان عمله قبل أن توزن عليه، وهنيئاً هنيئاً لمن دان نفسه وعمل

لما بعد الموت، وهنيئاً لنا معشر المؤمنين برحمته تعالى لنا، وبشفاعته ﷺ، وبجنته إن شاء الله تعالى.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، اللهم اغفر لنا وللمسلمين ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا، وما نعلم، وما لا نعلم، وما أنت به أعلم، اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك ومحبتك وطاعتك، وعلى اتباع ومحبة وطاعة نبيك محمَّد صلى الله عليه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسل.

خادم السُّنة الشريفة

الفقير إلى الله

خليل بن مأمون شيحا

obeikandl.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الإمام محمد بن إسماعيل البُخَارِيّ رحمه الله تعالى(*) صاحب الجامع الصحيح المتوفى سنة (256 هـ)

اسمه ونسبه:

محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه(1).

أسلم المغيرةُ على يدي اليَمان الجُعْفِي(2) والي بُخَارى، وكان مجوسياً.

وطلب إسماعيل بنَ إبراهيم العلمَ.

فسمع أبي من مالكِ بن أنس، ورأى حمّاد بن زيد، وصافَحَ ابنَ المبارك بكلتا يديه.

مولده:

وُلد أبو عبد الله في شوال سنة أربعٍ وتسعين ومئة.

وقال أحمد بن الفضل البَلْخِيُّ: ذَهَبَتْ عينا محمَّدِ بن إسماعيل في صِغَرِهِ، فرأتْ والدتُه في المنام إبراهيمَ الخليلَ عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد رَدَّ الله على ابنِك بصرَه لكثرة بكائِك، أو كَثْرةِ دُعائِك، شكَّ البلخيُّ، فأصْبحْنا وقد ردَّ الله عليه بصره(3).

(*) تاريخ ابن كثير 11/ 24، 26، تاريخ بغداد 2/ 4، 33، تذهيب التهذيب 3/ 185/ 2، 189/ 1، تهذيب التهذيب 9، 47، 55، تهذيب الأسماء واللغات: الجزء الأول من القسم الأول، ص: 67، 76، تهذيب الكمال: 1168، 1172، تذكرة الحفاظ 2/ 555، الجرح والتعديل 7/ 191، جامع الأصول 1/ 186، خلاصة تذهيب الكمال؛ 328، شذرات الذهب 2/ 134، 136، طبقات الحنابلة 1/ 271، 279، طبقات الشافعية للسبكي 2/ 241، طبقات الحفاظ: 248، 249، طبقات المفسرين 2/ 100، العبر 2/ 12، 13، مفتاح السعادة 2/ 130، اللباب 1/ 125، مقدمة فتح الباري، مرآة الجنان 2/ 167، النجوم الزاهرة 3/ 25، 26، الوافي بالوفيات 2/ 206، 209، وفيات الأعيان 4/ 188 ـ 191.

(1) جاء في «تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 67/ 1: بَرْدِزْبَه، بباء موحدة مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم دال مهملة مكسورة. ثم زاي ساكنة، ثم باء موحدة، ثم هاء. هكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا. وقال: هو بالبخارية، ومعناه بالعربية: الزرّاع. وفي «وفيات الأعيان» 4/ 190 قال ابن خلكان: وقد اختلف في اسم جده، فقيل: إنه يَزْدُبه، بفتح الياء المثناة من تحتها، وسكون الزاي، وكسر الذال المعجمة، وبعدها باء موحدة، ثم هاء ساكنة. ثم نقل قول ابن ماكولا.

(2) قال الخطيب في «تاريخه» 2/ 6: ريحان هذا هو أبو جد عبد الله بن محمَّد المسندي [وزاد النووي رحمه الله: بفتح النون]، وعبد الله بن محمَّد هو ابن جعفر بن يمان البخاري الجعفي. والبخاري قيل له: جُعْفي. لأن أبا جده أسلم على يدي أبي جد عبد الله المسندي ويمان جعفي، فنُسب إليه؛ لأنه مولاه من فوق.

(3) «طبقات الحنابلة» 1/ 274، و«طبقات الشافعية» 2/ 216.

وقال محمَّد بن أبي حاتم، قال: قلتُ لأبي عبد الله: كيف كان بَدْءُ أمرِكَ؟ قال: أُلْهِمْتُ حِفْظَ الحديث وأنا في الكُتَّاب. فقلتُ: كم كان سِنُّك؟ فقال: عشر سنين، أو أقل. ثم خرجْتُ من الكُتَّاب بعد العشر، فجعلت أَخْتلِف إلى الداخليِّ وغيره. فقال يوماً فيما كان يقرأُ للنَّاس: سفيانُ، عن أبي الزبير، عن إبراهيم، فقلتُ له: إن أبا الزُّبير لم يَروِ عن إبراهيم. فانْتَهَرني، فقلتُ له: ارجِعْ إلى الأصل. فدخل فنظرَ فيه، ثم خرج، فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزُّبير بن عدي، عن إبراهيم، فأخذ القلم مني، وأَحْكَمَ كِتابَه، وقال: صدقتَ. فقيل للبخاري: ابنُ كمْ كنتَ حين رددتَ عليه؟ قال ابنُ إحدى عشرة سنة. فلما طَعَنْتُ في ستّ عشرةَ سنةً، كنتُ قد حفظتُ كتبَ ابنِ المُبارك ووكيع، وعرفتُ كلامَ هؤلاء، ثم خرجْتُ مع أُمِّي وأخي أحمدَ إلى مكَّة، فلما حَجَجْتُ رجع أخي بها! وتخلَّفْتُ في طلب الحديث[1].

شيوخه:

سمع ببخارى قبل أن يرتحل من مولاه منْ فوق عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن جعفر بن اليمَان الجُعْفِي المُسندي، ومحمَّد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، وجماعة، ليسوا من كبار شيوخه.

ثم سمع ببلخ من مكيِّ بن إبراهيم، وهو من عوالي شُيوخه.

وسمع بمَرو من عَبْدان بن عثمان، وعليِّ بن الحَسن بن شقيق، وصَدَقَةَ بنِ الفضل، وجماعةٍ.

وبنيسابور من يحيى بن يحيى، وجماعةٍ.

وبالرَّي إبراهيم بن موسى.

وببغداد إذْ قدِم العراقَ من محمَّدِ بن عيسى بن الطَّبَّاع، وسُرَيجِ بن النُّعمان، ومحمَّدِ بن سابق، وعفَّان.

وبالبصرة من أبي عاصم النبيل، والأنصاريِّ، وعبدِ الرَّحمٰن بن حمَّاد الشُّعيْثي صاحِب ابن عون، ومن محمَّد بن عَرْعَرَة، وحجَّاجِ بن منهال، وبدل بن المُحَبِّر، وعبدِ الله بن رجاء، وعدة.

وبالكوفة من عُبيد الله بن موسى، وأبي نُعَيم، وخالدِ بن مَخْلد، وطَلْقِ بن غَنّام، وخالدِ بن يزيدَ المُقرىء مِمَّن قرأ على حمزة.

وبمكَّةَ من أبي عبد الرَّحمٰن المُقرىء، وخلاَّد بن يحيى، وحسَّان بن حسَّان البصري، وأبي الوليد أحمدَ بن محمَّد الأَزْرَقي والحُميدي.

وبالمدينة من عبد العزيز الأُوَيسي، وأيوب بن سليمان بن بِلال، وإسماعيل بن أبي أُويس.

وبمصر سعيدَ بن أبي مريم، وأحمدَ بن إشكاب، وعبد الله بن يوسف، وأَصْبغَ، وعدَّة.

(1) «تاريخ بغداد» 2/ 7، و«طبقات الشافعية» 2/ 216.

وبالشام أبا اليمان، وآدمَ بن أَبي إياس، وعلي بن عَيّاشٍ، وبشرَ بن شُعيب، وقد سمع من أَبي المغيرة عبد القدوس، وأَحمدَ بن خالد الوهبي، ومحمَّدِ بن يوسف الفِريابيِّ، وأَبي مُسْهِر، وأُممٍ سواهم.

وقد قال ورَّاقهُ محمَّدُ بن أَبي حاتم: سمعتُه يقولُ: دخلتُ بلخ، فسألوني أن أُمْلِيَ عليهم لكلٍّ من كتبتُ عنه حديثاً، فأمليتُ ألفَ حديثٍ لألفِ رجلٍ ممن كتبتُ عنهم.

وقال قبل موته بشهرٍ: كتبتُ عن ألفٍ وثمانين رجلاً، ليس فيهم إلاَّ صاحب حديث، كانوا يقولون: الإيمان قولٌ وعمل، يزيدُ وينقص[1].

ذِكْرُ رِحلتِه وطَلَبِه للعلم وتصانِيفِه:

قال الإمام البخاري: حَجَجْتُ، ورَجَعَ أخي بأُمِّي، وتخلَّفْتُ في طلب الحديث فلما طَعنتُ في ثمان عشرة، جعلتُ أُصنِّف قضايا الصحابةِ والتابعين وأقاويلَهم، وذلك أيامَ عُبيد الله بن موسى[2].

وأما بالنسبة لتصنيفه كتاب التاريخ:

وصنَّفتُ كتاب «التاريخ» إذ ذاك عند قبرِ رسول الله ﷺ في الليالي المُقمِرة. وقلَّ اسمٌ في التاريخ إلاَّ وله قصَّةٌ، إلاَّ أني كَرِهْتُ تطويل الكتاب[3].

قال الإمام البخاري: لو نُشِرَ بعضُ أُستاذِي[4] هؤلاء لم يفهموا كيف صنَّفتُ «التاريخ»، ولا عرفوه، ثم قال: صنَّفْتُه ثلاث مرَّات[5].

أخذ إسحاقُ بن راهويه كتاب «التاريخ» الذي صنَّفْتُ، فأدخلَهُ على عبد الله بن طاهر، فقال: أيُّها الأمير، ألا أُريك سِحراً؟ قال: فنظر فيه عبد الله، فتعجَّب منه، وقال: لستُ أفهم تصنيفَه[6].

وكنتُ أختلِفُ إلى الفقهاء بمَرو وأنا صبيٌّ، فإذا جئتُ أستحيي أن أُسَلِّم عليهم، فقال لي مُؤَدِّبٌ من أهلها: كم كتبتَ اليومَ؟ فقلتُ: اثنين، وأردتُ بذلك حديثين، فضحك مَنْ حضر المجلسَ. فقال شيخٌ منهم: لا تضحكوا، فلعلَّه يضحكُ منكم يوماً!!

وقال أيضاً: دخلتُ على الحُميدي وأنا ابنُ ثمان عشرة سنة، وبينَه وبين آخَرَ اختلافٌ في حديث، فلما بَصُر بي الحميديُّ قال: قد جاء من يفصِلُ بيننا، فعرضا عليَّ، فقضيتُ للحُميدي على من يُخالِفه،

---

(1) «سير أعلام النبلاء» 12/ 395.

(2) «تاريخ بغداد» 2/ 7.

(3) «تاريخ بغداد» 2/ 7، و«طبقات الشافعية» 2/ 216.

(4) تصحفت في «تاريخ بغداد» 2/ 7، و«طبقات السبكي» 2/ 221 إلى: «إسنادي» كما تصفحت في «مقدمة الفتح»: 488 إلى: «استاري».

(5) «تاريخ بغداد» 2/ 7.

(6) «تاريخ بغداد» 2/ 7، و«تهذيب الكمال»: 1169، و«طبقات السبكي» 2/ 221، و«مقدمة الفتح»: 484.

ولو أَنَّ مخالِفَهُ أصرَّ على خلافه، ثم مات على دعواهُ، لمات كافراً[1].

وأما بالنسبة لتصنيفه كتاب الصحيح فقد قال الإمام البخاري:

كنتُ عند إسحاق بن راهَوَيْه، فقال بعضُ أصحابنا: لو جمعتُم كتاباً مختصراً لسُنَنِ النَّبيّ ﷺ، فوقع ذلك في قلبي، فأخذتُ في جمعِ هذا الكتاب[2] من زُهاء ستِّ مئة ألف حديث[3].

وما وضعتُ في كتابي «الصحيح» حديثاً إلاَّ اغتسلت قبل ذلك، وصلَّيتُ ركعتين[4]، وما أدخلتُ فيه إلاَّ ما صحَّ، وتركتُ من الصحاح كي لا يطولَ الكتاب[5] وقال: صنَّفت الصحيح في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى[6].

مجالسته للإمام أَحمد بن حنبل رحمه الله تعالى:

وقال محمَّدُ بن أَبي حاتم: سمعتُ البخاريَّ يقولُ: دخلتُ بغداد آخر ثمان مرَّات، في كل ذلك أُجالِس أَحمدَ بن حنبل، فقال لي في آخر ما وَدَّعْتُ: يا أبا عبد الله، تدعُ العلمَ والناسَ، وتَصِيرُ إلى خراسان؟! قال: فأنا الآن أذكر قوله[7].

سهره الليل لكتابة الحديث الشريف:

عن محمَّد بن يوسف البخاري، قال: كنتُ مع محمَّدِ بن إسماعيل بمنزِلِهِ ذاتَ ليلةٍ، فأحصيتُ عليه أنَّه قام وأسْرَجَ يستذكر أشياءَ يُعَلِّقها في ليلةٍ ثمان عشرة مرة[8].

وقال محمَّدُ بن أَبي حاتم الورَّاقُ: كان أَبو عبد الله، إذا كنتُ معه في سفر، يجمعنا بيتٌ واحدٌ إلاَّ في القيظِ أحياناً، فكنتُ أراه يقومُ في ليلةٍ واحدةٍ خمس عشرة مرة إلى عشرين مرَّة، وفي كل ذلك يأخذ القداحة، فيُوري ناراً، ويُسْرِج، ثم يُخرج أحاديث، فيُعلِّم عليها[9].

وقال ابنُ عدي: سمعتُ عبد القُدوس بن هَمّام يقول: سمعتُ عِدَّةً من المشايخ، يقولون: حَوَّلَ محمَّدُ بن إسماعيل تراجمَ جامِعِهِ بين قبر رسول الله ﷺ ومنبره، وكان يُصلّي لكل ترجمةٍ ركعتين[10].

---

(1) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 401.

(2) «تاريخ بغداد» 2/ 9، و«طبقات الشافعية» 2/ 221.

(3) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 402.

(4) «طبقات الحنابلة» 1/ 274، و«تاريخ بغداد» 2/ 9، و«وفيات الأعيان» 4/ 190.

(5) «طبقات الحنابلة» 1/ 275، و«تاريخ بغداد» 2/ 9، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 74/ 1.

(6) «سير أعلام النبلاء» 12/ 405.

(7) «طبقات الحنابلة» 1/ 277، و«تاريخ بغداد» 2/ 22، 23، و«طبقات السبكي» 2/ 217.

(8) «طبقات الشافعية» 2/ 220.

(9) «تاريخ بغداد» 2/ 13، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 75/ 1.

(10) «تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 74/ 1.

وقال النَّجْمُ بن الفُضَيْل: رأيتُ النَّبيّ ﷺ في النَّومِ، كأنَّه يمشي، ومحمَّدُ بن إسماعيل يمشي خلفه، فكلما رَفَعَ النَّبيّ ﷺ قَدَمه، وضع محمَّدُ بن إسماعيل قدَمَه في المكان الذي رفع النَّبيّ ﷺ قدمه[1].

وقال أبو عبد الله البخاري: كان شيخٌ يمرُّ بنا في مجلسِ الداخلي، فأُخبِرُهُ بالأحاديثِ الصحيحة مما يُعرَضُ عليَّ، وأُخبِرُهُ بقولِهم، فإذا هو يقول لي يوماً: يا أبا عبد الله، رئِيسُنا في أبو جاد، وقال: بلغني أنَّ عبد الله شربَ دواءَ الحفظِ يُقال له: بَلاذُر، فقلتُ له يوماً خلوةً: هل من دواءٍ يشربُ الرجلُ، فينتفعُ به للحفظ؟ فقال: لا أعلمُ، ثم أقبل عليَّ، وقال: لا أعلم شيئاً أنْفَعَ للحفظِ من نَهْمَةِ الرجل، ومُداومةِ النظر.

قال: وذاكَ أنّي كنتُ بنيسابور مُقيماً، فكان تَرِدُ إليَّ من بخارى كُتُبٌ، وكُنَّ قَراباتٌ لي يُقرئن سلامهنَّ في الكُتُب، فكنتُ أكتب كتاباً إلى بخارى، وأردتُ أن أُقرئَهنَّ سلامي، فذهب عليَّ أساميهن حين كَتَبتُ كتابي، ولم أُقرِئهنَّ سلامي، وما أقلَّ ما يذهبُ عني من العلم، وقال: سمعتُه يقول: لم تكن كتابتي للحديثِ كما كَتَبَ هؤلاء. كنتُ إذا كتبتُ عن رجلٍ سألتُه عن اسمِه وكُنْيَتِه ونِسْبَتِه وحَمْلِه الحديثَ، إنْ كان الرجل فهماً. فإن لم يكن سألتُهُ أن يُخرِج إليَّ أصلَه ونُسخته. فأمَّا الآخرون لا يُبالون ما يكتُبون، وكيف يكتبون.

وقال: سمعتُ العبّاس الدُّوريَّ يقولُ: ما رأيتُ أحداً يُحْسِنُ طلب الحديث مثل محمَّدِ بن إسماعيل، كان لا يدعُ أصلاً ولا فرعاً إلاَّ قَلَعَهُ. ثم قال لنا: لا تَدَعُوا من كلامِه شيئاً إلاَّ كتبتُموه[2].

ذِكْرُ حِفْظِه وسَعَةِ عِلْمه وذكائِه:

قال الإمام البخاري: كتبتُ عن ألف شيخٍ وأكثر، عن كُلِّ واحدٍ منهم عشرة آلاف وأكثر[3]، ما عندي حديثٌ إلا أذكُرُ إسناده[4]، ولقيتُ أكثر من ألفِ رجلٍ من أهلِ الحجاز والعراق والشام ومصر، لَقِيتُهم كَرَّاتٍ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرَّتين، وأهل البصرة أربع مرات، وبالحجاز ستة أعوام ولا أُحْصي كم دخلتُ الكوفةَ وبغداد مع مُحدِّثي خراسان، منهم: المكي بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى، وابن شَقيق، وقُتيبة، وشهاب بن معمر، وبالشام: الفِريابي وأبا مُسْهِر، وأبا المغيرة، وأبا اليَمَان، وسمَّى خلقاً. ثم قال: فما رأيتُ واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء، أنَّ الدينَ قولٌ وعملٌ، وأنَّ القرآن كلامُ الله.

وقال محمَّدُ بن أبي حاتم الورَّاق: سمعتُ حاشِد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان أبو عبد الله

(1) «تاريخ بغداد» 2/ 10، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 68/ 1.

(2) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 406.

(3) «طبقات السبكي» 2/ 222.

(4) «طبقات الحنابلة» 1/ 275، و«تاريخ بغداد» 2/ 10، و«تهذيب الكمال» 1170.

البخاري يختلِفُ معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلامٌ، فلا يكتُب، حتى أَتَى على ذلك أيام، فكنا نقولُ له: إنك تختلِفُ معنا ولا تكتب، فما تصنَعُ؟ فقال لنا يوماً بعد ستة عشر يوماً: أنّكما قد أكثَرْتُما عليَّ وأَلْححتُما، فاعْرِضا عليَّ ما كَتَبْتُما. فأخرْجنا إليه ما كان عندنا، فزاد على خمسةَ عشرَ ألفِ حديث، فقرأها كُلَّها عن ظهرِ قلب، حتى جعلنا نُحْكِم[1] كُتُبنا من حفظه. ثم قال: أَتَرَوْن أَنِّي أختلِفُ هَدْراً[2]، وأُضَيِّعُ أيامي؟! فعرفنا أنَّه لا يتقدمُه أحد[3].

وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ: سمعتُ عدةَ مشايخ يحكون أَنَّ محمَّدَ بن إسماعيل البخاري قدم بغداد، فسمع به أصحابُ الحديث، فاجتمعوا وَعَمَدوا إلى مئةِ حديثٍ، فَقَلَبُوا مُتونها وأسانيدها، وجعلوا مَتْنَ هذا الإسناد هذا، وإسنادَ هذا المتن هذا، ودفعوا إلى كُلِّ واحدٍ عشرة أحاديث ليُلْقوها على البخاري في المجلس، فاجتمع الناسُ، وانتدب أحدُهم، فسأل البخاريَّ عن حديثٍ من عَشرتِه، فقال: لا أعرفُه. وسأله عن آخر، فقال: لا أعرِفُه. وكذلك حتى فرغ من عشرته. فكان الفقهاءُ يلتفتُ بعضُهم إلى بعض، ويقولون: الرجلَ فَهِمَ. ومَن كان لا يدري قضى على البخاريِّ بالعجز، ثم انتدب آخرُ، ففعل كما فعل الأولُ. والبخاريُّ يقول: لا أعرفه. ثم الثالث وإلى تمام العشرة أنفس، وهو لا يَزِيدُهم على: لا أعرفُه. فلما علِم أنَّهم قد فرغوا، التفتَ إلى الأول منهم، فقال: أما حديثُك الأول فكذا، والثاني كذا، والثالث كذا إلى العشرة، فردَّ كُلَّ متنٍ إلى إسناده. وفعلَ بالآخرين مثلَ ذلك. فأقرَّ له الناسُ بالحفظِ. فكان ابنُ صاعد إذا ذكره يقول: الكبش النَّطاح[4].

قال أبو الأزهر: كان بسمرقند أربعُ مئةٍ ممن يطلُبُون الحديث، فاجتمعوا سبعة أيام، وأحبُّوا مُغالطة محمَّدِ بن إسماعيل، فأدخلوا إسناد الشامِ في إسناد العراق، وإسنادَ اليمنِ في إسناد الحرمين، فما تَعَلَّقُوا منه بسَقْطَةٍ لا في الإسناد، ولا في المتن[5].

وقال محمَّدُ بن إسماعيل يوماً: رُبَّ حديثٍ سمعتُه بالبصرة كتبتُه بالشام، وربَّ حديثٍ سمعتُه بالشام كتبتُه بمصر. فقلتُ له: يا أبا عبد الله بكَمَالِه؟ قال: فسَكَتَ[6].

---

(1) يقال حَكَمَ الشيءَ وأحكمه: استتبته ومنعه من الفساد والخطأ.

(2) هدَر يهدِر، بالكسر، ويهدُرُ، بالضم، هذراً وهَدَراً، أي بطل.

(3) «طبقات الحنابلة» 1/ 276، 277، و«تاريخ بغداد» 2/ 14، 15، «وطبقات السبكي» 2/ 217، و«مقدمة الفتح»: 479.

(4) «تاريخ بغداد» 2/ 20، 21، و«وفيات الأعيان» 4/ 190، و«تهذيب الكمال»: 1171، و«طبقات السبكي» 2/ 218، 219، و«مقدمة الفتح»: 486 و487.

(5) «مقدمة الفتح»: 487.

(6) ويعني هذا أن البخاري يرى جواز الرواية بالمعنى، وجواز تقطيع الحديث من غير تنصيص على اختصاره بخلاف مسلم. وسبب ذلك: أن البخاري صنَّف كتابه في طول رحلته، فكان لأجل هذا ربما كتب الحديث من حفظه، فلا يسوق ألفاظه برمتها، بل يتصرَّف فيه، ويسوقه بمعناه. أما مسلم فقد صنَّف كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة شيوخه، وكان يتحرز في الألفاظ، ويتحرَّى في السياق. والبخاري استنبط فقط كتابه من أحاديثه، فاحتاج أن يقطع الحديث الواحد إذا اشتمل على عدة أحكام ليورد كل قطعة منه في الباب الذي يستدل به على ذلك الحكم الذي استنبط منه، أما مسلم فلم =

وكنتُ بنيسابور أجلسُ في الجامع، فذهب عمرو بن زُرارة، وإسحاق بن راهويه إلى يعقوب بن عبد الله، والي نيسابور فأخبروه بمكاني، فاعتذَر إليهم، وقال: مذهبُنا إذا رُفع إلينا غريبٌ لم نعرفه حبسناه حتى يظهر لنا أمرُه. فقال له بعضُهم: بلغني أنه قال لك: لا تُحسِنُ تصلي، فكيف تَجْلِسُ؟ فقال: لو قيل لي شيءٌ من هذا ما كنتُ أقومُ من ذلك المجلس حتى أروي عشرةَ آلاف حديث في الصلاة خاصة[1].

وقال محمَّدُ بن أبي حاتم: قدِم رجاءُ الحافظُ، فصار إلى أبي عبد الله، فقال لأبي عبد الله: ما أعددتَ لِقُدُومي حين بَلَغَكَ؟ وفي أيِّ شيء نظرتَ؟ فقال: ما أحدثْتُ نَظَراً، ولم أستعِدَّ لذلك، فإن أحببتَ أن تسألَ عن شيءٍ، فافعل، فجعل يُناظره في أشياء، فبقي رجاءُ لا يدري أين هو. ثم قال له أبو عبد الله: هل لكَ في الزيادة؟ فقال استحياء منه وخجلاً: نعم. قال: سَلْ إن شئتَ؟ فأخذ في أسامي أيوب، فعد نحواً من ثلاثةَ عشر، وأبو عبد الله ساكتٌ. فلما فرغ قال له أبو عبد الله: لقد جمعتَ، فظنَّ رجاءُ أنه قد صنع شيئاً، فقال لأبي عبد الله: يا أبا عبد الله، فاتك خَيرٌ كثير. فزيَّف أبو عبد الله في أولئك سبعةً أو ثمانية، وأغربَ عليه أكثر من ستين. ثم قال له رجاء: كم رويتَ في العِمامة السوداء؟ قال: هاتِ كم رويتَ أنتَ؟ ثم قال: نروي نحواً من أربعين حديثاً. فخجل رجاء من ذاك، ويَبِس ريقُه[2].

قال محمَّدٌ: وسمعتُ أبا بكر المديني بالشاشِ زَمَن عبد الله بن أبي عَرَابة يقول: كنا بنيسابور عند إسحاق بن راهويه، وأبو عبد الله في المجلس، فمر إسحاق بحديثٍ كان دون الصحابي عطاء الكَيْخَاراني، فقال إسحاق: يا أبا عبد الله، أيش كَيْخاران؟ فقال: قريةٌ باليمن، كان معايةُ بن أبي سفيان بعث هذا الرجل، وكان يُسَمِّيه أبو بكر، فأُنْسِيتُه إلى اليمن، فمر بكَيْخاران، فسمع منه عطاء حديثين، فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله، كأنَّك شَهِدْتَ القوم[3].

قال أبو بكر الكَلْواذاني يقول: ما رأيتُ مثل محمَّد بن إسماعيل، كان يأخذُ الكتابَ من العُلماء، فيطَّلعُ عليه اطِّلاعةً، فيحفَظُ عامَّةَ أطراف الأحاديث بمَرَّةٍ[4].

وقال عليّ بن الحسين بن عاصم البِيكَنْدي يقول: قدِم علينا محمَّدُ بن إسماعيل، قال: فاجتمعنا عنده. فقال بعضُنا: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: كأنِّي انظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي.

= يعتمد ذلك بل يسوق أحاديث الباب كلها سرداً، عاطفاً بعضها على بعض في موضع واحد. والخبر في «تاريخ بغداد» 2/ 11، و«تهذيب الكمال»: 1170، و«مقدمة الفتح»: 489.

(1) «سير أعلام النبلاء» 12/ 412.

(2) «سير أعلام النبلاء» 12/ 414.

(3) «تاريخ بغداد» 2/ 8، و«تهذيب الكمال»: 1169، و«مقدمة الفتح» 484.

(4) «مقدمة الفتح»: 487.

فقال محمَّدُ بن إسماعيل: أَوَ تَعْجَبُ من هذا؟! لعلَّ في هذا الزمان من ينظُر إلى مئتي ألف حديث من كتابه. وإنما عَنىٰ به نفسه[1].

ذِكْرُ ثَناءُ الأئمةِ عليه:

قال أبو جعفر محمَّد بن أبي حاتم: سمعتُ بعض أصحابي يقولُ: كنتُ عند محمَّد بن سَلاَم، فدخل عليه محمَّدُ بن إسماعيل، فلما خرج قال محمَّدُ بن سَلاَم: كلما دخل عليَّ هذا الصبيُّ تَحَيَّرْتُ، وألبَس عليّ أمرُ الحديث وغيره. ولا أزال خائفاً ما لم يخرج[2].

وقال أبو عُمر سُلَيم بن مجاهد يقول: كنتُ عند محمَّد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، فقال: لو جئتَ قبلُ لرأيتَ صبياً يحفَظُ سبعين ألف حديث. قال: فخرجت في طَلَبِه حتى لحِقْتُه. قال: أنت الذي يقول: إني أحفظُ سبعين ألفِ حديث؟ قال: نعم، وأكْثَر. ولا أَجِيئُك بحديثٍ من الصحابة والتابعين إلاَّ عَرَّفْتُكَ مولد أكثرهم ووفاتَهم ومساكنَهم، ولستُ أروي حديثاً من حديثِ الصحابة أو التابعين إلاَّ ولي من ذلك أصلٌ أحفظه حفظاً عن كتاب الله، وسنَّةِ رسول الله ﷺ[3].

وقال يحيى بن جعفر: لو قَدرْتُ أن أَزيد في عُمر محمَّد بن إسماعيل من عمري لفعلتُ، فإنَّ موتي يكون موتَ رجلٍ واحد، وموتُه ذهابُ العلم[4].

وقال عبد الله بن سعيد بن جعفر: لما ماتَ أَحمدُ بن حرب النيسابوري ركب محمَّدٌ وإسحاقُ يُشَيِّعان جنازَتَه. فكنتُ أسمعُ أهل المعرفة بنيسابور ينظُرون، ويقولون: محمَّدٌ أفقهُ من إسحاق[5].

وقال حاشدُ بن إسماعيل: لما قدِم محمَّدُ بن إسماعيل على سليمان بن حرب نظر إليه سليمانُ، فقال: هذا يكون له يوماً صوتٌ[6].

وقال أَحمد بن عبد السَّلام: قال: ذَكرْنا قولَ البخاريِّ لعليّ بن المديني ـ يعني: ما استصغرتُ نفسي إلاَّ بين يدي عليِّ بن المديني ـ فقال علي: دعوا هذا، فإن محمَّد بن إسماعيل لم يَرَ مِثْلَ نفسه[7].

وقال محمَّدُ بنْ أَبي حاتم: سمعتُ أبا عبد الله يقول: ذاكرني أصحاب عمرو بن عليّ الفَلاّس بحديثٍ، فقلتُ: لا أعرفُه، فَسُرُّوا بذلك، وصاروا إلى عمرو، فأخبروه، فقال: حديثٌ لا يعرفه محمَّدُ بن إسماعيل ليس بحديث[8].

---

(1) «تاريخ بغداد» 2/ 25، و«تهذيب الكمال»: 1172، و«طبقات السبكي» 2/ 218، و«مقدمة الفتح»: 488.

(2) «طبقات السبكي» 2/ 222، و«مقدمة الفتح»: 484.

(3) «تاريخ بغداد» 2/ 24، 25 و«تهذيب الكمال»: 1172، و«طبقات السبكي» 2/ 218 و222، و«مقدمة الفتح» 484.

(4) «تاريخ بغداد» 2/ 24، و«تهذيب الكمال»: 1172، و«مقدمة الفتح»: 485.

(5) «طبقات السبكي» 2/ 223، و«مقدمة الفتح»: 485.

(6) «مقدمة الفتح» 482 بلفظ: «صِيت».

(7) «تهذيب الكمال»: 1170، و«مقدمة الفتح»: 484، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 69/ 1.

(8) «تاريخ بغداد» 2/ 18، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 69/ 1، و«تهذيب الكمال» 1171.

وقال أبو مُصعب الزهريُّ: محمَّدُ بن إسماعيل أفقهُ عندنا وأبصرُ بالحديث من أحمد بن حنبل. فقيل له: جاوزتَ الحدَّ. فقال للرجل: لو أدركتَ مالِكاً، ونظرت إلى وجهه ووجهِ محمَّد بن إسماعيل، لقلت: كلاهما واحدٌ في الفقه والحديث[1].

وقال عليُّ بن حُجْر: أخرجت خراسانُ ثلاثةً: أبو زرعة، ومحمَّد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرَّحمٰن الدارِمي. ومحمَّدُ عندي أبصرُهم وأعلمُهم وأفقهُهم[2].

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: ما أخرجتْ خراسان مثل محمَّدِ بن إسماعيل[3].

وقال حاشِد بن إسماعيل: كنتُ بالبصرةِ، فسمعتُ قُدُوم محمَّدِ بن إسماعيل، فلما قدِم قال بُندار: اليومَ دخلَ سيِّدُ الفقهاء[4].

وقال إبراهيمُ بن خالد المروزي: رأيتُ أبا عمّار الحسين بن حُريث يُثني على أبي عبد الله البخاري، ويقول: لا أعلمُ أنِّي رأيتُ مثله، كأنَّه لم يُخْلَق إلاَّ للحديث[5].

وقال محمد بن النضر أبا سهل الشافعيَّ: دخلتُ البصرة والشامَ والحجازَ والكوفة، ورأيتُ علماءها، كلما جرى ذكرُ محمَّدِ بن إسماعيل فَضَّلوه على أنفسهم[6].

قال محمَّد: وسمعتُ محمَّد بن إسماعيل يقول: لما دخلتُ البصرة صرتُ إلى مجلس بُنْدار، فلما وقع بصرهُ عليَّ، قال: من أين الفتى؟ قلتُ: من أهل بُخارى فقال لي: كيف تركتَ أبا عبد الله؟ فأمسكت، فقالوا له: يرحمُك الله هو أبو عبد الله، فقام، وأخذ بيدي، وعانقني، وقال: مرحباً بمن أفتخِرُ به منذ سنين[7].

وقال محمَّد بن بشّار: لم يَدخل البصرة رجل أعلمُ بالحديث من أخينا أبي عبد الله. قال: فلما أراد الخروج ودَّعه محمَّدُ بن بشار، وقال: يا أبا عبد الله، موعدنا الحَشْرُ أن لا نلتقي بعدُ[8].

وقال أيضاً: حُفّاظ الدنيا أربعةٌ: أبو زُرْعَة بالرَّيِّ، والدارِمي بسَمَرْقند، ومحمَّد بن إسماعيل ببخارى، ومسلم بنيسابور[9].

---

(1) الخبر في «تهذيب الكمال»: 1171، و«مقدمة الفتح»: 483.

(2) «تاريخ بغداد» 2/ 28.

(3) «تاريخ بغداد» 2/ 21، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 68/ 1، و«تهذيب الكمال»: 1171.

(4) «تاريخ بغداد» 2/ 16، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 68/ 1، و«تهذيب الكمال»: 1170 و«مقدمة الفتح»: 483.

(5) «مقدمة الفتح»: 484.

(6) «تاريخ بغداد» 2/ 19، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 69/ 1، و«تهذيب الكمال»: 1171، و«مقدمة الفتح»: 485.

(7) «تاريخ بغداد» 2/ 17، و«تهذيب الكمال» 1170.

(8) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 423.

(9) «تاريخ بغداد» 2/ 16، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 68/ 1، و«تهذيب الكمال»: 1170، و«تذكرة الحفاظ» 2/ 589، و«تهذيب التهذيب» 10/ 128.

وقال يعقوبُ بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ يقول: محمَّدُ بنُ إسماعيل فَقِيهُ هذه الأمَّة[1].

وقال محمَّد: حدَّثني جعفرُ بن محمَّد الفِرَبْرِي قال: خرج رجلٌ من أصحابِ عبد الله بن مُنِير رحمه الله إلى بخارى في حاجةٍ له. فلما رجع قال له ابنُ منير: لقيتَ أبا عبد الله؟ قال: لا. فَطَرَدَهُ، وقال: ما فيكَ بعد هذا خير. إذْ قدِمتَ بُخارى ولم تَصِرْ إلى عبد الله محمَّد بن إسماعيل[2].

وقال محمَّد: سمعتُ أبي رحمه الله يقول: كان محمَّدُ بن إسماعيل يختلِفُ إلى أبي حفص أحمد بن حفص البخاري وهو صغير، فسمعتُ أبا حفص يقول: هذا شابٌ كَيِّس، أرجو أن يكون له صِيتٌ وذِكْرٌ[3].

وقال عبد الله بنُ عبد الرَّحمٰن ثم قال: محمَّدٌ أَكْيَسُ خلقِ الله، إنه عَقَل عن الله ما أمره به، ونهى عنه في كتابه، وعلى لسان نبيِّه. إذا قرأ محمَّدٌ القرآن، شَغَل قَلبَه وبصرَه وسَمْعَه. وَتَفَكَّر في أمثالِه، وعرف حلاله وحرامه[4].

وقال إسحاقُ، ورَّاقُ عبد الله بن عبد الرَّحمٰن: سألني عبد الله عن كتاب «الأدب» من تصنيفِ محمَّدِ بن إسماعيل، فقال: احمِله لأَنْظُر فيه، فأخذَ الكتابَ مني، وحبسهُ ثلاثة أشهر، فلما أخذتُ منه، قلتُ: هل رَأيتَ فيه حَشْواً، أو حديثاً ضعيفاً؟ فقال: ابنُ إسماعيل لا يقرأُ على الناس إلاَّ الحديث الصحيح، وهل يُنكر على محمَّد[5]؟!

وقال رجاء الحافظ: فَضْلُ محمَّدِ بن إسماعيل على اعللماء كفضلِ الرجالِ على النساء. فقال له رجلٌ: يا أبا محمَّد، كُلُّ ذلك بِمَرَّة؟! فقال: هو آيةٌ من آيات الله يمشي على ظهر الأرض[6].

وقال حاشِدَ بن إسماعيل: رأيتُ إسحاقَ بن راهويه جالساً على السرير، ومحمَّد بن إسماعيل معه، وإسحاقُ يقولُ: حدَّثنا عبد الرزَّاق حتى مرَّ على حديثٍ، فأنكر عليه محمَّدٌ، فرجع إلى قولِ محمَّد[7].

وقال سُليم بن مُجاهد: لو أنَّ وكيعاً وابنَ عُيينة وابنَ المُبارك كانوا في الأحياء، لاحتاجوا إلى محمَّدِ بن إسماعيل[8].

وقال أبو عبد الله الحاكمُ: محمَّدُ بن إسماعيل البخاري إمامُ أهلِ الحديث، سمع ببُخارى

(1) «طبقات السبكي» 2/ 223، و«مقدمة الفتح»: 483.
(2) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 424.
(3) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 426.
(4) «مقدمة الفتح»: 485.
(5) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 427.
(6) «تاريخ بغداد» 2/ 25، و«مقدمة الفتح»: 484.
(7) «تاريخ بغداد» 2/ 27، و«تهذيب الأسماء واللغات»: 1/ 69، و«مقدمة الفتح»: 484.
(8) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 429.

هارونَ بنَ الأشعث، ومحمَّدَ بن سَلاَم، وسمَّى خَلْقاً من شيوخه.

وقال أبو بكر محمَّدَ بن إسحاق بن خُزيمة: ما رأيتُ تحتَ أديمِ السماء أعلمَ بحديثِ رسول الله ﷺ وأحفظَ له من محمَّدِ بن إسماعيل[1].

وقال عبد الله بن عبد الرَّحمٰن السمرقندي: قد رأيتُ العلماءَ بالحجازِ والعراقين، فما رأيتُ فيهم أجمعَ من محمَّدِ بن إسماعيل[2].

وقال محمَّد بن حمدون بن رُسْتُم: سمعتُ مسلمَ بن الحجَّاج، وجاء إلى البخاري فقال: دَعْنِي أُقَبِّل رجليك يا أُستاذ الأُستاذِين، وسَيِّد المُحدِّثين، وطبيب الحديث في عِلَلِهِ[3].

وقال أَبو عيسى الترمذي: لم أَرَ بالعراقِ ولا بخُراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفةِ الأسانيدِ أعلمَ من محمَّدِ بن إسماعيل[4].

وقال أَبو عيسى الترمذيُّ: كان محمَّدُ بن إسماعيل عند عبد الله بن منير، فلما قام من عنده قال له: يا أبا عبد الله، جَعَلَكَ الله زَيْنَ هذه الأُمّة. قال الترمذيُّ: استُجيبَ له فيه[5].

وقال محمَّد بن إدريس الرازي: يقدم عليكُم رجلٌ من خُراسان لم يَخرُجْ منها أحفظُ منه، ولا قدم العراقَ أعلمُ منه. فقدم علينا البخاري[6].

وسُئل العبَّاسُ بن الفضلِ الرازي الصائغ: أيُّهما أفضل، أَبو زرعة أَو محمَّدُ بنُ إسماعيل؟ فقال: التقيتُ مع محمَّدِ بن إسماعيل بين حلوان وبغداد، فرجعتُ معه مرحلةً، وجَهِدْتُ أن أجيءَ بحديثٍ لا يعرفُه، فما أمكنني، وأنا أُغْرِب على أَبي زرعة عدد شَعْرِهِ[7].

ورُوِيَ عن الحسين بن محمَّد المعروفِ بعُبيد العجل، قال: ما رأيتُ مثلَ محمَّدِ بن إسماعيل، ولم يكن مُسلمُ بنُ الحجّاج يبلغ محمَّدَ بن إسماعيل. ورأيتُ أبا زُرْعَة وأبا حاتِم يستمعان إلى محمَّدٍ أيَّ شيء يقول، يجلسونَ إلى جنبه. فَذُكر لعُبيد العجل قصةُ محمَّدِ بن يحيى، فقال: ما له ولمحمَّدِ بن إسماعيل؟ كان محمَّدُ بن إسماعيل أُمَّةً من الأمم، وكان أعلمَ من محمَّدِ بن يحيى بكذا وكذا، وكان دَيِّناً فاضلاً يُحسِنُ كُلَّ شيء[8].

وقال أَبو حامد أَحمدُ بن حمدون القصّار: سمعتُ مُسلمَ بن الحجَّاج، وجاء إلى البخاري، فقبَّل

(1) «تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 70/ 1، و«طبقات السبكي» 2/ 218، و«مقدمة الفتح»: 486.
(2) «تاريخ بغداد» 2/ 28، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 69/ 1، و«مقدمة الفتح»: 485.
(3) «تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 70/ 1، و«طبقات السبكي» 2/ 223، و«مقدمة الفتح»: 489.
(4) «تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 70/ 1، و«طبقات السبكي» 2/ 220.
(5) «تاريخ بغداد» 2/ 26، و«طبقات السبكي» 2/ 221، و«مقدمة الفتح»: 484.
(6) «تاريخ بغداد» 2/ 23، «تهذيب الكمال»: 1171.
(7) «تاريخ بغداد» 2/ 23، و«تهذيب الكمال»: 1171، و«مقدمة الفتح»: 486.
(8) «تاريخ بغداد» 2/ 30.

بين عينيه، وقال: دعني أُقَبِّل رجليك. ثم قال: حدّثك محمَّدُ بن سَلاَم، حدَّثنا مَخْلدُ بن يزيد الحرَّاني، أخبرنا ابنُ جُريج، عن موسى بن عُقبة، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ في كَفَّارة المجلس، فما عِلَّتُه؟ قال محمَّدُ بن إسماعيل: هذا حديثٌ مَليح، ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثاً غيرَ هذا الحديثِ الواحدِ في هذا الباب، إلاَّ أنَّه معلولٌ حدَّثنا به موسى بن إسماعيل، حدَّثنا وُهيب، حدَّثنا سُهيلٌ، عن عون بن عبد الله قَوْلَه، قال محمَّد: وهذا أولى، فإنَّه لا يُذكر لموسى بنُ عقبة سماعٌ من سُهيل. فقال له مسلمٌ: لا يُبْغِضُك إلاَّ حاسدٌ، وأشهد أنَّه ليس في الدنيا مثلُك[1].

وقال أبو زيد المروزي الفقيه: كنتُ نائماً بين الرُّكْن والمقام، فرأيتُ النَّبيّ ﷺ، فقال لي: يا أبا زيد، إلى متى تدرسُ كتابَ الشافعيّ، ولا تدرُسُ كتابي؟ فقلتُ: يا رسول الله، وما كتابُك؟ قال: «جامع» محمَّد بن إسماعيل[2].

ذِكْرُ عِبادَتِه وفَضْلِه وَوَرَعِه وصَلاحِه:

قال الحاكم: حدَّثنا محمَّدُ بن خالد المُطَّوِّعي، حدَّثنا مُسَبِّح بنُ سعيد قال: كان محمَّدُ بن إسماعيل يختمُ في رمضان في النهار كُلَّ يومٍ خَتْمة، ويقومُ بعد التراويح كل ثلاث ليالٍ بخَتْمَة[3].

قال محمَّدُ بن أبي حاتم الورَّاق: سمعتُه ـ يعني البخاري ـ يقول: لا يكون لي خصمٌ في الآخرة، فقلتُ: إنَّ بعضَ الناس ينقِمُون عليك في كتاب «التاريخ» ويقولون: فيه اغتياب الناس، فقال: إنما روينا ذلك روايةً لم نَقُلْهُ من عند أنفسِنا، قال النَّبيّ ﷺ: «**بِئْسَ مَوْلَى العَشِيرَةِ**» يعني: حديث عائشة[4].

قال: وكان أبو عبد الله يُصَلِّي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعةً، وكان لا يُوقظني في كلِّ ما يقوم. فقلتُ: أراكَ تحمِلُ على نفسِك، ولم توقظني، قال: أنت شابٌّ، ولا أُحِبُّ أن أُفْسِدَ عليك نومك[5].

وقال بكر بن منير: كان محمَّدُ بن إسماعيل يُصلِّي ذات ليلةٍ، فلسعه الزُّنْبُور سبعَ عشرة مرة. فلما قضى الصلاة، قال: انظروا أيش آذاني[6].

---

(1) الحاكم 1/ 537، مجمع الزوائد 10/ 141، ونسبه للطبراني في «معاجمه» الثلاث: ورجاله ثقات.

(2) «تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 75، و«مقدمة الفتح»: 290.

(3) «تاريخ بغداد» 2/ 12، و«تهذيب الكمال» 1170، و«طبقات السبكي» 2/ 223، 224، و«مقدمة الفتح»: 482.

(4) أخرجه مالك 2/ 903، 904 في حسن الخلق، والبخاري 10/ 378، 379 في الأدب: باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، ومسلم (2591) في البر والصلة: باب مداراة من يتقى فحشه، وأبو داود (4791) والترمذي (1996) وأحمد 6/ 38 عن عائشة: أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فقال: «**ائذنوا له بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة**»، **فلما دخل عليه، ألان له القول، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله قلت له الذي قلت، ثم ألنت له القول؟ قال: «يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره»**.

(5) «تاريخ بغداد» 2/ 13، 14، و«طبقات السبكي» 2/ 220، و«مقدمة الفتح»: 482.

(6) «طبقات الحنابلة» 1/ 276، و«تاريخ بغداد» 2/ 12، و«تهذيب الكمال»: 1170، و«مقدمة الفتح»: 481.

وقال عبد الله بن حماد الآمُلي: وَدِدْتُ أني شَعْرَةٌ في صدر محمَّد بن إسماعيل[1].

وقال عبد القُدُّوس بن عبد الجبار السمرقندي: جاء محمَّدٌ إلى أقربائه بخرتنك، فسمعته يدعو ليلة إذ فرغ من وِرْدِهِ: اللهم إنه قد ضاقت عليَّ الأرض بما رَحُبَت، فاقبِضْني إليك. فما تم الشهر حتى مات[2].

وروى الخطيبُ بإسناده عن الفِرَبْرِيِّ، قال: رأيتُ النَّبيّ ﷺ في النوم، فقال لي: أين تُريد؟ فقلتُ: أُريد محمَّد بن إسماعيل البخاري، فقال: اقْرَأْهُ مني السَّلام[3].

وقال محمَّدُ بن أَبي حاتم: سمعتُ البخاري يقولُ: خرجتُ إلى آدمَ بن أَبي إياس، فتخلَّفَتْ عني نفقتي، حتى جعلتُ أتناولُ الحشيشَ، ولا أُخْبِر بذلك أحداً. فلما كان اليوم الثالث، أتاني آتٍ لم أعرِفْه، فناولني صُرَّةَ دنانير، وقال: أَنْفِقْ على نفسك[4].

وقال سليم بن مجاهد: ما بقي أحد يعلِّم الناس الحديث حسبة غير محمد بن إسماعيل.

وقال أيضاً: ما رأيتُ بعيني منذ ستّين سنةً أفقه، ولا أورعَ، ولا أزهَد في الدنيا، من محمَّد بن إسماعيل[5].

ذِكْرُ كرمِهِ وَسَمَاحَتِهِ وصفتِه:

قال محمَّدُ بن أَبي حاتم: كانت له قطعةُ أرضٍ يَكْرِيها كُلَّ سنةٍ بسبع مئة درهم. فكان ذلك المُكْتَرِي ربَّما حمل منها إلى أَبي عبد الله قِثَّاةً أَو قِثّاتين؛ لأنَّ أبا عبد الله كان معجباً بالقثّاء النضيج، وكان يُؤْثِره على البطيخ أحياناً، فكان يَهَبُ للرجلِ مئةَ درهمٍ كُلَّ سنة لحمله القِثّاء إليه أحياناً[6].

قال: وكان أبو عبد الله ربما يأتي عليه النهارُ، فلا يأكل فيه رُقَاقَةً، إنَّما كان يأكل أحياناً لوزتين أَو ثلاثاً، وكان يجتنِبُ توابلَ القُدورِ مثل الحمص وغيره، فقال لي يوماً شبهَ المُتفرِّج بصاحبه: يا أبا جعفر، نحتاجُ في السنة إلى شيءٍ كثير، قلتُ له: قَدْرُ كَمْ؟ قال: أحتاج في السنة إلى أربعة آلاف درهم، أَو خمسة آلاف درهم. قال: وكان يتصدَّق بالكثير، يأخذ بيده صاحبَ الحاجةِ من أهل الحديث، فيُناوِلُه ما بين العشرين إلى الثلاثين، وأقلَّ وأكثر، من غير أن يشعر بذلك أحدٌ، وكان لا يُفارِقهُ كِيسُه، ورأيتُهُ ناول رجلاً مراراً صُرَّةً فيها ثلاثُ مئة درهم ـ وذلك أنّ الرجل أخبرني بعَدَدِ ما كان

(1) «تاريخ بغداد» 2/ 28، و«مقدمة الفتح»: 486.

(2) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 443.

(3) «تاريخ بغداد» 2/ 10، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 68/ 1، و«تهذيب الكمال»: 1170 و«طبقات السبكي» 2/ 223، و«مقدمة الفتح»: 490.

(4) «طبقات السبكي» 2/ 227، و«مقدمة الفتح»: 480.

(5) «طبقات السبكي» 2/ 227 من كلام سُلَيم بن مجاهد، وكذا في «مقدمة الفتح»: 486.

(6) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 449.

فيها من بعد ـ فأراد أن يدعوَ، فقال له أبو عبد الله: ارفُقْ، واشتغلْ بحديثٍ آخر كيلا يعلم بذلك أحدٌ[1].

وقال عبد الله بن محمَّد الصارفي: كنتُ عند أبي عبد الله في منزِله، فجاءتهُ جاريةٌ، وأرادت دخولَ المنزل، فعثَرَتْ على محبرة بين يديه، فقال لها: كيف تمشين؟ قالت: إذا لم يكن طريق، كيف أمشي؟ فبسط يديه، وقال لها: اذهبي فقد أعتقتُكِ. قال: فقِيل له فيما بعد: يا أبا عبد الله، أغضبتكَ الجاريةُ؟ قال: إن كانت أغضبتني فإنّي أرضيتُ نفسي بما فعلت[2].

وقال الحسن بن الحسين البَزَّاز: رأيتُ محمَّدَ بن إسماعيل شيخاً نحيفَ الجسمِ، ليس بالطويل ولا بالقصير[3].

وقال جبريل بن ميكائيل بمصر: سمعتُ البخاري يقول: لما بلغتُ خراسان أُصبتُ ببعض بصري، فعَلَّمَني رجلٌ أن أَحلِقَ رأسي، وأغلِّفه بالخِطْميِّ. ففعلتُ، فردَّ الله عليَّ بصري[4].

ذِكْرُ محْنَتِه مع أميرِ بُخَارى:

روى أَحمدُ بن منصور الشِّيرازي قال: سمعتُ بعضَ أصحابِنا يقول: لمَّا قدِم أبو عبد الله بُخارى نُصِب له القبابُ على فرسخ من البلد، واستقبله عامَّةُ أهل البلد حتى لم يبقَ مذكورٌ إلاَّ استقبله، ونُثر عليه الدنانيرُ والدراهِمُ والسُّكَّر الكثيرُ، فبقي أياماً. قال: فكتب بعد ذلك محمَّدُ بن يحيى الذُّهلي إلى خالد بن أَحمد أمير بخارى: إنَّ هذا الرجل قد أظهر خلاف السُّنَّة. فقرأ كتابَه على أهل بخارى، فقالوا: لا نُفارِقُه، فأمره الأميرُ بالخروج من البلد، فخرج[5].

قال بكر بن منير بنُ خُليد بن عَسْكر: بعث الأميرُ خالدُ بن أَحمد الذهلي والي بخارى إلى محمَّد بن إسماعيل أن احملْ إليَّ كتاب «الجامع» و«التاريخ» وغيرهما لأسمع منك. فقال لرسولِه: أنا لا أُذِلُّ العلمَ، ولا أَحْمِلُه إلى أبوابِ الناس. فإن كانت لكَ إلى شيءٍ منه حاجةٌ، فاحضُر في مسجدي، أو في داري. وإن لم يعجبْك هذا فإنَّك سلطانٌ، فامنعني من المجلس، ليكونَ لي عذرٌ عند الله يومَ القيامة، لأنّي لا أكتُم العلم، لقول النَّبيّ ﷺ: **«مَنْ سُئل عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ»** فكان سبب الوحشة بينهما هذا[6].

---

(1) «سير أعلام النبلاء»: 12/ 450.

(2) «مقدمة الفتح» 480.

(3) «تاريخ بغداد» 2/ 6، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 68/ 1، و«وفيات الأعيان» 4/ 190، و«تهذيب الكمال»: 1169، و«طبقات السبكي» 2/ 216.

(4) «طبقات السبكي» 2/ 216.

(5) الخبر في «مقدمة الفتح»: 494.

(6) «تاريخ بغداد» 2/ 33، و«تهذيب الكمال»: 338، و«طبقات السبكي» 2/ 232، 233 و«مقدمة الفتح»: 494.

وقال أبو بكر بن أبي عمرو الحافظ البخاريّ: كان سببُ مُنافرة أبي عبد الله أنَّ خالد بن أحمد الذهلي الأمير خليفةَ الطاهرية ببخارى سأل أن يحضُرَ منزلَه، فيقرأ «الجامع» و«التاريخ» على أولاده، فامتنع عن الحضور عندَه، فراسلَه بأن يعقِد مجلساً لأولادِه، لا يحضُره غيرهم، فامتنع، وقال: لا أخُصُّ أحداً. فاستعان الأميرُ بحريثِ بن أبي الورقاء وغيره، حتى تكلَّموا في مذهبه، ونفاه عن البلدِ، فدعا عليهم، فلم يأتِ إلاَّ شهرٌ حتى وَرَدَ أَمْرُ الطاهرية، بأن يُنادَى على خالدٍ في البلد، فنُودي عليه على أَتان. وأما حُريث، فإنه ابتُلِي بأهله، فرأىٰ فيها ما يَجِلُّ عن الوصف. وأما فلان، فابتُلي بأولاد، وأراه الله فيهم البلايا[1].

وقال سهلُ بن شاذَوَيْه: كان محمَّدُ بن إسماعيل يسكن سِكَّة الدِّهْقان، وكان جماعةٌ يختلفون إليه، يُظهرون شعار أهل الحديثِ من إفراد الإقامة، ورَفْعِ الأيدي في الصلاة وغير ذلك، فقال حُريثُ بن أبي الورقاء وغيره: هذا رجلٌ مُشغِب، وهو يُفسِد علينا هذه المدينةَ، وقد أخرجه محمَّدُ بن يحيى من نيسابور، وهو إمامُ أهل الحديث، فاحتجُّوا عليه بابنِ يحيى، واستعانوا عليه بالسلطانِ في نَفيِه من البلد، فأُخْرِج. وكان محمَّدُ بن إسماعيل ورِعاً، يتجنَّب السلطانَ ولا يدخل عليهم.

ذِكْرُ وَفَاتِهِ:

قال عبد القُدُّوس بن عبد الجبَّار السمرقندي: جاء محمَّدُ بن إسماعيل إلى خَرْتَنْك ـ قرية على فرسخين من سمرقند ـ وكان له بها أَقْرِباء، فنزل عندهم، فسمعتُه ليلةً يدعو، وقد فرغَ من صلاةِ الليل: اللهمَّ إنه قد ضاقت عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ، فاقبِضْني إليك، فما تم الشهرُ حتى مات، وقبره بُخَرْتَنْك[2].

وقال محمَّدُ بن أبي حاتم: سمعتُ أبا منصور غالبَ بن جبريل وهو الذي نزل عليه أبو عبد الله يقول: إنَّه أقام عندنا أياماً، فمرض، واشتدّ به المرضُ حتى وجَّه رسولاً إلى مدينةِ سمرقند في إخراج محمَّد، فلما وافى تهيَّأ للركوبِ، فلبِس خُفَّيْه، وتعمَّم، فلما مشى قدَر عشرين خطوةً أو نحوها، وأنا آخِذ بعَضُده، ورجلٌ أخذ معي يقودُه إلى الدابة ليركبها، فقال رحمه الله: أَرْسِلُوني، فقد ضعفتُ. فدعا بدعواتٍ، ثم اضطجع، فقضى رحمه الله. فسال منه العَرَقُ شيءٌ لا يُوصف. فما سكن منه العَرَقُ إلى أن أدرجناه في ثيابه. وكان فيما قال لنا، وأوصى إلينا: أنْ كفِّنوني في ثلاثة أثوابٍ بيض ليس فيها قميصٌ ولا عمامة ففعلنا ذلك. فلما دفنَّاه فاح من تُرابِ قبرِه رائحةٌ غاليةٍ أطيب من المسك، فدام ذلك أياماً، ثم علت سَوَاريُّ بِيضٌ في السماء مستطيلة بِحذاءِ قبرِه، فجعل الناسُ يختلفون، ويتعجَّبون. وأما

(1) «تاريخ بغداد» 2/ 33، 34، و«تهذيب الكمال»: 1172، و«طبقات السبكي» 2/ 233 و«مقدمة الفتح»: 494.

(2) خَرْتَنْك، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون النون وبعدها كاف: وهي قرية من قرى سمرقند. كذا قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» 4/ 191، والخبر في «تاريخ بغداد» 2/ 34، و«تهذيب الكمال»: 1172، و«طبقات السبكي» 2/ 232، و«مقدمة الفتح»: 494.

الترابُ فإنَّهم كانوا يرفعون عن القبر، حتى ظهر القبر، ولم نكن نقدِر على حفظ القبر بالحراس. وغُلِبْنا على أنفسِنا، فنصبنَا على القبر خشباً مشبَّكاً لم يكن أحدٌ يَقدِر على الوصولِ إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب، ولم يكونوا يخلُصون إلى القبر... وأما ريح الطيب فإنه تداوم أياماً كثيرةً، حتى تَحَدَّث أهلُ البلدة، وتعجَّبوا من ذلك، وظهر عند مُخالفيه أمرُه بعد وفاته، وخرج بعضُ مُخالفيه إلى قبره، وأظهروا التوبةَ والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذمومِ المذهب[1].

وقال عبد الواحد بن آدم الطواويسي: رأيتُ النَّبيّ ﷺ في النوم، ومعه جماعةٌ من أصحابه، وهو واقفٌ في موضعٍ، فسلَّمتُ عليه، فردَّ عليَّ السَّلاَم، فقلتُ: ما وُقوفُك يا رسول الله؟ قال: انتظر محمَّدَ بن إسماعيل البخاري. فلما كان بعد أيامٍ بلغني موتُهُ، فنظرتُ فإذا قد مات في الساعة التي رأيتُ النَّبيّ ﷺ فيها[2].

وقال الحسن بن الحسين البَزَّاز البخاري: توفي البخاريُّ ليلةَ السبت ليلةَ الفطر عند صلاةِ العشاء، ودُفن يومَ الفِطر بَعْدَ صلاة الظهر سنةَ ستٍ وخمسين ومئتين، وعاش اثنتين وستين سنة إلاَّ ثلاثة عشر يوماً[3].

وقال أَبو الفتح نصر بنُ الحسن السكتي السمرقندي: قَحَط المطرُ عندنا بِسَمَرْقَنْد في بعض الأعوام، فاستسْقى الناسُ مِراراً، فلم يُسقَوا، فأتى رجلٌ صالح معروفٌ بالصلاة إلى قاضي سَمَرْقَند، فقال له: إني رأيتُ رأياً أعرِضُه عليك، قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرجَ ويخرج الناسُ معك إلى قبرِ الإمام محمَّدِ بن إسماعيل البخاري، وقبرُه بِخَرْتَنْك، ونستسقي عنده، فعسى الله أن يَسقينا، قال: فقالَ القاضي: نِعْمَ ما رأيتَ، فخرج القاضي والناسُ معه، واستسقى القاضي بالنَّاس، وبكى الناسُ عند القبرِ، وتشفَّعوا بصاحِبِه، فأرسل الله تعالى السماء بماءٍ عظيم غزير، أقام الناسُ من أجله بُخَرْتَنْك سبعةَ أيام أَو نحوها، لا يستطيع أحدٌ الوصول إلى سَمَرْقَنْد من كثرةِ المطر وغزارته، وبين خَرْتَنْك وسمَرْقَنْد نحو ثلاثة أميال[4].

كتب ودراسات عربية عن البخاري[5]:

1 ـ «**ترجمة البخاري**»: «أخبار البخاري» لشمس الدين الذهبي (المتوفى سنة 748هـ/ 1348م انظر: بروكلمان 2/ 46)، تذكرة الحفاظ 556، طلعت، مجموعة 965/ 1 (من 1 أ ـ 8 أ، في القرن التاسع الهجري).

(1) «طبقات السبكي» 2/ 233، 234، و«مقدمة الفتح»: 494.

(2) «تاريخ بغداد: 2/ 34، و«تهذيب الكمال»: 1172، و«طبقات السبكي» 2/ 233، و«مقدمة الفتح»: 494.

(3) «تاريخ بغداد» 2/ 6 و34، و«تهذيب الأسماء واللغات» 1/ 68/ 1، و«وفيات الأعيان» 4/ 190، و«تهذيب الكمال»: 1169 و1172، و«مقدمة الفتح»: 495.

(4) «طبقات السبكي» 2/ 234.

(5) نقلاً عن كتاب تاريخ الأدب العربي لفؤاد سزكين.

2 ـ «**ترجمة البخاري**» لعليّ بن عبد المحسن الدواليبي (المتوفى سنة 858/ 1454م، انظر: شذرات الذهب لابن العماد 7/ 293)، الظاهرية: حديث 28 (الأوراق 157 ـ 183. سنة 849هـ، وتوجد نسخة بخط المؤلف، انظر: العش، التاريخ 222).

3 ـ «**الفوائد الدراري**» لإسماعيل بن محمَّد بن عبد الهادي العَجْلُوني الجرَّاحي (المتوفى سنة 1162هـ/ 1748م انظر: بروكلمان 2/ 422) «جامعة برسلاو/ 2»، بنكيبور 12/ 73، رقم 735 (47 ورقة، سنة 1151هـ).

4 ـ «**رسالة في مناقب البخاري**» لأبي بكر بن عبد القادر بن العَيْدَرُوسِي اليمني (المتوفى سنة 1038هـ/ 1629م انظر: بروكلمان 2/ 419)، بوهار 454/ 3 (الأوراق من 19 ـ 31).

5 ـ «**رسالة في مناقب البخاري**» لأحمد بن عليّ بن محمَّد البَسكَرِي تلميذ الجراحي السابق ذكره، بوهار 454/ 4 (الأوراق من 32 ـ 45).

6 ـ «**حياة البخاري**» لجمال الدين القاسمي الدمشقي (المتوفي سنة 1332هـ/ 1914م. انظر: الأعلام للزركلي 2/ 131، ومعجم المؤلفين لكحالة 3/ 157). طبع في صيدا 1330 هجرية.

مصنفاته:

الأول: «الجامع الصحيح»:

روي أن البخاري قد صنَّف جامعاً للحديث بعد أن ألَّف «التاريخ الكبير» وكتباً أخرى أثناء تجواله الذي استمر 16 عاماً (انظر، هدي الساري لابن حجر 490)، وأنه قدمه بعد ذلك لشيوخه (يحيى بن معين المتوفى سنة 233هـ/ 847م، وعليّ بن المديني المتوفى سنة 235هـ/ 849م، وأحمد بن حنبل المتوفى سنة 241هـ/ 855م) (انظر: الفهرست لابن خير 95، التهذيب لابن حجر 9/ 54). وعلى هذا فلا بد إذن أن تأليف الجامع الصحيح قد تم قبل وفاة مصنفه بثلاثة وعشرين عاماً على الأقل، وهكذا استطاع آلاف المستمعين في حلقات الدرس سماع الكتاب كله أو بعضه. (انظر: تاريخ بغداد للخطيب 2/ 9).

والرواة الأوّل المجازون لرواية الجامع الصحيح، هم:

1 ـ أبو عبد الله محمَّد بن يوسف بن مطر الفَرَبْرِي (المتوفى 320هـ/ 932م).

2 ـ إبراهيم بن مَعْقِل النَّسَفِي (المتوفى سنة 295هـ/ 907م).

3 ـ حماد بن شاكر النَّسَوي (المتوفى سنة 290هـ/ 902م).

4 ـ أبو طلحة منصور بن محمَّد بن عليّ بن قرِينَة البَرْدَوِي (المتوفى 329هـ/ 940م).

5 ـ أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل بن محمَّد المَحَامِلي (المتوفي سنة 330هـ/ 941م).

وأول شارح للصحيح هو الخَطَّابي (المتوفى سنة 386هـ/ 996م)، ولم يكن يعرف إلاَّ الروايتين

الأوليين، وأما الروايات الأخرى فيبدو أنها لم تنل في القرون الأولى اهتماماً كبيراً، وأن النسيان قد طغى عليها. ويتضح من مقارنة النقول التي وصلت إلينا في المصادر أنّ رواية النسفي أقل صعوبة وغموضاً في نصها عن رواية الفَرَبْرِي بكثير، ومن المرجح أن هذا هو السبب في أن الخطابي، وأبا نعيم الأصفهاني (المتوفى سنة 430هـ/ 1038م)، والحُمَيدي (المتوفى سنة 488هـ/ 1095م) فضّلوا رواية النسفي فجعلوها أصلاً لشروحهم أو لعملهم فيها (انظر: سزكين Sezgin, Buh. Kayn. 173)، ورغم هذا فإن رواية النسفي قد توارت ـ لأسباب لا نستطيع أن نعرض لها في هذا الموضع (انظر المرجع المذكور ص 174) ـ أمام رواية الفربري، وتعتمد هذه على أصل يرجع إلى نص نسخة أبي جعفر محمَّد بن أبي حاتم كاتب البخاري، وسمعه الفربري من البخاري مرتين، الأولى عندما كان في فِرَبْر، سنة 248هـ/ 862م، والثانية في بخارى سنة 252هـ/ 866م. وهذه النصوص المتداولة لا بدَّ أنها كانت مختلطة ومعقَّدة للغاية، حتى إن النسخ الأولى المنسوخة عنها تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً (انظر: هدي الساري لابن حجر 6). وفي القرن السابع الهجري. عندما اقتصر الناس على الاشتغال بالاختلاف بين الروايات التي ترجع إلى النص المتداول للفربري، قام عليّ بن محمَّد بن عبد الله اليونيني (المتوفى سنة 701هـ/ 1302م) بتحرير النص الذي بين أيدينا، ويبدو أن الروايات الأخرى قد ضاعت للأسف. والنصوص التي وصلت إلينا ترجع في أكثرها إلى تحرير اليونيني، وجزء منها يرجع إلى الأعمال السابقة على اليونيني والتي لا تعود بدورها إلاّ إلى روايات استمدت من رواية الفَرَبْري، وهي تقدم في قسم منها اختلافات لا تصلح للأسف لحل مشكلات النص. ولا يُعْرَف حتى اليوم مصير النص الأصلي لليُونيني، الذي كان موجوداً في إحدى مكتبات إسطنبول. ثم أرسل بأمر السلطان عبد الحميد لينشر في مصر. ويبدو أن طبعة بولاق سنة 1313هـ، التي قامت على أساسه، قد احتفظت احتفاظاً لا بأس به بسمات هذا العمل. وقد شرح اليونيني منهجه في العمل، ومختصراته في رسالة بقلمه: الرموز الأزهر 1/ 503 مجموعة، 225 (الأوراق من 103 ـ 1172 105هـ)، (رامبور 2/ 118).

دراسات حول تاريخ رواية الجامع الصحيح:

(أ) الاختلاف بين رواة البخاري عن الفَرَبْرِي وروايات عن إبراهيم بن مَعْقِل النسفي، تأليف يوسف بن الحسن بن أحمد بن عبد الهادي بن المِبرد (المتوفى سنة 909هـ/ 1503م انظر: بروكلمان 2/ 107)، القاهرة 23804 (106 ورقة، سنة 1367هـ، انظر: دار الكتب، ملحق، 1/ 27).

(ب) منحة الباري في جميع روايات البخاري، تأليف عابد بن عبد الله السّندي المدني (المتوفى سنة 1213هـ/ 1889م): / مكتبة محمود، بالمدينة 149.

انظر Spies, ZDMG 90/1936/ 108.

(جـ) درس ابن شنب رواية صحيح البخاري في الجزائر:

M. CHENEB, De la transmission du pecueil des treditions de Bukhari aux habitants d'Alger: In: Recueile de Mem. et de textes en l'hommeur du XIVe congr. des Grientalistes, Alger 99 - 116.

(د) كتب يوهان فك دراسات عن تاريخ رواية صحيح البخاري:

J. FÜCK Beitrage Zur Überliefe rungsgeschichte von Buharis Traditionssammlung ZDMG 92/1938, 60 - 87.

(هـ) كتب يوهان فك عن مخطوط مهم لصحيح البخاري:

FüCK, Eine Wichtige Handschrift der Traditionssammlung des Bussari OLZ 41, 1938, 401 - 407.

(و) كتب منجانا عن مخطوط مهم لصحيح البخاري:

A. MINGANA, Animportant Ms. of Buchari's S. JRAS 1936, 287 - 292.

وقد نشر مستقلاً ثم حقق قطعة منه في كيمبردج 1936.

(ز) كتب سزكين عن رواية صحيح البخاري في كتابه عن مصادر البخاري:

F. Sezgin, Buh. Kayn. 167 - 192.

دراسات حول الجامع الصحيح:

أ ـ كتب جولد تسهير عن ختم البخاري:

L. Goldziher, Chatm al-b. in Der Islam VI 1915 - 1916/214.

ب ـ كتب ريشر عن العدد في صحيح البخاري:

O. Rescher, Über Zahlensprüche in B. 721/1922/203 - 212.

جـ ـ كتب ريشر ملاحظات نقدية عن نص البخاري مع ترجمتها:

O. Rescher, Kritische Bemerkungen zu Text und Übersetzung von Buhari, MSOS, 23 - 25, 1 - 17.

د ـ كتب بروفنسال عن الرواية المغربية لصحيح البخاري:

E. L.Provencal, La recension magribine du S. al - B., JA 202/1923/209 - 233.

هـ ـ كتب جيوم ملاحظات عن الجبر والاختيار في الإسلام مع ترجمة كتاب القدر في صحيح البخاري:

A. Guillaume, Some Remarkson Free Will and Predestination in Islam, togetherwitha TranslationoftheK. al - Qadaifromthe S. pfal - B., JRAS, 1924.

مخطوطات الجامع الصحيح:

توجد نسخ من «الجامع الصحيح» في كل مكتبات المخطوطات العربية تقريباً، وأقدم نسخة نعرفها هي قطعة المستشرق منجانا 225، وهي نسخة من سنة 370/ 390هـ 980/ 999م برواية المروزي، وهو أحد رواة الفربري نشرها منجانا MINGANA في كمبردج 1936م.

طبعات الجامع الصحيح:

قد نُشر صحيح البخاري في البلاد الإسلامية عدة مرات، وأفضل الطبعات هي: طبعة بولاق في 9 أجزاء 1311هـ - 1313هـ، وطبعه ذهني في اسطنبول، 1315هـ أما طبعة المستشرق كريل (L. Krehl) وجونبول (TH. W. Juynboll) في 4 أجزاء في ليدن سنة 1908م فليست طبعة جيدة، وانظر أيضاً معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس 1/ 535 - 536.

شروح الجامع الصحيح:

1 - «**إعلام السُّنن**»: (أو المُحَدّث) لمحمَّد بن محمَّد الخَطَّابي (المتوفى سنة 386هـ/ 996م)[1].

2 - «**شرح صحيح البخاري**» لأبي الحسن عليّ بن خلف بن عبد الملك القرطبي بن بطَّال (المتوفى سنة 449هـ/ 1057م)[2].

3 - «**شرح مشكل البخاري**» لمحمَّد بن سعيد بن يحيى بن الدبيثي الواسطي (المتوفى سنة 627هـ/ 1239م)[3].

4 - «**شرح صحيح البخاري**» تأليف يحيى بن شرف النَّوَوي، (المتوفى سنة 676هـ/ 1278م)[4].

5 - «**البدر المنير الساري/ في الكلام على البخاري**» تأليف عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي (المتوفى سنة 735هـ/ 1336م)[5].

---

(1) آيا صوفية 687 (187 ورقة، في القرن التاسع الهجري)، (فيض الله 437، 399 ورقة، سنة 563هـ)، 261، (القسم الأول، 143 ورقة، 616هـ)، 262 (القسم الثاني، 199 ورقة في القرن السابع الهجري) بنكيبور 5/ 1/ 37، رقم 150 (297 ورقة، سنة 1133هـ) سراي، أحمد الثالث 393 (القسم الأول، 197 ورقة، في القرن السابع الهجري، انظر: فهرس 2: 42) دار الكتب بالقاهرة (435/ 2ب) (أجزاء الأول، الثاني، 135 ورقة، 482هـ، 146 ورقة، القرن السابع الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 84، انظر: القاهرة، ملحق 1/ 62)، مكتبة الأوقاف بالرباط حديث 180.

(2) انظر بروكلمان ملحق 1/ 33. ويوجد مخطوطاً في: جاريت 1349 (القسم الثاني 188 ورقة، في القرن التاسع الهجري)، المدينة، المكتبة المحمودية 38 (القسم الأول، انظر: SPIES في مجلة ZDMG/ 90 1936/ 108)، فاس، القرويين، الرقم القديم 423 (القسم الثاني، 776هـ، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية 5/ 9)، سراي مدينة 230 (261 ورقة، في القرن الثامن الهجري، انظر: فهرس 3: 42) طلعت، حديث 856 (4 مجلدات 248 ورقة، 252 ورقة، 253 ورقة، 247 ورقة، سنة 678هـ، انظر: فؤاد سيد في: مجلة معهد المخطوطات العربية 3/ 231)، الأزهر 1/ 514 رقم (3837) 53105 (الأجزاء 1، 3، 4، 352 ورقة 387، ورقة، 378 ورقة سنة 780هـ)، مراكش، يوسف 485.

(3) انظر: بروكلمان: 1/ 330، فيض الله 439 (الجزء الأول 148 ورقة، في القرن السابع الهجري).

(4) انظر: بروكلمان 1/ 394) ليبتسج 306 (116 ورقة، حوالي سنة 900هـ)، قليج على 243 (القسم الأول، 105 ورقة، سنة 703هـ ناقص، نسخة عن أصل بخط المؤلف)، وانظر كذلك: المقتبسات.

(5) وانظر: الدرر الكامنة لابن حجر 2/ 398 - 399، وغاية النهاية لابن الجزري 1/ 402، وشذرات الذهب لابن العماد 6/ 110 - 111: ويوجد في برلين 1193 (القسم الثاني 189 ورقة، حوالى سنة 800هـ)، طلعت، حديث 486 (19 ورقة، في القرن الثامن الهجري).

6 ـ «**شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**» لمحمَّد بن عبد الله بن مالك (المتوفى سنة 672هـ/ 1372م)[1].

7 ـ «**العقد الجلي في حل إشكال الجامع الصحيح**» لأحمد بن أحمد الكُرْدي «المتوفى سنة 763هـ/ 1362م)[2].

8 ـ «**الكواكب الدَّراري**» لمحمَّد بن يوسف بن عليّ الكِرْماني (المتوفى سنة 786هـ/ 1384م)[3].

---

(1) انظر: بروكلمان 1/ 298: الظاهرية، حديث 101 مجموع 39، جاريت 1350 (69 ورقة ـ غير كامل)، الإسكوريال 141 (66 ورقة، سنة 775هـ)، آصفية: 1: 640 حديث 247، القرويين 1438 ولي الدين 2959/ 1 (من 1/ 62أ، في القرن السابع الهجري)، رشيد باستنبول 1117/ 5 (من 29أ/ 68أ سنة 1028هـ)، رئيس الكتاب بإستنبول 180 (58 ورقة، سنة 821هـ)، بورسة، حراچي زاده 271/ 1 (من أ ـ 77ب، سنة 697هـ)، ييل L ـ 154 (32 ورقة، في القرن الثالث عشر الهجري)، بنكيبور 5 ـ القسم الأول: 40 رقم 151 (109 ورقة 5 سنة 691هـ)، الأوقاف بالرباط 133 (القسم الثالث، في القرن الثامن الهجري)، الرباط 1/ 349 رقم 951 (من 1 ب ـ 42 ب) وكذلك الكتاني 367 (199 ورقة). بغداد، الأوقاف 6581 (سنة 853هـ انظر: طلس 43) وطبع في آباد 1319هـ، ثم نشره محمَّد فؤاد عبد الباقي في القاهرة سنة 1957م.

(2) انظر: بروكلمان 2/ 201، باريس 2677 (الأوراق من 49 إلى 102، في القرن التاسع الهجري انظر: فايدا 404).

(3) انظر: بروكلمان 2/ 165، ويوجد مخطوطاً في برلين 1194 (مجلد واحد في 167 ورقة، حوالى سنة 1000هـ)، جوتا 592 (القسم الثاني، 423 ورقة) 593 (380 ورقة، القسم الأخير، سنة 827هـ، كامل) 594 (236 ورقة، سنة 1178هـ)، بودليانا 1: 90 ـ 91، لندبرج 79 A (1، 503 ورقة)، سنة 960هـ لندبرج 95 A (4، 240 ورقة)، جاريت 1351 (الأقسام 1، 2، 265 ورقة، سنة 834هـ)، الإسكوريال 1461. (القسم الرابع، 244 ورقة، سنة 869هـ)، مراد ملا 507 ـ 512 (جـ 1 ـ 4)، راغب 295 (القسم الأول 491 ورقة)، 296 (القسم الثاني 555 ورقة)، جامع يني 217 (القسم الأول 297 ورقة)، 218 (القسم الثاني 278 ورقة)، 219 (القسم الأول 225 ورقة)، 220 (القسم الثاني 177 ورقة)، (جـ 1، 320 ورقة)، 222 (جـ 2، 285 ورقة)، أيا صوفية 654، 658، 659 ـ 662، 663، 666، 667 ـ 670، السليمانية 227 (نسخة كاملة، 853 ورقة، سنة 985هـ)، 228 (جـ 2، 330 ورقة، سنة 825هـ)، 229 (جـ 3، 262 ورقة، سنة 858هـ)، 230 (جـ 1، 183 ورقة، سنة 898هـ)، 231 ـ 233 (جـ 3، 4، 5) قليج علي 239 ـ 242 (سنة 860هـ)، بنكيبور الجزء الخامس ـ القسم الأول ـ 43 رقم 153 (جـ 1، 369 ورقة، سنة 1190هـ)، ليبتسج 307 (المجلد الأول 224 ورقة) بطرسبرج فوقاز ـ المتحف الأسيوي ببطرسبرج ـ 935 تونس، عبد الوهَّاب، 2، 186 رقم 1016 ـ 1017 (جـ 1، 4: 223 ورقة، سنة 278هـ)، العثمانية، حلب (مجلد 1، سنة 1000هـ انظر: مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق 12، 474)، الجزائر 442 ـ 444 (ثلاث مجلدات مختلفة)، آصفية 1: 662 حديث 29 ـ 31، 558، 559 (الموصل 1: 54 بشاور 49). شهيد علي 450 (سنة 880هـ)، أسعد 388، لا له لي 548 ـ 551. اسميخان 79 ـ 82، داماد إبراهيم 339 ـ 340 (سنة 853هـ)، لا له إسماعيل 40 (سنة 771هـ)، فيض الله 425 ـ 430، جار الله 343 (سنة 860هـ)، حكيم 225 ـ 228، برتوباشا 114 ـ 115. نور عثمانية 885 ـ 893، فاتح 874 ـ 891، 936 ـ 937، 939 ـ 943، بشير آغا 473، (سنة 804هـ)، شاه زاده 10، سراي، أحمد الثالث 3/ 385 (جـ 1، 2، 282 ورقة، 397 ورقة، في القرن الثامن الهجري)، 386 (جـ 1، 2، 365 ورقة، 336 ورقة، سنة 850هـ، سنة 852هـ)، سراي، مدينة 226 ـ 228 (جـ 1 ـ 3، 394 ورقة، 301 ورقة، 320 ورقة سنة 896هـ)، 229 (جـ 4، 208 ورقة، سنة 841هـ)، ريفتان كوشك 228 (جـ 1، 388 ورقة، في القرن العاشر الهجري)، 229 (جـ 1، 290 ورقة)، 230 (جـ 1، 254 ورقة، في القرن التاسع الهجري)، 231 (جـ 2، 394 ورقة، في القرن الثامن الهجري)، 232 (جـ 2، 44 ورقة، في القرن الثامن الهجري)، 233 (جـ 4، 253 ورقة سنة =

9 ـ «**التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح**» لمحمَّد بن بَهَادُر الزركشي (المتوفى سنة 794هـ/ 1392م)[1].

10 ـ «**التوضيح لشرح الجامع الصحيح**» لعثمان بن عليّ بن المُلَقِّن (المتوفى سنة 805هـ/ 1402م)[2].

= 853هـ، انظر: 2/ 43 ـ 47، وفهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 93)، عاطف أفندي 222 (سنة 828هـ)، ولي الدين 617ـ 622، رستم باشا 79 ـ 81، يوسف آغا (سليمانية) 133، جامع محمَّد آغا 54 ـ 61، مدرسة مصلى 44 ـ 45 ـ 47، مكتبة جامع استنبول 1772 A ـ 1777، 1791، بورسه، حراجي 197، 209 (جـ 1، 259 ورقة، سنة 877هـ)، 214 (283 ورقة، سنة 876هـ)، تشستربيتي 3191/ 1 (391 ورقة، في القرن الثامن الهجري)، الأزهر 1: 583 ـ 585 (مجلدات مختلفة تحتوي على نسخ مختلفة) تيمور 2: 149، حديث 289 (جـ 3، سنة 865هـ)، طلعت، حديث 581، بلدية الإسكندرية 807 (سنة 999هـ)، 1736 ب (سنة 986هـ) وانظر: كذلك: القاهرة، ملحق 2: 268. وطبع الكتاب في 25 مجلداً بالقاهرة سنة 1935 ـ 1945.

(1) (انظر: بروكلمان 2/ 91) برلين 1195 (116 ورقة سنة 788هـ، بخط المؤلف) 1196 (221 ورقة سنة 881هـ) 1197 (184 ورقة، حوالى سنة 1000هـ)، 1198 (130 ورقة حوالى سنة 1000هـ)، باريس 696 (141، انظر: فايدا 668)، المتحف البريطاني 181، إضافات 5903 (280 ورقة، في القرن التاسع الهجري)، أيا صوفية 682 (218 ورقة، سنة 816هـ) 683 (293 ورقة)، 684 (230 ورقة، سنة 809هـ)، بلدية الإسكندرية 3671 جـ (سنة 893هـ)، 1182 ب (سنة 823هـ)، بنكيبور جـ 5 ـ القسم الأول: 48 رقم 158 (189 إبراهيم) ليبستج 308 (273 ورقة، سنة 837هـ)، عبد الوهاب بتونس جـ 2/ 50 رقم 550 (199 ورقة، سنة 921هـ)، 551 (240 ورقة)، الإسكوريال 1462 (229 ورقة، سنة 817هـ) 1502 (235 ورقة)، 1843 (293 ورقة، سنة 812هـ)، الرباط (297 (217 ورقة، انظر بروفنسال رقم 27)، العثمانية بحلب (سنة 848هـ، انظر: مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق 12/ 476)، القرويين بفاس برقم قديم 361، 2، 4، بشاور 374، ـ سراي ـ خزينة الأمانة 672 (287 ورقة، سنة 860هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات 1/ 70)، أحمد الثالث 373 (274 ورقة، في القرن التاسع الهجري)، 374 (374 ورقة، في القرن التاسع الهجري)، 375 (298 ورقة سنة 891هـ)، 377 (232 ورقة، سنة 897هـ) 378 (179 ورقة، في القرن التاسع الهجري) 402/ 1 (356 ورقة، سنة 824هـ، انظر: الفهرس رقم 2/ 46 ـ 50) لا له لي 554 (342 ورقة، سنة 828هـ)، شهيد علي 392 (سنة 885هـ)، فيض الله 438 (سنة 863هـ)، 536، نور عثمانية 742 (سنة 843هـ) فاتح 717 ـ 721، 1127 (سنة 820هـ)، حميدية، 239/ 1/ 240، رئيس الكتاب 224/ 2، جامع يني 177، مراد ملا 366 (298 ورقة، سنة 837هـ)، عاطف 411 (166 ورقة، سنة 874هـ) ولي الدين 612 ـ 616، بخارى 56 (821هـ)، مكتبة جامعة إستنبول 1788 مانيسه 266 (233 ورقة، سنة 884هـ)، بورسة. حراچي 245 جورم 234 (245 ورقة، سنة 1055هـ)، تشستربيتي 3074 (214 ورقة، في القرن الثامن الهجري)، الأزهر 1/ 434، حديث 3153 (287 ورقة)، طبع في القاهرة 1351هـ وعليه حواش لأحمد بن نصر بن أحمد البغدادي (المتوفى سنة 844هـ/ 1440م انظر: السخاوي: الضوء اللامع 2: 233 ـ 239، شذرات الذهب لابن العماد 7/ 250 ـ 251): كوبريلي 1591/ 5 (الأوراق 107 ـ 132، سنة 873هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 80). «حواش»: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة 852/ 1448م، انظر: بروكلمان 2/ 67)، كوبريلي 1591/ 4 (من 77أ ـ 105ب، سنة 873هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 80).

(2) (انظر: بروكلمان 2/ 92)، المتحف البريطاني 1561، الإضافات 27516 (210 ورقة، سنة 831هـ)، 1652، الإضافات 27511 (249 ورقة)، برلين 1199 (قطع من ورقة 227 ـ 232، حوالى سنة 900هـ)، المكتبة العثمانية بحلب (4 مجلدات، انظر: مجلة المعهد العلمي العربي في دمشق 12/ 474)، آصفية 1/ 640، حديث 388/ 9 (3 مجلدات)، سراي، أحمد الثالث. 390 (جـ 10، 11، 285 ورقة 281 ورقة سنة 795هـ)، شهيد علي 449 (220 ورقة، حوالى سنة 1000هـ)، فيض الله 377 ـ 379 (250 ورقة 253 ورقة، 140 ورقة، سنة 791هـ)، 380 ـ 392 (206 ورقة، 232 ورقة، 292 ورقة، 271 ورقة، 316 ورقة، 208 ورقة، 319 ورقة، 254 ورقة، 295 ورقة، 222 =

11 ـ «**الإفهام لما في صحيح البخاري من الإبهام**» لعبد الرحمٰن بن عمر بن رَسْلاَن البُلقيني (المتوفى سنة 824هـ/ 1421م)[1].

12 ـ «**مصابيح (أو صبيح) الجامع الصحيح**» لمحمَّد بن أبي بكر الدَّمَامِيسي المالكي (المتوفى سنة 827هـ/ 1424م)[2].

13 ـ «**الكوكب الساري في شرح البخاري**» لمحمَّد بن أحمد بن موسى الكُفَيْري (المتوفى سنة 831هـ/ 1428م)[3].

14 ـ «**اللامع الصبيح على الجامع الصحيح**» لمحمَّد بن عبد الدائم موسى البِرْمَاوِي. (المتوفى سنة 831هـ/ 1428م)[4].

15 ـ «**مجمع البحرين، وجواهر الحَبْرَين في شرح صحيح البخاري**»، ليحيى بن محمَّد بن يوسف بن الكِرْمَاني (المتوفى سنة 833هـ/ 1430م)[5].

= ورقة، سنة 791هـ) مكتبة جامعة إستنبول 624 (سنة 871هـ) القاهرة، دار الكتب، حديث 18 (5 مجلدات، في القرن التاسع الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية: 1: 71)، مكتبة الأوقاف ببغداد 3012 (جـ 5 ـ 7، انظر: كوركيس عواد في بحثه المنشور في مجلة: سومر 4: 133)، مكتبة الأوقاف بالرباط 133 (302 ورقة، في القرن التاسع الهجري، نسخها علي بن حجر العسقلاني).

(1) انظر: بروكلمان 2/ 112)، ألف سنة 812هـ، ويوجد مخطوطاً في: أيا صوفية 679 (170 ورقة، سنة 819هـ)، قونية، يوسفية 5265 (134 ورقة، في القرن التاسع الهجري)، صنعاء 369 (210 ورقة، سنة 828هـ انظر: فؤاد سيد في مجلة معهد المخطوطات العربية 1/ 202).

(2) (انظر: بروكلمان 2/ 26). ويوجد مخطوطاً في جاريت 1352 (271 ورقة في القرن الثاني عشر الميلادي)، ونور عثمانية 849 (333 ورقة، سنة 984هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 184) 850 (347 ورقة)، سليم آغا 192 (361 ورقة، في القرن العاشر الهجري) عبد الوهاب بتونس 2/ 198 رقم 1037 (329 ورقة) 1038 (318 ورقة، سنة 1315هـ)، (الموصل 54، 113). لا له لي 553 (320 ورقة، سنة 892هـ).

(3) (انظر: الضوء اللامع للسخاوي 7/ 111 ـ 112). ويوجد مخطوطاً في برلين 1200 (جـ 2، 280 ورقة، سنة 823هـ، بخط المؤلف).

(4) (انظر بروكلمان 2/ 95)، ويوجد مخطوطاً في نور عثمانية 845 (جـ 1، 438 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، 846، أيا صوفية 804 (جـ 1، 498 ورقة)، عبد الوهاب بتونس (جـ 2: 187، رقم 1018) (جـ 1، 220 ورقة)، (بشاور 329)، أيا صوفية 680 (جـ 1، 257 ورقة، في القرن العاشر الهجري)، لا له لي 552 (250 ورقة، سنة 752هـ)، داماد إبراهيم 325 (جـ 1، 394 ورقة، في القرن العاشر الهجري، 326) (جـ 2، 382 ورقة، في القرن العاشر الهجري)، 327 (جـ 1، 211 ورقة، سنة 886هـ)، مكتبة جامعة إستنبول 1789 (جـ 1، 177 ورقة). 1865 (جـ 2، 280 ورقة، سنة 885هـ)، سراي، أحمد الثالث 395 (جـ 1، 365 ورقة، سنة 974هـ) 394/ 2 (جـ 2، 213 ورقة، في القرن التاسع الهجري) 394/ 3 (جـ 3، 239 ورقة، في القرن التاسع الهجري، انظر: الفهرس رقم 2: 52 ـ 53)، شهيد علي 451 (سنة 875هـ)، طلعت، حديث 767.

(5) (انظر: الضوء اللامع للسخاوي 10/ 259 ـ 261، شذرات الذهب لابن العماد 7/ 207)، وهو جامع لشرح والده الكرماني، وشرح ابن الملقن. ويوجد مخطوطاً في: سراي، أحمد الثالث 402 (8 مجلدات، 356 ورقة، 372 ورقة، 328 ورقة، 329 ورقة، 329 ورقة، 297 ورقة، 297 ورقة، سنة 829هـ، بخط المؤلف، انظر فهرس رقم 2/ 50 ـ 52).

16 ـ «**الكوكب الساري**» تأليف عليّ بن حسين بن عُرْوَة المَشرقي الموصلي الحنبلي (المتوفى سنة 837هـ/ 1434م)[1].

17 ـ «**التلقيح لفهم قارىء الصحيح**» لإبراهيم بن محمَّد بن خليل سِبْط بن العجمي (المتوفى سنة 841هـ/ 1438م)[2].

18 ـ «**المتجر الربيح على الجامع الصحيح**» لمحمَّد بن أحمد بن محمَّد بن مرزوق الحفيد (المتوفى سنة 842هـ/ 1439م)[3].

19 ـ «**تيسير منهل القاري في تفسير مشكل البخاري**» تأليف محمَّد بن محمَّد بن يوسف الشافعي المَنْزلي (المتوفى سنة 852هـ/ 1448م)[4].

20 ـ «**فتح الباري**» لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة 852هـ/ 1448م)[5].

---

(1) (انظر: الأعلام للزركلي 5/ 91، معجم المؤلفين لكحالة 7/ 74). ويوجد مخطوطاً في رامبور 1/ 106، حديث 311 (210 ورقة).

(2) (انظر: بروكلمان 2/ 67) ويوجد مخطوطاً في: سراي، أحمد الثالث 392 (جزء 1، 2، 488 ورقة، 439 ورقة، في القرن العاشر الهجري. انظر: فهرس 2/ 54)، فيض الله 435 (1، 824هـ)، أيا صوفية 689 (831هـ).

(3) (انظر: بروكلمان: ملحق 2/ 345) ويوجد مخطوطاً في: الكتاني بالرباط 572 (2، 210 ورقة).

(4) (انظر: الضوء اللامع للسخاوي 10/ 34)، ويوجد مخطوطاً في: «الإسكوريال» 1616 (120 ورقة، سنة 846هـ، بخط المؤلف.

(5) (انظر: بروكلمان 2/ 67)، ويوجد مخطوطاً في برلين 1203 (2، 268 ورقة، حوالى سنة 1050هـ)، 1204 (199 ورقة، حوالى سنة 1000هـ)، 1205 (123 ورقة، حوالى سنة 1000هـ)، ليبتسج 309 (2 بقية، 210 ورقة)، باريس 697 (8، 355 ورقة، سنة 1001هـ)، المتحف البريطاني، الملحق 133 مخطوطات شرقية 1269 (224 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، المتحف البريطاني، مخطوطات شرقية 5389 (مجلد واحد، 319 ورقة في القرن الثاني عشر الهجري)، بولونيابإيطاليا 74، الإسكوريال 1451 (12، 355 ورقة، يحتمل أن تكون بخط المؤلف)، 1452 (18، 160 ورقة، سنة 921هـ)، 1453 (9، 286 ورقة، سنة 857هـ)، 1454 (من 19 ـ 26، 209 ورقة، في القرن التاسع الهجري)، 1470 (المجلد الأخير، 180 ورقة، سنة 891هـ)، جامع يني 210 (1، 411 ورقة)، 212 (1، 369 ورقة)، أيا صوفية من 626 ـ 632 (7 مجلدات)، من 634 ـ 653، كوبريلي 316 ـ 321 (من جـ 1 ـ 6، سنة 861هـ سنة 868هـ) السليمانية 234 ـ 238 (من جـ 1 ـ 5)، قليج علي 228 ـ 230، داماد إبراهيم 490 ـ 500 (من جـ 1 ـ 12)، الزيتونة بتونس 2: 157 ـ 169 رقم 918 ـ 972، آصفية، حديث 49 (290 ورقة، سنة 870هـ)، 50 (268 ورقة)، 51 (286 ورقة)، 52 (257 ورقة) رامبور 1001 ـ 102 حديث 271 ـ 282، (مشهد، رابع 62، 189، بشاور 223، باتافيا بأندونيسيا، ملحق 77)، شهيد علي 432 ـ 440، 441 ـ 444 (سنة 849هـ)، 446 (سنة 904هـ)، 445 ـ 447، داماد إبراهيم 312 ـ 317 (987هـ)، 318 ـ 322 (1065هـ)، حاجي محمود 459، جار الله/ 326 ـ 336 فاتح 900 ـ 925، لا له لي 540 ـ 547، 3651/2، رئيس الكتاب 189 ـ 194، فيض الله 399 ـ 407، أيا صوفية 8 ـ 18، 37 ـ 41، ولي الدين 593 ـ 595 (سنة 860هـ)، بايزيد 1012 ـ 1019، مدرسة مصلى 46 ـ 51 (سنة 906هـ)، محمود باشا 86 (10، 293 ورقة)، 87 (1، 360 ورقة، سنة 822هـ)، يوسف آغا (السليمانية) 122 ـ 132، أدرنة، سليمية 1018 ـ 1030، الأزهر 1/ 561 ـ 563 (عدة نسخ)، القاهرة ثان 1/ 133 (عدة نسخ)، انظر: القاهرة، ملحق 2/ 162، بلدية الإسكندرية 1732ب (سنة 1081هـ)، القرويين بفاس 100 (8 مجلدات، سنة 899هـ)، الجلاوي، بالرباط 583 (المجلد الأول)، الكتاني بالرباط 290 (1، 178 ورقة، يحتمل أن تكون بخط المؤلف)، وانظر كذلك: الكتاني بالرباط 1/ 73، الكاظمية، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية 4/ 241، ولقد =

21 ـ «**عمدة القاري**» تأليف محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى سنة 855هـ/ 1448م)[1].

22 ـ «**تعليق على البخاري**» تأليف محمَّد بن محمَّد بن عليّ النويري (المتوفى سنة 857هـ/ 1453م)[2].

23 ـ «**تأليف**» محمَّد بن فخر الدين العباسي المَدِيني (أَلَّفه سنة 860هـ/ 1455م)[3].

= طبع ببولاق في أربعة عشر مجلداً سنة 1300هـ ـ 1301هـ، وفي القاهرة سنة 1329هـ، 1352هـ. وعليه مقدمة بعنوان: «هدي الساري» توجد في مخطوطات: برلين 1201 (266 ورقة، سنة 937هـ)، 1202 (341 ورقة، سنة 1064هـ)، المكتب الهندي 101 (270 ورقة، القرن التاسع الهجري، انظر: لوط 125)، المتحف البريطاني 181/ 2، إضافات 9503 (مختارات منه من ورقة 211 ـ 280، في القرن التاسع الهجري، 1599 مخطوطات شرقية 838) (324 ورقة، سنة 823هـ)، جامع يني 211 (192 ورقة، سنة 332هـ)، أيا صوفية 625، 633، الإسكوريال 1449 (184 ورقة)، 1450 (194 ورقة)، جار الله 425 (838هـ)، مكتبة جامعة إستنبول 586، مصلى 52، سراي، أحمد الثالث 400 (219 ورقة، في سنة 994هـ)، 401 (268 ورقة، في سنة 888هـ، انظر: الفهرس 2/ 54 ـ 55)، تشستربيتي 3094 (279 ورقة سنة 888هـ، بخط أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني)، 3240 (222 ورقة، في سنة 880هـ)، ييل L ـ 38 (316 ورقة نيموي Nemoy رقم 670)، بلدية الإسكندرية 813ب (827هـ). وهناك مختصر من هذا الشرح، أعده المصنف نفسه بعنوان: «النكت على صحيح البخاري، الأزهر 1/ 634، حديث 295 (161 ورقة، في سنة 1096هـ). ورد العيني على نقد الفتح الباري بكتابه: «انتقاض الاعتراض»، الظاهرية، حديث 99 (240 ورقة، في القرن الحادي عشر الهجري). وزاد عليه إبراهيم بن علي الشافعي النعماني بكتابه: «مزيد فتح الباري». الإسكوريال 1456 (جـ 5، 138 ورقة).

(1) (انظر: بروكلمان 2/ 52)، ويوجد مخطوطاً في: برلين 1206 (1، 503 ورقة، في سنة 956هـ)، 1207 (3، 616 ورقة، حوالى سنة 1100هـ)، 1208 (قسم منه، 470 ورقة، حوالى سنة 1150هـ)، 1209 (قسم منه، 207 ورقة، حوالى سنة 1150هـ)، باريس 698 ـ 700 (جـ 4، 7، 9، 633 ورقة، 423 ورقة، 622 ورقة، في سنة 1196هـ)، راغب 300 ـ 305 (من جـ 1 ـ 6، 674 ورقة، 720 ورقة، 714 ورقة، 808 ورقة، 774 ورقة، في سنة 1153هـ)، جامع يني 213 (جـ 6، 398 ورقة)، 214 (13، 206 ورقة)، 215 (9، 285 ورقة) 216 (10، 261 ورقة)، نور عثمانية 854هـ 861، أيا صوفية 671 ـ 678 (من جـ 1 ـ 8، نسخة مجموعة بخطوط مختلفة في القرنين العاشر والحادي عشر للهجرة)، السليمانية 238 (4، 215 ورقة، في سنة 878هـ)، يحيى أفندي 48 ـ 50 (جـ 1، 2، 3، 827 ورقة، 811 ورقة، 919 ورقة، في 1241هـ 1244هـ). مراد ملا 501 ـ 506 (جـ 1 ـ 6)، سليم آغا 194 (1038 ورقة)، الإسكوريال 1463 (2، 288 ورقة)، بنكيبور 5 ـ القسم الثاني: 216 ـ 218 رقم 466 ـ 474 (جـ 1 ـ 8 في سنة 1307هـ)، عبد الوهاب بتونس 2/ 136 ـ 156، رقم 825 ـ 917 (عدة نسخ)، بوهاربكلكتا 37 (جـ 2، 3، 233 ورقة، في القرن الحادي عشر الهجري)، الجزائر 448 ـ 459 (نسخة مجموعة بخطوط مختلفة)، (القرويين بفاس، الرقم القديم 404 ـ 411، 421 ـ 422 ـ 432 ـ 436، 448 ـ 449)، بيشاور 237، 244، رامبور 1: 97، 98، حديث 246 ـ 253، آصفية 1/ 646، حديث 32، شهيد علي 452، داماد إبراهيم 328 ـ 332، 333 ـ 335 (سنة 880هـ)، حميدية 276 ـ 278، 285 ـ 293، فيض الله 408 ـ 428، رئيس الكتاب 196، 200 ـ 201، جار الله 337/ 1، 338 ـ 340 (سنة 845هـ)، ولي الدين 601 ـ 606، تشستربيتي 3297 (جـ 1، 262 ورقة، في سنة 871هـ)، القاهرة ثان 1: 132 (عدة نسخ)، الأزهر 1/ 557 ـ 558 (عدة نسخ). وطبع في إستنبول في 13 مجلداً سنة 1308 ـ 1311هـ، ثم في القاهرة في 25 مجلداً سنة 1348.

(2) (انظر: بروكلمان 2/ 113)، صائب بأنقرة 2273 (150 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري).

(3) الظاهرية، عام 8783 (جزء واحد من سنة 860هـ، بخط المؤلف).

24 ـ «**التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح**» تأليف أحمد بن إبراهيم بن محمَّد بن خليل الحلبي (المتوفى سنة 884هـ/ 1479م)[1].

25 ـ «**الكوثر الجاري إلى رياض البخاري**» تأليف أحمد بن إسماعيل بن عثمان الجُورَانِي (المتوفى سنة 893هـ/ 1448م)[2].

26 ـ «**الباري الفصيح في الجامع الصحيح**» تأليف أبي البقاء محمَّد بن عليّ بن خلف الأحمدي الشافعي، (وقد ألَّفه حوالي سنة 910هـ/ 1504م)[3].

27 ـ «**التوشيح على الجامع الصحيح**» تأليف جلال الدين السيوطي (المتوفى 911هـ/ 1505م)[4].

28 ـ «**الإعلام بشرح أحاديث سيد الأنام**» تأليف إسماعيل الجَراحي، (وقد عاش قبل سنة 915هـ/ 1510م)[5].

29 ـ «**إرشاد الساري**» تأليف أحمد بن محمَّد بن أبي بكر القَسْطَلاَني (المتوفى 923هـ/ 1516م)[6].

---

(1) (انظر: بروكلمان 2/ 70) القاهرة ثان 1/ 125، حديث 1292 (جزء واحد، بخط المؤلف)، طلعت، حديث 519.

(2) (انظر: بروكلمان 2/ 228)، أيا صوفية 686 (2، 493 ورقة، سنة 874هـ)، راغب 297 (743 ورقة، 1171هـ)، مراد ملا 514 (602 ورقة، 944هـ)، قوله (1/ 146)، سراي، أحمد الثالث 390 (1، 452 ورقة، 874هـ انظر: فهرس 2/ 71)، حميدية 300.

(3) (انظر؛ هدية العارفين 2/ 224). ويوجد مخطوطاً في: فيض الله 269 (248 ورقة، 1008هـ)، القاهرة، مجموع 521 (قطعة واحدة فقط من 1 ـ 13، انظر: القاهرة، مصطلح 169).

(4) جامع يني 178/ 1 (235 ورقة، 892هـ)، قليج علي 196 (1، 233 ورقة، في القرن العاشر الهجري)، 197 (2، 239 ورقة في القرن العاشر الهجري)، بطرسبرج المتحف الآسيوي. بخارى 330)، آصفية، حديث 583 (411 ورقة، 1027هـ) بنكيبور 5 القسم الأول: 58 رقم 168 (284 ورقة، في سنة 983هـ)، برلين 1216 (ورقة واحدة 144 ـ 145)، (القرويين بفاس، الرقم القديم 440، 450)، قوله 1/ 108، ديباجة جوتا 253، سراي، مدينة 262 (208 ورقة ربما تكون بخط المؤلف، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 71، وفهرس 2/ 73)، وكذلك بغداد كشك 53 (346 ورقة، حوالى سنة 100هـ، انظر: فهرس 2/ 72)، يوسف آغا بقونية، 4792 (270 ورقة، 891هـ)، الأزهر 1/ 435، حديث 335 (197 ورقة، 960هـ). وله مختصر بعنوان: «روح التوشيح» تأليف علي بن سليمان الدّمْني البَاجَمعَوِي طبع بالقاهرة 1298هـ.

(5) جاريت 1355 (مجلد واحد، 88 ورقة، 915هـ).

(6) (انظر: بروكلمان 2/ 73) برلين 1210 (438 ورقة، حوالى سنة 100هـ)، 1211 (77 ورقة، حوالى سنة 1150هـ)؛ باريس 701 (635 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري) 702 ـ 703 (مجلدان 610 ورقة، 610 ورقة، في القرن الثالث عشر الهجري)، المكتب الهندي 2659 (المجلد الأخير 479 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، 1408 (لوت 127)، الإسكوريال، 1457 (325 ورقة، في سنة 921هـ)، كوبريلي 322 ـ 325 (المجلدات 1 ـ 4)، راغب 291 (1، 1308 ورقة، في سنة 1169هـ)، 292 ـ 293 (1، 2، 742 ورقة، 739 ورقة، في سنة 1107هـ)، 294 (811 ورقة، في سنة 1126هـ)، نور عثمانية 862 ـ 865، 866 ـ 869، 870، 872، 873 ـ 878، 879 ـ 844، أيا صوفية 603 ـ 624، قليج علي 231 (جـ 1، 531 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري). 232 (جـ 2، 511 ورقة، =

30 ـ «**تحفة الباري بشرح صحيح البخاري**» تأليف زكريا بن محمَّد الأنصاري (المتوفى سنة 916هـ/ 1511م)[1].

31 ـ «**مئونة القاري**» لأبي عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن خلف المَنُوفي (المتوفى 939هـ/ 1532م)[2].

32 ـ «**شرح عدة أحاديث صحيح البخاري**» تأليف محمَّد بن عمر بن أحمد الصفيري الحلبي (المتوفى سنة 956هـ/ 1549م)[3].

= في القرن الثاني عشر الهجري). 233 (جـ 3، 555 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، 234 (جـ 4، 439 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، 235 (جـ 5، 352 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، 236 (جـ 6، 352 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، 237 (جـ 342 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، 238 (جـ 8، 356 ورقة، في سنة 1188هـ)، يحيى أفندي 51 ـ 53 (المجلدات 1 ـ 3، 632 ورقة، 663 ورقة، 675 ورقة، في القرن الثالث عشر الهجري)، السليمانية 222 ـ 226، عبد الوهاب بتونس 2: 5 ـ 31 رقم 434 508 (عدة نسخ)، بنكيبور 5 القسم الأول: 60 ـ 66 برقم 169 ـ 178 (مجلدات مختلفة، ليست قديمة)، الجزائر 460 ـ 473، (مجلدات مختلفة، في القرن الثاني عشر الهجري)، القرويين بفاس 349 ـ 355، 422، الموصل 28، 88، القسم الثاني، آصفية 1، 606، حديث 33 ـ 38، رامبور 1/ 64، حديث 29 ـ 30، مانشستر 800 (قسم واحد، 179 ورقة، بخط المؤلف، انظر الفهرس رقم 127)، سراي، أحمد الثالث 407 (6 مجلدات 480 ورقة، 540 ورقة، 548 ورقة، 430 ورقة، 611 ورقة، 511 ورقة، في سنة 1117 ـ 1118هـ)، 408 (جـ 3، 4، 500 ورقة، في سنة 1153هـ)، وكذلك ريفان كشك 234 ـ 237 (جـ 1 ـ 4، 471 ورقة، 604 ورقة، 676 ورقة، 645 ورقة، في سنة 1118هـ انظر: فهرس 2: 74 ـ 76)، مكتبة جامعة إستنبول 2709 (432 ورقة، في سنة 904هـ)، 2725 (607 ورقة، حوالى سنة 1000هـ)، ولي الدين 607 ـ 611 مشهد 5/ 350، برقم 1904 (450 ورقة، في سنة 916هـ)، بلدية الإسكندرية 741د، في سنة 1181هـ)، 1372ب (من 1 ـ 3)، القاهرة ثان 1/ 88 (نسخ مختلفة)، الأزهر 1/ 399 ـ 406 (نسخ مختلفة)، الزقازيق 2946 (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية 3/ 100). وطبع في لكنو 1876م، وفي نوال كشور Nawalkisor 1284هـ)، وفي بولاق 1267هـ، 1275هـ، 1285هـ، 1288هـ، 1304هـ، وفي القاهرة 1276هـ، 1306هـ، 1307هـ، 1325ـ 1326هـ. وعليه: «نيل الأماني في توضيح مقدمات القاري» تأليف عبد الهادي الأبياري (المتوفى سنة 1305هـ/ 1887م انظر: بروكلمان 2/ 487) طبع في لكنو 1869م، وفي كوانبور 1284هـ.

(1) (انظر: بروكلمان 2/ 99)، يوجد مخطوطاً في نور عثمانية 847 ـ 848 (من جـ 1 ـ 2، 585 ورقة، 617 ورقة، في سنة 1154هـ)، عبد الوهاب بتونس 2/ 41 ـ 47 برقم 530 ـ 532 (من جـ 1 ـ 3، 285، ورقة 203 ورقة، 195 ورقة، من سنة 1096هـ)، 533 ـ 536 (من جـ 1 ـ 4، كامل، سنة 1074هـ)، 537 ـ 538 (من جـ 1 ـ 2، 336 ورقة، 330 ورقة، في سنة 1154هـ)، 539 ـ 541 (من 1 ـ 3)، 542 (1، 1024هـ)، 543 (4، سنة 1018هـ)، 545 ـ 546 (من 1 ـ 2)، (القرويين بفاس، الرقم القديم 438 ـ 439، 442، آصفية: 1: 616، حديث 281، باتافيا باندونيسيا، ملحق 78، جوتا 2/ 253) (ديباجة)، القاهرة ثان 1/ 95 حديث 137 (2، 3)، 138 (الثاني)، 139، الأوقاف ببغداد 2473، 2774 (سنة 1881هـ، انظر: طلس 37). وطبع في اثنى عشر مجلداً بالقاهرة 1326هـ، ومنه: «مختصر» مع هوامش لأبي الحسن محمد بن الهادي السندي (المتوفى 1136هـ/ 1723م انظر: بروكلمان 2/ 391)، وطبع بالقاهرة سنة 1300هـ.

(2) (انظر: بروكلمان 2/ 316)، مكتبة القرويين بفاس، (الرقم القديم 451)، الأزهر 1/ 612، حديث 82 (جـ 1، 2، 309 ورقة، 1130هـ)، 429 (286 ورقة، سنة 1090هـ).

(3) (انظر: بروكلمان 2/ 99). ويوجد مخطوطاً في برلين 1212 (560 ورقة، في سنة 1130هـ)، بلدية الإسكندرية 3031 جـ (في سنة 1194هـ)، الأزهر 1/ 530، حديث 364 (1، 2، 463 ورقة، 358 ورقة، في سنة 1234هـ)، وكذلك، حديث 1697 (1029 ورقة، في سنة 1331هـ)، جامع الشيخ بالإسكندرية 40 (651 ورقة، في سنة 1189هـ، =

33 ـ «**شرح**» لأبي الوقت إبراهيم بن خليل الحلبي، عاش في فترة لا تجاوز القرن العاشر الهجري، وقد يكون هو سِبْط بن العجمي (انظر رقم 7)[1].

34 ـ «**فيض الباري في شرح غريب صحيح البخاري**» تأليف عبد الرحيم بن عبد الرحمٰن بن أحمد العباسي (المتوفى سنة 963هـ/ 1501م)[2].

35 ـ «**غاية التوضيح**» تأليف عثمان بن عيسى بن إبراهيم الصِّدِّيقي الحَنفي (المتوفى في نهاية القرن العاشر الهجري)[3].

36 ـ «**شرح الجامع الصحيح**» تأليف إبراهيم بن عبد الله السَّلَمْسي، عاش في فترة لا تتجاوز القرن العاشر الهجري[4].

37 ـ «**بغية السامع والقاري بشرح صحيح البخاري**» تأليف أبي يوسف جمال الدين بن عمر بن حسن ليًّا (في القرن العاشر الهجري)[5].

38 ـ «**تشنيف المسامع لبعض فوائد الجامع**» أو «**الحواشي الفريدة**» تأليف أبي زيد عبد الرحمٰن بن محمَّد بن يوسف العارف الفاسي (المتوفى سنة 1036هـ/ 1626م)[6].

39 ـ تفسير فارسي بعنوان: «**تيسير القاري في شرح صحيح البخاري**» تأليف نور الحق ابن عبد الحق البخاري الشاه جهان آبادي (المتوفى سنة 1073هـ/ 1663م)[7].

= انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 84)، منجانا 938 (547 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري، فهرس رقم 114)، الأوقاف ببغداد 2617 (1131هـ، انظر: طلس 41).

(1) ويوجد هذا الشرح مخطوطاً في باريس 2677 (من 149 ـ 177، في القرن العاشر الهجري، انظر: فايدا 642).

(2) (انظر: بروكلمان ملحق 2/ 394)، ويوجد مخطوطاً في: عاطف 529 (315 ورقة، في سنة 906هـ، بخط المؤلف)، راغب 298، 299، حميدية 298 (456 ورقة، في سنة 1175هـ)، 299 (489 ورقة)، سراي، أحمد الثالث 391 (بعنوان: ضوء الساري في شرح صحيح البخاري) وهو نفس الكتاب في 334 ورقة، في سنة 906هـ، بخط المؤلف أيضاً، انظر: فهرس 2/ 72).

(3) ويوجد مخطوطاً في: المكتب الهندي، براون 99 (375 ورقة، في حوالى سنة 1000هـ، انظر: لوط 129)، 100 (896 ورقة)، باتنة (2/ 445)، آصفية، حديث 220 (قطعة منه 23 ورقة، في سنة 1003هـ). ـ كوبرلي 2/ 54 (486 ورقة)، سراي، مدينة 247 (551 ورقة، في سنة 996هـ، انظر: فهرس 2/ 76).

(4) جار الله 1344 (1، 366 ورقة، في القرن العاشر الهجري).

(5) يوجد مخطوطاً في: دار الكتب بالقاهرة، حديث 2089 (مجلدان، بخط المؤلف، ومنه نسخة برقم 22947ب، انظر: فهرس المخطوطات 1/ 107)، ولي الدين 599 (3، 362 ورقة، في سنة 973هـ)، 600 (الرابع 340 ورقة في سنة 974هـ).

(6) (انظر: بروكلمان ملحق 2/ 681 الرباط) 198 (174 ورقة، في سنة 1244هـ، انظر: بروفنسال رقم، 30). وطبع في فاس دون تاريخ، ثم طبع ثانية سنة 1307هـ.

(7) بنكيبور 14/ 54، 56 رقم 1195 ـ 1199 (من جـ 1 ـ 5، 561 ورقة، 651 ورقة، 494 ورقة، 288 ورقة، في القرن الثالث عشر الهجري)، (المكتب الهندي 2659، بيشاور 356) وطبع حجر (بالليثوجراف) في لكنو 1305 في 5 مجلدات.

40 ـ «**تأليف**» عبد القادر بن عليّ بن يوسف الفاسي (المتوفى سنة 1091هـ/ 1680م)[1].

41 ـ «**الخير الجاري**» تأليف محمَّد يعقوب البَنْباني (في القرن الحادي عشر الهجري)[2].

42 ـ «**ضياء الساري**» تأليف عبد الله بن سالم بن محمَّد البصري (المتوفى سنة 1035هـ/ 1723م)[3].

43 ـ «**الحاشية على البخاري**» تأليف أبي عبد الله محمَّد بن عبد الرحمٰن بن زكري الفاسي (المتوفى سنة 1144هـ/ 1731م)[4].

44 ـ «**الفيض الطاري**» تأليف جعفر بن جلال الدين محمود مقصود عالم الشاهي (المتوفى سنة 1160هـ/ 1747م)[5].

45 ـ «**شرح**» بقلم محمَّد شيخ الإسلام بن عبد الصمد الدَّهْلَوِي (المتوفى في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري)[6].

46 ـ «**الفيض الجاري لشرح صحيح البخاري**» تأليف إسماعيل بن محمَّد بن عبد الهادي العَجْلوني (المتوفى سنة 1162هـ/ 1749م)[7].

47 ـ «**نجاح القاري لصحيح البخاري**» تأليف يوسف أفندي زاده عبد الله بن محمَّد الحِلْمِي (المتوفى سنة 1167هـ/ 1735م)[8].

---

(1) (انظر: بروكلمان ملحق 2/ 708)، وطبع في فاس سنة 1307هـ.

(2) بنكيبور 5/ 2/ 218، رقم 474 (1، 351 ورقة، في القرن الحادي عشر الهجري).

(3) (انظر: بروكلمان ملحق 2/ 521)، نور عثمانية 851 ـ 853 (3 مجلدات 444 ورقة، 332 ورقة، 730 ورقة، في سنة 1117هـ، قد يكون بخط المؤلف)، ولي الدين 596 (1، 595 ورقة، في سنة 1147هـ)، 597 (2، 528 ورقة في سنة 1150هـ)، 598 (3، 442 ورقة).

(4) (انظر: بروكلمان ملحق 2/ 692) الرباط 241، 244 (مجلدان 222 ورقة، 222 ورقة، انظر: بروفنسال رقم 32 ـ 33).

(5) آصفية، حديث 433 ـ 434 (252 ورقة، 253 ورقة، في سنة 1292هـ).

(6) ويوجد مخطوطاً في بنكيبور 14/ 62 ـ 63 برقم 1108 ـ 1109 (431 ورقة، 516 ورقة، في سنة 1264هـ).

(7) (انظر: بروكلمان ملحق 2/ 422)، ويوجد مخطوطاً في المحمودية بالمدينة المنوَّرة 140 (6 مجلدات، انظر: Spies, ZDMG 90/ 1930/ 108) سراي، مدينة 220 (1، 507 ورقة، في سنة 1243هـ)، 221 (2، 667 ورقة، في سنة 1283هـ)، 222 (3، 508 ورقة، في سنة 1243هـ)، 223 (4، 650 ورقة، في سنة 1243هـ)، 244 (5، 565 ورقة، في سنة 1243هـ)، 225 (6، 678 ورقة في سنة 1243هـ، انظر: الفهرس 2/ 77 ـ 78).

(8) (انظر: بروكلمان ملحق 2/ 653). ويوجد مخطوطاً في أيا صوفية 685 (جـ 1، 308 ورقة، 1125هـ، بخط المؤلف)، نور عثمانية 894 ـ 922، 923 ـ 932، يحيى أفندي 54 ـ 64 فاتح 844 ـ 873 (1125هـ ـ 1162هـ، بخط المؤلف)، حميدية 267 ـ 275، 279 ـ 284، ولي الدين 627، 628، 630 ـ 632، حاجي محمود 456/ 1، 456/ 2، حسن حسني 229، سراي، أحمد الثالث 384 (جـ 1، 370 ورقة، في سنة 1137هـ، انظر: فهرس 2: 76).

48 ـ **«الدراري في شرح صحيح البخاري»** تأليف أبي النجاح بن عليّ العثماني المَنِينِي (المتوفى سنة 1172هـ/ 1759م)[1].

49 ـ **«الفيض النبوي في أصول الحديث، وفهارس البخاري، وشرح الكتابين من أول صحيحه الإيمان والعلم»** تأليف عمر بن محمَّد عارف النَهْرَوَالي (في القرن الثاني عشر الهجري)[2].

50 ـ **«زاد المجد الساري»** تأليف أبي عبد الله محمَّد التاوودِي بن سُودَة المُرِّي (المتوفى سنة 1209هـ/ 1795م)[3].

51 ـ **«النور الساري من فيض صحيح البخاري»** تأليف حسن العدوي الحمزاوي المالكي (المتوفى سنة 1303هـ/ 1885م)[4].

المختصرات من صحيح البخاري:

1 ـ **«العوالي الصحاح»** تأليف أيوب بن عبد الله بن محمَّد بن يوسف الفِرَبْزِي، حفيد أحد تلاميذ البخاري ورواته، توفي جده سنة 320هـ/ 932م، وعاش المؤلف إذن في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري[5].

2 ـ **«جزء فيه الحديث المائة المخرجة من كتاب صحيح البخاري»** تأليف محمَّد بن محمَّد المروزي الكُشْمَيْهاني (المتوفى سنة 389هـ/ 999م)[6].

3 ـ **«إرشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري»** تأليف أبي القاسم عليّ بن الحسن بن محمَّد بن عُبيد الله اليزدي (كان يعيش سنة 488هـ/ 1095م)[7].

---

(1) (انظر: بروكلمان 2/ 282)، الظاهرية، حديث 711.

(2) المكتب الهندي 2390 (313 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري، انظر: لوط 131 Loth).

(3) (انظر: الكتاني، فهرس الفهارس 1/ 185 ـ 190): المتحف البريطاني 1482 ـ 1484، الإضافات 25331 ـ 25333 (من جـ 1 ـ 3، 201 ورقة، 181 ورقة، 222 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري). الرباط 463 (164 ورقة في 1327هـ، انظر: بروفنسال رقم 31)، الجزائر 474 (2، 215 ورقة، في سنة 1158هـ). وبعنوان آخر هو: «الحاشية على صحيح البخاري» الذي طبع في فاس في أربعة مجلدات 1327 ـ 1330هـ.

(4) طبع القاهرة 1279هـ، على هامش الصحيح (انظر: فهرس الأزهر 1/ 636)، «ترجمة الجزء الأول من صحيح البخاري» تأليف إبراهيم حسن الموجي (معاصر)، القاهرة في: مجلة الأزهر. وأيضاً كتاب: «فيض الباري على صحيح البخاري» تأليف محمد أنور الكشميري (معاصر)، طبع بالقاهرة سنة 1938م. وهنالك ثلاث شروح لثلاث مؤلفين مجهولين:
الأول: في الأزهر ١/ ٥٣٤، حديث رقم ١٨٧٦ (٣٩٩ ورقة).
الثاني: في الرباط ١/ ٧٠ برقم ١٠٨٤ (١٩١ ورقة).
الثالث: شرح فارسي في بيشاور ٣٠٨.

(5) الظاهرية، مجموع 70/ 4 (6 ورقات).

(6) انظر: الأنساب للسمعاني 1484، وكذلك: (Füch, ZDMG 92/1938/64 - 65)، شهيد علي 539/ 3 (من 11 أ/ 21 ب، سنة 599هـ).

(7) الأوقاف ببغداد 2796 (681هـ، انظر: طلس 34).

4 ـ **«مختصر»** لعبد الحق عبد الرحمٰن بن عبد الله الأَزْدِي (المتوفى سنة 581هـ/ 1185م)[1].

5 ـ **«مختصر الصحيح»** لأحمد بن عمر الأنصاري القرطبي (المتوفى سنة 656هـ/ 1258م)[2].

6 ـ **«تلخيص شرح الأحاديث النبوية وإيضاح حِكَمها واستنباط معانيها البارزة والخفية»**.

7 ـ **«تلخيص شرح الألفاظ والمعاني مما تضمنه صحيح البخاري»**[3].

8 ـ **«جمع النهاية ببعض الخير والغاية»** تأليف عبد الله بن سعيد بن أبي جَمْرَة الأَزْدي (المتوفى سنة 699هـ/ 1300م)[4].

شروح جمع النهاية:

أ ـ **«بهجة النفوس وتحليلها ومعرفة ما عليها ولها»** لنفس المؤلف[5].

---

(1) انظر: بروكلمان 1/ 371، انظر: لينينجراد، المتحف الآسيوي قوقاز 935.

(2) (انظر: بروكلمان 1/ 384)، القاهرة ثان 1/ 85، حديث 44 (الأول والثاني)، القرويين بفاس 441. طلعت، حديث 661 (1، 222 ورقة، 687هـ)، جار الله 346 (280 ورقة في القرن الثاني عشر الهجري). ليحيى بن شرف النووي (المتوفى سنة 676هـ/ 1278م انظر: بروكلمان 1/ 394)، صائب بأنقرة 2281 (من 1 ـ 49 ب، في سنة 664هـ، بخط المؤلف). ليحيى بن شرف النووي (المتوفى سنة 676هـ).

(3) صائب 2281/ 2 (من 50 أ ـ 148 ب، في سنة 664هـ، بخط المؤلف).

(4) (انظر: بروكلمان 1/ 372)، القاهرة ثان 1/ 109، حديث 162 ـ 164، 921، 1113، 1595، 1668، 1775 ـ 1779، مجموع 52م، 36 حديث 1352 (قطعة منه)، الخالدية بالقدس 9، 18، الرباط 12 (39 ورقة، في سنة 1064هـ)، 224 (99 ورقة، في القرن الرابع عشر الهجري، انظر: بروفنسال رقم 35 ـ 36)، بنكيبور 5 القسم الأول: 67 ـ 68، رقم 180 (32 ورقة)، 181/ 1 (الأوراق 1 ـ 28)، المتحف بالجزائر 478 ـ 480، الجامع الكبير بطنجة 1/ 24، 97/ 27، 3/ 23، 4/ 19، آصفية 1/ 666، حديث 646 (943هـ)، (باتافيا، الملحق 76)، رامبور 2/ 117 (438)، سراي، ريفان كشك 245/ 1 (من 1 أ ـ 34 أ، في سنة 1149هـ، انظر: فهرس 2/ 41)، شهيد علي 402 (الأوراق 1 ـ 25، في سنة 750هـ)، اسكليب (السليمانية 1189 (73 ورقة، في القرن الثالث عشر الهجري)، راغب 351 (103 ورقة)، مكتبة جامعة إستنبول 5147، الأزهر 1/ 473 ـ 475 (37 نسخة)، الأوقاف ببغداد 2830 ـ 2831 (انظر: طلس 250)، بلدية الإسكندرية 1864 (1261هـ) وطبع بالقاهرة 1286هـ، 1302هـ، 1321هـ، 1349هـ.

(5) برلين 1221 (4، 242 ورقة في سنة 760هـ)، ميونخ 117 (148 ورقة) باريس 695 (2، 226 ورقة في سنة 1106هـ)، 5352 (1، 207 ورقة، في سنة 1107هـ)، نور عثمانية 838 ـ 844246 (2، 261 ورقة في سنة 1122هـ) (298)، قليج علي 245 (1، 249 ورقة، 1122هـ)، المتحف البريطاني 461/ 3، الإضافات 9681 (الأوراق من 12 ـ 198، سنة 977هـ/ 1595، شرقيات 839 (114 ورقة، في القرن العاشر الهجري)، الإسكوريال 1504 (1، 197 ورقة)، عبد الوهاب بتونس (2، 39 ـ 41، رقم 524 ـ 525) 1 ـ 2، (208 ورقة، 214ورقة)، 526 (419 ورقة، كامل)، 527 (2، 225 ورقة، سنة 1002هـ)، 528 (2، 229 ورقة)، 529 (2، 252 ورقة، في سنة 1107هـ)، الرباط 1/ 54، رقم 621 (1، من 31 ـ 209) A 621 (قطعة منه 10 ورقات، 1187هـ)، الخالدية بالقدس 9: 20)، القرويين بفاس، الرقم القديم 443 ـ 446، هيدلبرج انظر: Zeitschrft Fur Semitistik 10, 74 الجزائر 478، القسم الثاني ـ 847، (بلدية الإسكندرية، حديث 49 ـ القسم الرابع) الجامع الكبير الجزائر 51 ـ 2 (1، في القرن الثاني عشر الهجري)، 52 (2، 253 ورقة، في سنة 1029هـ)، 53 (1، 139 ورقة في سنة 1136هـ)، 54 (1، 167 ورقة، في سنة 1065هـ)، سراي أحمد الثالث، 405 (2، 231 ورقة، في القرن التاسع الهجري)، 406 (1، 225 ورقة، القرن الثامن الهجري، انظر: فهرس 2/ 47 ـ 48)، ولي الدين 591 (1، 366 ورقة، في القرن =

وعلى هذا الشرح صنَّف الشارح نفسه كتابه: «المرائي الدالة على فضل مختصر البخاري المسمى ببهجة... إلخ»، وقد جمع المؤلف في هذا الكتاب الأحلام الدالَّة على امتياز شرحه.

ب ـ **«شرح»** لعليّ بن محمَّد بن عبد الرحمٰن الأُجْهُوري (المتوفى سنة 1016هـ/ 1606م)[1].

جـ ـ **«النور الساري على متن مختصر البخاري»** تأليف أَحمد بن أَحمد بن محمَّد السجاعي (المتوفى سنة 1197هـ/ 1783م)[2].

د ـ **«حاشية»** محمَّد بن عليّ الشَّنَوَاني الشافعي (المتوفى سنة 1233هـ/ 1817م)[3].

هـ ـ **«التعليق الفخري»** تأليف محمَّد عبَّاس عليّ خان[4].

8 ـ **«التجريد الصريح»**، هذا العمل تجريد للكتاب الأصلي من الأسانيد مع ترتيب جديد للأحاديث من صنعة أبي العبَّاس أحمد بن أحمد الشَّرْجِي الزَّبِيدي (المتوفى سنة 893هـ/ 1488م)[5].

= الحادي عشر الهجري)، 592 (2، 420 ورقة، في القرن الحادي عشر الهجري) صائب بأنقرة 3798، الأزهر 1/ 419 ـ 420 (10 نسخ)، القاهرة ثان 1/ 93، حديث 105، 788، 863، 106، 32م. وطبع بالقاهرة 1349هـ، 1936م.

(1) انظر: بروكلمان ملحق 2/ 445)، فيض الله 352 (255 ورقة، في سنة 1095هـ)، رشيد 127، الأزهر 1/ 516 ـ 517، حديث 377 (370 ورقة)، 381 (254 ورقة، في سنة 1089هـ)، 2504 (393 ورقة)، 2929 (137 ورقة)، 3042 (327 ورقة، في سنة 1157هـ)، 3043 (397 ورقة، في سنة 1198هـ)، 3175 (370 ورقة)، القاهرة، ملحق 2/ 66، رقم 25332 ب (109 ورقة)، 25926 ب (561هـ).

(2) (انظر: بروكلمان ملحق 2/ 445م)، تيمور 2/ 152، حديث 235 (1250هـ) 466 (1252هـ)، القاهرة، ملحق 2/ 66، رقم 23556 ب (159 ورقة، في سنة 1255هـ).

(3) (انظر: الزركلي 7/ 190)، باريس 5095 (269 ورقة، في سنة 1271هـ) (القرويين بفاس، الرقم القديم 43 ـ 46)، القاهرة ثان 1/ 111، رقم 89م، الأزهر 1/ 481 ـ 483 (17 نسخة). وطبع بالقاهرة 1274هـ، 1285هـ، 1286هـ، 1304هـ، 1314هـ، 1317هـ، 1325هـ، 1326هـ، 1327هـ، 1332هـ، 1347هـ، 1353هـ.

(4) طبع في الهند 1314هـ.

(5) (انظر: بروكلمان 2/ 190 الأعلام للزركلي 1/ 87)، قليج علي 188 (243 ورقة، في سنة 889هـ)، سليم آغا 152 (151 ورقة، في سنة 1038هـ)، بنكيبور 5 القسم الأول 70، رقم 184 (145 ورقة، في سنة 1030هـ)، (الخالدية بالقدس 10: 31، قوله 1/ 103)، داماد إبراهيم 278/ 1 (من 1 ـ 67 ب، في سنة 1001هـ)، فيض الله 281 (184 ورقة، في سنة 1057هـ)، حميدية 220 (179 ورقة، في سنة 889هـ)، القاهرة ثان 1/ 94 (6 نسخ)، الأزهر 1/ 421 ـ 423 (5 نسخ). وطبع في بولاق 1287هـ، والقاهرة 1312هـ، 1322هـ، 1323هـ، 1335هـ. وترجم أحمد نعيم Ahmed Naim المجلدين الأول والثاني منه إلى اللغة التركية. استنبول 1928، وأكمل الترجمة كامل ميراث Miras. K، 1939م وما بعدها. وعليه شرح «الفتح المبتدي بشرح مختصر الزبيدي» لعبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي (المتوفى 1227هـ/ 1812م انظر: بروكلمان 2/ 480)، عبد الوهاب بتونس 2/ 169 ـ 170، رقم 973 ـ 975 (جـ 1 ـ 3، 365 ورقة، 309 ورقة، 300 ورقة في سنة 1309هـ)، المحمودية بالمدينة المنورة 147 (انظر: شبيس Spies, ZDMG 90/ 1936/ 108)، رشيد علي 148 ـ 151 (425 ورقة، 432 ورقة، 326 ورقة، 378 ورقة)، بلدية الإسكندرية 2458 جـ (1295هـ) القاهرة ثان 1/ 134 حديث 227، 1275، الأزهر 1/ 564 ـ 565 (5 نسخ). وطبع بالقاهرة 1320هـ، 1338هـ، 1345هـ، 1936م، 1958م. وشرحه صِدِّيق حسن خان (المتوفى سنة 1307هـ/ 1888م انظر: بروكلمان 2/ 5032)، بعنوان: «عون الباري». وطبع هذا الشرح على هامش «نيل الأوطار» للشوكاني، بولاق 1297هـ، ثم في بهوبال 1299هـ، 1307هـ. وهناك اختصار للتجريد بعنوان: «المختار»، =

9 ـ «**الكوكب الساري في اختصار البخاري**». لأبي عليّ محمَّد بن عيسى بن عبد الله بن حَرْزُوز (المتوفى سنة 960هـ/ 1552م)[1].

10 ـ «**الكوكب الدُّري في اختصار البخاري**» لشارح مجهول[2].

11 ـ «**تلخيص من تلخيص على كتاب الجامع الصحيح**»، تأليف يحيى بن محمَّد (وقد ألَّف هذا الكتاب سنة 1300هـ)[3].

12 ـ «**جواهر البخاري**» (700 حديث مختارة مع شرحها) لمصطفى محمَّد عمارة[4].

13 ـ «**زُبْدَة البخاري**» تأليف عمر ضياء الدين[5].

14 ـ «**الألف المختارة من صحيح البخاري**» لعبد السلام محمَّد هارون[6].

كتب أخرى حول صحيح البخاري:

أولاً: كتب حول الثلاثيات[7]:

شروح وكتب عن الثُّلاثيات:

أ ـ «**الفوائد المرويَّات في فوائد الثلاثيات**»، تأليف محمَّد إبراهيم بن إبراهيم الحضرمي (المتوفى حوال سنة 777هـ/ 1375م)[8].

ب ـ «**تأليف**» محمَّد بن عبد الدائم بن موسى (المتوفى 831هـ/ 1428م)[9].

جـ ـ «**شرح**» لابن حجر العسقلاني (المتوفى 852هـ/ 1448م)[10].

= لعبد الله بن حجازي الشرقاوي، القاهرة 1954، 1955م.

(1) (انظر: الاستقصاء للناصري 3/ 13)، الرباط 240 (237 ورقة، في سنة 1294هـ، انظر: بروفنسال، رقم 29).

(2) بلدية الإسكندرية 821 ب (1134هـ).

(3) بلدية الإسكندرية 4488 جـ (1301هـ).

(4) طبع في القاهرة 1341هـ.

(5) طبع في القاهرة 1330هـ، ثم طبع مع ترجمة تركية في 3 مجلدات في إستنبول سنة 1341هـ.

(6) القاهرة 1959م.

(7) برلين 1620 (من ورقة 1 ـ 4، سنة 949هـ)، 1621 (نفس المخطوطة السابقة من ورقة 37 ـ 41، حوالي سنة 1150هـ)، لينجراد، المتحف الآسيوي، بخارى 333، بيشاور 439، أسعد أفندي 3547/ 1 (من 1 ـ 4 ب، في القرن الثالث عشر الهجري)، حميدية 1456/ 6 (235أ، في سنة 879هـ)، تشستربيتي 3519/ 7 (من 39 ـ 44، سنة 879هـ)، بلدية الإسكندرية 2569 (896هـ)، البنغال 177 (4 ورقات، سنة 874هـ)، الأزهر 1/ 438، القاهرة ثان 1/ 115، القاهرة، ملحق 1/ 198، رقم 21606 ز (من 53 ـ 54، سنة 1205هـ)، الأوقاف ببغداد 3537/ 11، انظر: طلس 329.

(8) انظر: التكملة لابن الأبّار: 300 ـ 301، الجزائر 475 (94 ورقة، سنة 758هـ).

(9) (انظر: بروكلمان 2/ 95)، دار الكتب بالقاهرة، حديث 2127 (23 ورقة، في القرن التاسع الهجري مصورة عن نسخة في كوبريلي، انظر: فهرس المخطوطات العربية 1/ 85)، المكتبة الخاصة لحسن حسني عبد الوهاب بتونس.

(10) (نظر: بروكلمان 2/ 67)، سراي، أحمد الثالث 1541 (328 أ ـ 329ب)، دار الكتب بالقاهرة، (حديث 2127).

obeikandl.com

د ـ «**تعليق على ثلاثيات البخاري**» تأليف علي القارىء الهَرَوِي (المتوفى 1014هـ/ 1605م)[1].

هـ ـ «**تأليف**» أحمد بن أحمد بن محمَّد العَجَمي الوَفَائِي (المتوفى 1086هـ/ 1675م)[2].

و ـ «**معلِّم القارىء**» تأليف رضى الدين أبي الخير عبد المجيد خَان تُنْكِي: أكرا 1261هـ.

ز ـ «**تأليف**» شاه بن الحاج حسن، القاهرة ثان 1/ 125، رقم 80م.

ح ـ «**السر الساري من ثلاثيات البخاري**» تأليف محمَّد بن عليّ الرّبَاطِي (المتوفى 1358هـ/ 1939م).

ط ـ «**إنعام المنعم الباري**» تأليف عبد الشكور بن عبد التواب ـ القاهرة 1949م.

ثانياً: كتب حول أبواب البخاري:

أ ـ «**كتاب المتواري على تراجم البخاري**» تأليف أبي العبَّاس أحمد بن محمَّد بن منصور بن المُنِير الإسكندري (المتوفى سنة 683هـ/ 1284م)[3].

ب ـ «**شرح أوائل صحيح البخاري**» تأليف مصطفى بن محمَّد القَسْطَمُوني (ألَّفه سنة 981هـ/ 1573م)[4].

جـ ـ «**الفوائد المتعلقة بصحيح البخاري**» تأليف أبي الحسن محمَّد بن عبد الهادي السِّندي الأثري (المتوفى 1136هـ/ 1723م)[5].

د ـ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم الدِّهْلَوي (المتوفى 1176هـ/ 1762م)[6].

هـ ـ «**فهرست أبواب صحيح البخاري**» لمؤلف اسمه قائد (ألَّفه 1225هـ/ 1810م)[7].

و ـ «**رسالة في ذكر عدد ما ورد من الأحاديث في أبواب البخاري**» تأليف حسين بن سالم الشَّباسي (كان على قيد الحياة سنة 1299هـ/ 1882م)[8].

---

(1) (انظر: بروكلمان 2/ 394)، شهيد علي 1841/ 2 (102أ ـ 125ب، في سنة 1010هـ، بخط المؤلف).

(2) (انظر: بروكلمان 2/ 308)، كوبريلي 298 (29 ورقة، سنة 1082هـ، بخط المؤلف)، عبد الوهاب بتونس 2، 128، رقم 809 (20 ورقة، قد تكون بخط المؤلف، سنة 1080هـ)، (باتافيا، الملحق 79) مع ترجمة هندوستانية وشرح بين السطور، وطبع طبع حجر في دلهي 1298هـ، الأزهر 1/ 437، حديث 2546 (25 ورقة، في سنة 1301هـ)، القاهرة ثان 1/ 125 مجموع 200.

(3) (انظر: بروكلمان 1/ 416)، بايزيد 1115 (113 ورقة، في القرن الثامن الهجري).

(4) القاهرة، ملحق 2/ 14، رقم 20707 ب (68 ورقة، في سنة 981هـ).

(5) (انظر: بروكلمان 2/ 390)، بضم تعليقات على أبواب البخاري، القاهرة، ملحق 2/ 194، رقم 20724 ب (154 ورقة، سنة 1275هـ).

(6) (انظر: بروكلمان 2/ 418 بنكيبور رقم 5/ 1/ 66، رقم 179 (170 ورقة)، وطبع في حيدرآباد 1321هـ.

(7) مكتبة جامعة إسطنبول 2170 (151 ورقة، في سنة 1225هـ، بخط المؤلف).

(8) (انظر: معجم المؤلفين لكحالة 4/ 11)، طلعت، حديث 667 (6 أوراق، في القرن الحادي عشر الهجري).

ز ـ «**تحرير على كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري**» تأليف عبد السيد محمَّد النجار، مفتي الديار التونسية[1].

ح ـ «**هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري**» تأليف عبد الرحيم عنبر (وهذا الكتاب مرتب وفق الرواة ترتيباً هجائياً)[2].

ثالثاً: كتب حول آداب قراءة الجامع الصحيح وأشياء أخرى:

أ ـ «**كتاب تحفة القاري عند ختم البخاري**» تأليف أبي حامد محمَّد القدسي الشافعي (المتوفى سنة 888هـ/ 1483م)[3].

ب ـ «**عُمدة القارىء والسامع في ختم الصحيح والجامع**» تأليف محمَّد بن عبد الرحمٰن بن محمَّد السَّخَاوي (المتوفى سنة 902هـ/ 1497م)[4].

جـ ـ «**الطراز للقاري يوم ختم صحيح البخاري**» تأليف جلال الدين أحمد بن خير الدين الكَرَكي (المتوفى سنة 912هـ/ 1506م)[5].

د ـ «**بداية القاري في ختم صحيح البخاري**» تأليف محمَّد بن سالم بن الطَّبلاوي (المتوفى سنة 866هـ/ 1559م)[6].

هـ ـ «**آداب (دراب) القاري على أول باب البخاري**» تأليف علي القارىء الهروي (المتوفى سنة 1014هـ/ 1605م)[7].

و ـ «**التوضيح في ختم أحاديث الجامع الصحيح**». تأليف عليّ بن أحمد بن محمَّد بن خالد الخزرجي (المتوفى سنة 1033هـ/ 1623م)[8].

ز ـ «**ختم الجامع الصحيح**» تأليف عبد السلام بن محمود بن محمَّد بن محمَّد العدوي (ألَّفه سنة 1033هـ/ 1623م)[9].

---

(1) طبع في تونس سنة 1325هـ.

(2) وطبع بالقاهرة سنة 1340هـ في مجلدين.

(3) (انظر: بروكلمان 2/ 132) صائب بأنقرة 3732 (118 ب 121ب، في سنة 929هـ).

(4) (انظر: بروكلمان 2/ 34) القاهرة ثان 1/ 132، حديث 329 (17 ورقة، سنة 879هـ، انظر: فهرس المخطوطات العربية 1/ 88).

(5) (انظر: معجم المؤلفين 1/ 218)، القاهرة، ملحق 2/ 115، رقم 13340 ب (من 1 ـ 28، سنة 983هـ).

(6) انظر؛ معجم المؤلفين لكحالة 10/ 17 جاريت 1353 (9 ورقات، في القرن الثاني عشر الهجري).

(7) (انظر: بروكلمان 2/ 394)، برلين 1213 (من ورقة 41 ـ 43، سنة 1175هـ)، ميونيخ/ 886 (من ورقة 193 ـ 194 سنة 1181هـ)، مانشستر 414 (من 77 ـ 81، انظر: الفهرس 781)، رئيس الكتاب 1176/ 14، 1201/ 9، داماد إبراهيم 298/ 10.

(8) تيمور 2/ 145، مصطلح 135 (ص 229 ـ 266، انظر: دار الكتب بالقاهرة، مصطلح 187).

(9) دار الكتب بالقاهرة، مصطلح 335 (من ورقة 1 ـ 13، سنة 1033هـ، بخط المؤلف؛ انظر: دار الكتب بالقاهرة، مصطلح 219).

ح ـ «**دروس في الكلام على الجامع الصحيح**» تأليف محمَّد بن عبد الرحمٰن بن زكريا الغَزِّي (المتوفى سنة 1167هـ/ 1756م)[1].

ط ـ «**كافي القاري لصحيح البخاري**»، هو فهرس للأبواب من تأليفه بهاء الدين بن مؤمن (قبل 1187هـ/ 1773م)[2].

ي ـ «**مقدمة على صحيح البخاري**» تأليف محمَّد بن قاسم بن محمَّد جسوس (المتوفى سنة 1182هـ/ 1768م)[3].

ك ـ «**رسالة تشتمل على مجالس مسند الإمام البخاري**» مجهولة المؤلف[4].

ل ـ «**نفحة المسك الدَّارِي لقارىء صحيح البخاري**» تأليف أبي الفيض حَمْدُون بن عبد الرحمٰن الحاج (المتوفى سنة 1232هـ/ 1817م)[5].

م ـ «**إتحاف قارىء صحيح البخاري**» تأليف محمَّد بن محمَّد التطواني[6].

ن ـ «**إرشاد القاري إلى الاستخارة من صحيح البخاري**» تأليف عبد الرحمٰن البنا الساعاتي[7].

رابعاً: كتب حول شيوخ البخاري ومصادره:

أ ـ «**أسامي من روى عنهم البخاري**» تأليف عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني بن القَطَّان (المتوفى سنة 365هـ/ 1976م)[8].

ب ـ «**ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم مِمَّنْ صحت روايته من الثقات عند محمَّد بن إسماعيل البخاري**» تأليف أَبي الحسن عليّ بن عمر الدَّراقطني (المتوفى سنة 385هـ/ 995م)[9].

جـ ـ «**أسماء رجال صحيح البخاري**» تأليف أَبي نصر أَحمد بن محمَّد بن الحسيني الكلاباذي (المتوفى سنة 398هـ/ 1007م).

---

(1) (انظر: بروكلمان 2/ 309) تيمور 2/ 148، حديث 249 (قد يكون بخط المؤلف).

(2) القاهرة، ملحق 2/ 231، رقم 21501 ب (60 ورقة، قبل سنة 1187هـ).

(3) انظر: معجم المؤلفين لكحالة 11/ 119، الرباط 1/ 79، رقم 283 (من 21 ـ 26، بخط المؤلف).

(4) جاريت 1356 (15 ورقة، في القرن الحادي عشر الميلادي).

(5) انظر: معجم المؤلفين لكحالة 4/ 76 الكتاني بالرباط 926/ 1 (من صحيفة 1 ـ 163).

(6) طبع في تطوان.

(7) طبع في القاهرة 1937م.

(8) (انظر: كذلك رقم 223) من هذا الباب، الظاهرية، حديث 389 (من ورقة 92 ـ 110، سنة 608هـ) الظاهرية، حديث 389 (من ورقة 92 ـ 110، سنة 608هـ) انظر: العشي 206 ـ 207.

(9) لا له لي 2089 (16 ورقة، سنة 731هـ، انظر: فايسفايلر 92).

obeikandl.com

د ـ «**التعديل والتجريح لمن خرَّج عنه البخاري في الجامع الصحيح**» تأليف أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (المتوفى سنة 474هـ/ 1081م)[1].

هـ ـ «**أحاديث التعليق**» تأليف أبي الفرج عبد الرحمٰن بن أبي الحسن بن الجوزي (المتوفى سنة 597هـ/ 1200م)[2].

و ـ «**أسامي شيوخ البخاري**» تأليف أبي الفضائل الحسن بن محمَّد بن الحسن الصغَاني (المتوفى سنة 650هـ/ 1252م)[3].

ز ـ «**المُجْتَبَى في معرفة أسماء من ذكرهم البخاري بالأنساب والألقاب والكنى**» تأليف محمَّد بن أحمد بن موسى بن موسى بن عبد الله الكُفَيري العَجْلُوني (المتوفى سنة 831هـ/ 1427م)[4].

ح ـ «**تعليق التعليق على كتاب البخاري**» تأليف ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة 852هـ/ 1448م)[5].

ط ـ «**غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام**» تأليف محمَّد بن داود بن محمَّد البازلي (المتوفى سنة 925هـ/ 1519م)[6].

ي ـ «**صحيح البخاري وأسانيده**» تأليف أبي محمَّد عبد الله بن سالم البصري (المتوفى سنة 1134هـ/ 1721م)[7].

ك ـ «**رجال صحيح البخاري**» تأليف عبد الرحمٰن بن أبي الخير التسْتري النَّصْرَنوني[8].

---

(1) (انظر: بروكلمان 1/ 319) نور عثمانية 766 (188 ورقة، سنة 709هـ، فهرس المخطوطات العربية 2، رقم 179).

(2) (انظر: بروكلمان 1/ 500)، وفي هذا الكتاب محاولة لإثبات رواة الأحاديث التي ذكرها البخاري دون إسناد، انظر بروكلمان 1/ 504.

(3) (انظر: بروكلمان 1/ 360)، قره چلبي زاده 68 (71 ورقة، كتبت بين 644 ـ 650هـ، بخط المؤلف، انظر: فايسفايلر 99).

(4) (انظر: الضوء اللامع للسخاوي 7/ 111، شذرات الذهب لابن العماد 7/ 196. ويوجد الكتاب مخطوطاً في: ييل 254 L (44 ورقة، سنة 1421هـ، بخط المؤلف، انظر: نيموى 676).

(5) (انظر: بروكلمان 2/ 67). وهذا الكتاب في نفس موضوع الكتاب السابق، سراي، أحمد الثالث 3/ 381 (378 ورقة، بخط المؤلف)، الأزهر 1/ 432، حديث 2405 (254 ورقة، 845 هـ، مخطوطة عن نسخة بخط المؤلف وعليها ملاحظات بخط المؤلف)، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 68 (وهناك نسخ أخرى ذكرها بروكلمان 2/ 68).

(6) (انظر: بروكلمان 2/ 99)، بايزيد 1209 (249 ورقة، سنة 888هـ)، فيض الله 1495 ـ 1496 (319 ورقة، 333 ورقة، في سنة 950هـ)، 1497 (462 ورقة، في سنة 1013هـ)، نور عثمانية 821 (506 ورقة، من سنة 1136هـ)، راغب 345، (274 ورقة، في القرن الثالث عشر الهجري) 346 (284 ورقة، في سنة 961هـ)، انظر: فايسفايلر رقم 109، سليمية بأدرنة 1235 (469 ورقة)، الأزهر 1/ 359، حديث 128 (356 ورقة، 309 ورقة، في سنة 949هـ).

(7) جاريت 1354 (8 ورقات، في القرن الثاني عشر الهجري).

(8) جوروم 249 (429 ورقة، من القرن العاشر الهجري).

obeikandl.com

ل ـ «**أسامي رواة صحيح البخاري**» تأليف حسن بن حسن صوفي زاده (المتوفى سنة 1279هـ/ 1862م)[1].

م ـ «**عقد الجُمان اللامع المنتقى من قعر بحر الجامع**» (وقد نظم المؤلف أسماء المحدثين ورتبهم ترتيباً هجائياً) تأليف محمَّد بن عليّ القُوجِيلي[2].

ن ـ «**الصحابة الذين أخرج لهم البخاري في صحيحه**» لمؤلف مجهول[3].

خامساً: كتب حول رواة البخاري ومسلم وأحاديثهم:

1 ـ «**رجال البخاري ومسلم**» تأليف أبي الحسن عليّ بن عمر الدَّراقُطني (المتوفى سنة 385هـ/ 955م).

2 ـ «**ذكر قوم ممن أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما، وضعفهم النسائي في كتاب الضعفاء**» تأليف الدارقطني. انظر (رقم 349 من هذا الباب).

3 ـ «**أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري ومسلم وما انفرد كل منهما**» للدارقطني.

4 ـ «**رسالة في بيان ما اتفق عليه البخاري ومسلم وما انفرد به أحدهما عن الآخر**» للدارقطني.

5 ـ كتاب التتبع وهو ما أخرج على الصحيحين وله علة» للدارقطني.

6 ـ «**تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم**» تأليف أبي عبد الله الحاكم النَّيْسَابُوري (المتوفى سنة 404هـ/ 1014م).

7 ـ «**المدخل إلى معرفة الصحيحين**» للحاكم النيسابوري.

8 ـ «**تقييد المهمل وتمييز المشكل في رجال الصحيحين**» للحسين الجَيَّاني (المتوفى سنة 498هـ/ 1105م انظر: بروكلمان 1/ 368).

9 ـ «**التنبيه على الأوهام الواردة في الصحيحين**» تأليف الحسين الجَيَّاني.

10 ـ «**الجمع بين رجال الصحيحين**» تأليف محمَّد بن طاهر بن القيسراني (المتوفى سنة 507هـ/ 1113م انظر: بروكلمان 1/ 355).

11 ـ «**المُعْلِم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم**» تأليف محمَّد بن إسماعيل بن خَلْفُون (المتوفى سنة 636هـ/ 1238م).

12 ـ «**رجال البخاري ومسلم**» تأليف أحمد بن أحمد بن موسى الهكَّاري (المتوفى سنة 763هـ/ 1362م انظر: بروكلمان ملحق 2/ 274).

---

(1) وطبع في إسطنبول 1282هـ.

(2) الجزائر 488 (55 ورقة، من القرن الحادي عشر الهجري).

(3) لا له لي 2089/ 7 (70 ب ـ 71 أ، من القرن الثامن الهجري).

13 ـ «**الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة**» تأليف يحيى بن أبي بكر العامري (المتوفى سنة 893هـ/ 1488م، انظر بروكلمان ملحق 2/ 225 ـ 226).

14 ـ «**قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين**» تأليف عبد الغني بن أحمد البحراني الشافعي (كان على قيد الحياة سنة 1174هـ/ 1761م).

سادساً: شروح جامعة لنصوص الصحيحين معاً:

1 ـ «**تفسير غريب ما في الصحيحين**» تأليف محمَّد بن أبي نصر الحُمَيدي (المتوفى سنة 899هـ/ 1095م، انظر: بروكلمان 1/ 338).

2 ـ «**شرح مشكلات الصحيحين المستخرج من مشارق الأنوار للقاضي عياض**» تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن قرقول (المتوفى سنة 569هـ/ 1073م، انظر: بروكلمان 1/ 370).

3 ـ «**كشف مشكل حديث الصحيحين**» تأليف عبد الرحمٰن بن عليّ بن محمَّد بن الجوزي (المتوفى سنة 597هـ/ 1200م، انظر: بروكلمان 1/ 501).

4 ـ «**مشكل الصحيحين**» تأليف خليل بن كيكلدي بن عبد الله (المتوفى سنة 761هـ/ 1359م، انظر: بروكلمان 2/ 64).

5 ـ «**كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب**» لخليل بن كيكلدي.

سابعاً: كتب تجمع الروايات المشتركة بين الصحيحين وتكملهما:

1 ـ «**الجمع بين الصحيحين**» تأليف محمَّد بن عبد الله الجوزقي (المتوفى سنة 338هـ/ 998م).

2 ـ «**أطراف الصحيحين**» تأليف خلف بن محمَّد بن عليّ الواسطي (المتوفى سنة 401هـ/ 1011م).

3 ـ «**المستدرك على الصحيحين**» تأليف محمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى سنة 404هـ/ 1014م).

4 ـ «**الجمع بين الصحيحين**» تأليف محمَّد بن أبي نصر الحُمَيْدي (المتوفى سنة 488 هـ/ 1095م، انظر بروكامان 1/ 338).

5 ـ «**الجامع بين الصحيحين**» تأليف أبي نُعَيم عُبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحداد (المتوفى سنة 517هـ/ 1123م).

6 ـ «**الجمع بين الصحيحين**» تأليف عبد الحق بن عبد الرحمٰن بن عبد الله الأشبيلي ابن الخرَّاط (المتوفى سنة 581هـ/ 1185م، انظر: بروكلمان 1/ 371).

7 ـ «**عمدة الأحكام مما اتفق عليه الإمام البخاري ومسلم**» تأليف عبد الغني بن عبد الواحد الجَمَّاعيلي (المتوفى سنة 600هـ/ 1203م، انظر: بروكلمان 1/ 356).

8 ـ «**الجمع بين الصحيحين**» تأليف أبي حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي (المتوفى سنة 622هـ/ 1225م).

9 ـ «**البيان عما اتفق عليه الشيخان**» تأليف أبي المجد إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصلي بن باطيش (المتوفى سنة 655هـ/ 1257م).

10 ـ «**مفيد السامع والقاري مما اتفق عليه مسلم والبخاري**» تأليف أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمَّد المقدسي الحريري (المتوفى سنة 758هـ/ 1357م، انظر: بروكلمان ملحق 2/ 68).

11 ـ «**شرح زوائد مسلم على البخاري**» تأليف عمر بن رسلان البُلْقِيني (المتوفى سنة 805هـ/ 1403م، انظر: بروكلمان 2/ 93).

12 ـ «**أحكام الصحيحين**» تأليف محمَّد شريف بن مصطفى التَّوقادي.

13 ـ «**الجمع بين الصحيحين**» لمؤلِّف مجهول.

14 ـ «**اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**» تأليف فؤاد عبد الباقي.

15 ـ «**المنتقى من الصحيحين في اتفاق الشيخين**» تأليف خليل مأمون شيحا.

الكتاب الثاني: «التاريخ الكبير»[1].

الكتاب الثالث: «التاريخ الأوسط» وهو مُرتَّب زمنياً[2].

الكتاب الرابع: «التاريخ الصغير»[3].

---

(1) (عن هذا الكتاب انظر ما كتبه كرنكو: Krenkow, in Islamic Culture 8/1934/643 - 648. F يوجد الكتاب مخطوطاً في أيا صوفية 3069 (1، 176 ورقة، في سنة 702هـ)، 3070 (2، 287 ورقة، في سنة 702هـ)، 3071 (3، 290 ورقة، من سنة 702هـ)، ومنه نسخة مصورة القاهرة ثان: 5: 102، باريس 908، (4، 96 ورقة، من سنة 415هـ، انظر: فايد 677، وكذلك Ar. Album de pal 410)، آصفية 1، 774، رجال/ 63 (رابع)، سراي، أحمد الثالث 2969/ 1 (4، من 1 أ ـ 380 ب، في سنة 626هـ، تكمل نسخة أيا صوفية)، كوبريلي 1053 (أول، 378 ورقة، 573هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 2/ 123)، الظاهرية، مجموع 66/ 15 (قطعة واحدة من المجلد الأول 214أ ـ 266أ، من القرن الخامس الهجري، انظر: العش 202)، تشستربيتي، 3433 (447 ورقة، في القرن السادس الهجري)، الأزهر 5/ 376، تاريخ 681 (3، 30 ورقة من سنة 485هـ)، باتنه 2422 (62 ورقة، من القرن الخامس الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 2، رقم 961)، سبحان بعليكره 29762/ 4 (126 ورقة)، وطبع في حيدرآباد في 8 أجزاء (4 مجلدات) 1941 ـ 1945م، 1959م (3 مجلدات) 1963م. وفي نقده ألف عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (المتوفى سنة 327هـ/ 939م، انظر: رقم 162 من هذا الباب) كتاباً بعنوان: بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه: سراي، أحمد الثالث 624/ 15 (من 140 ب ـ 143 ب، من سنة 682هـ). طبع في حيدر آباد 1961م.

(2) بنكيبور 12/ 32 رقم 687 (56 ورقة، من القرن الثاني عشر الهجري، ناقص). وقد نقل منه ابن حجر في: التهذيب 1/ 461، 2: 159، 385، 409، والإصابة 1/ 180، 2/ 82، 3/ 1146، 1203.

(3) برلين 9914 (1، الأوراق من 9 ـ 229)، بنكيبور 11/ 33، 34 رقم 688 (175 ورقة، من 1293هـ)، 689 (325 ورقة، من سنة 1315هـ)، بوهار بكلكتا 221 (228 ورقة، من القرن الثالث عشر الهجري)، رامبور 1/ 623 تاريخ 25 ـ 26 (1292 ـ 1293هـ) الظاهرية، حديث 10 (287 ورقة، كتبت قبل سنة 361هـ)، مكتبة الجامعة العثمانية، بحيدرآباد 292 (168 ورقة، من سنة 1290هـ) وحققه محمد الجعفري في الله آباد 1324هـ، وأحمد آباد 1325هـ.

الكتاب الخامس: «كتاب الضعفاء الصغير»[1].

الكتاب السادس: «التاريخ في معرفة رواة الحديث، ونقلة الآثار والسنن، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم. وتاريخ وفاتهم»[2].

الكتاب السابع: «التواريخ والأنساب»[3].

الكتاب الثامن: «كتاب الكنى»[4].

الكتاب التاسع: «الأدب المفرد»[5].

الكتاب العاشر: «رفع اليدين في الصلاة»[6].

الكتاب الحادي عشر: «كتاب القراءة خلف الإمام»[7].

الكتاب الثاني عشر: «خلق أفعال العباد والرد على الجهمية»[8].

الكتاب الثالث عشر: «العقيدة» أو «التوحيد»[9].

الكتاب الرابع عشر: «أخبار الصفات»[10].

---

(1) لا له لي 2089/ 2 (من 12 أ ـ 30 أ، سنة 731هـ، انظر: فايسفايلر 113)، بنكيبور 12/ 35 رقم 690 (36 ورقة). وطبع في أكرا 1323هـ، الله آباد 1325م.

(2) سراي، مدينة 524 (18 ورقة، من القرن الحادي عشر الهجري، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية، 2 رقم 760).

(3) كتاب تاريخي لا منهج له يضم بعض التواريخ والشخصيات الهامة: سراي، أحمد الثالث 2969/ 2 (من 382أ ـ 399ب، سنة 626هـ).

(4) طبع في حيدرآباد 360هـ.

(5) الظاهرية، عام 8375 (115 ورقة، في سنة 1133)، بنكيبور 5/ 2/ 99، رقم 370 (130 ورقة، في القرن الحادي عشر الهجري)، فيض الله 1259/ 1 (من 7 ـ 9، من ص 1 ـ 88 ب، سنة 884هـ)، سراي، أحمد الثالث 388 (148 ورقة، من القرن التاسع الهجري)، الأوقاف ببغداد 10009 (1171هـ، انظر: طلس 34)، البنغال 179 (106 ورقة، من سنة 1294هـ). وطبع في إستنبول سنة 1306هـ، والهند سنة 1304هـ، وأكرا سنة 1306هـ، وفي القاهرة سنة 1346هـ، ثم طبع بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي في القاهرة. وعليه: «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد» تأليف فضل الله الجيلاني (من حيدر آباد) في القاهرة 1378هـ (انظر: مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق 39/ 139 ـ 140).

(6) السعيدية بحيدر آباد، حديث 355 (157 أ ـ 160 أ، في سنة 786هـ)، القاهرة ملحق 1/ 439 برقم 23327 ب (الأوراق من 119 ـ 126). طبع مع ترجمة إلى اللغة الأوردية في كلكتا 1256هـ، وفي دلهي 1299هـ.

(7) فاتح 1131 (52 ورقة، في سنة 724هـ)، صائب بأنقرة 1557 (70 ب، سنة 722هـ)، السعيدية بحيدرآباد، حديث 355 (160 أ ـ 183أ، في سنة 786هـ). وطبع بعنوان: «خير الكلام في القراءة خلف الإمام» مع ترجمة أوردية، دلهي 1299هـ، والقاهرة 1320هـ.

(8) رئيس الكتاب 139/ 1 (من 1 ـ 32 ب من سنة 838هـ، انظر: ما كتبه ريتر: Ritter, Der Islam 17/253. H. الأزهر 3/ 201، كلام 2895/ (من ورقة 166 ـ 204 في سنة 1340هـ)، السعيدية بحيدر آباد: حديث 352 (1 ب ـ 31 ب). وطبع بتحقيق شمس الحق عظيم آبادي في دلهي 1306هـ.

(9) طنطا (انظر: مجلة المخطوطات العربية 3/ 243)، الظاهرية، حديث 210 (465هـ انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 137). وعليه: «كفاية المقتصد الحميد على خلاصة التوحيد» من تأليف عبد الرحمٰن بن عبد البر الصعيدي الحُكوتي، القاهرة، ملحق 2/ 263 رقم 23091 ب (12 ورقة).

(10) الظاهرية، حديث 200 (465هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية 1/ 137).

obeikandl.com

ترجمة الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني
صاحب شرح غريب صحيح البخاري
(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ)

اسمه:

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر، الكناني القبيلة، العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الدنيا مطلقاً، أمير المؤمنين في الحديث.

لقبه:

كان يلقب بشهاب الدين.

كنيته:

أبو الفضل.

شهرته:

ابن حجر وهو لقب لبعض آبائه وهذا ما رجحه السخاوي وجزم به الشوكاني.

نسبته:

«الكناني»: نسبة إلى قبيلة كنانة، فهو عربي صليبة، وأما العسقلاني: فنسبة إلى مدينة عسقلان ومنها أصل أجداده، وهي تقع بساحل الشام من فلسطين، نقلهم منها صلاح الدين الأيوبي - إلى مصر - لمَّا خربها بعد أن رأى المصلحة في ذلك لعجز المسلمين عن حفظها من الفرنج، ويزاد أيضاً في نسبته المصري، ثم القاهري نسبة إلى القاهرة.

مولده:

ولد الإمام ابن حجر في الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة (773هـ).

نشأته:

نشأ ابن حجر لأبوين غنيين، فوالده كان تاجراً مشهوراً، وأمه كانت من عائلة غنية موفورة الثراء، وبالرغم من ثرائه فقد نشأ ابن حجر نشأة طيبة طاهرة صالحة، فلما بلغ خمساً وعشرين سنة تزوج أولى

obeikandl.com

زوجاته: «أنس ابنة القاضي كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز ناظر الجيش». في شعبان سنة (798هـ) وهي من أسرة معروفة بالرئاسة والحشمة والعلم، وقد أنجبت له خمس بنات، وماتت سنة (867هـ).

وفي سنة أربع وثمانمائة تزوج من: «أرملة الزين أبي بكر الأمشاطي» وأنجبت له بنتاً سماها آمنة التي لم تعش طويلاً وبموتها طلقت أمها.

ثم تزوج «ليلى ابنة محمود بن طوعان الحلبية» سنة (836هـ) وكانت ثيباً ذات ولدين ففارقها دون أن يعلمها بالطلاق، وقد فعل ذلك لأنه لم يتيسر له أن ترحل معه ولم يرزق منها أولاداً.

ومع هذا كله لم يرزق من إحداهن بمولود ذكر حتى وقع في خاطره التسري بجارية زوجته لعله يرزق بذكرٍ يخلفه في علمه فاشتراها بعد أن باعتها زوجته ثم استبرأها ووطئها فحملت له بولده «القاضي بدر الدين أبي المعالي محمد» وكان مولده في ثامن عشر صفر سنة (815هـ).

أولاده:

أما أولى أولاده فهي ابنته البكر، زين خاتون، وأما الثانية فهي: فرحة. ومن ثم مُنِيَ بعدة بنات هن: غالية، ورابعة، وفاطمة، وآمنة، ورزق بولد وحيد وهو: بدر الدين أبو المعالي محمد.

أما أحفاده فهم: علي بن محمد بن أحمد بن حجر وَسبط ابن حجر.

مصدر رزقه:

ورث ابن حجر عن أبيه وأمه مالاً وفيراً، فعاش دون أن يحتاج إلى مساعدة أحد وقد حصل على رواتب مجزية من المناصب العليا التي تسلمها فأنفق هذه الرواتب على الخير.

صفاته وتواضعه:

كان ابن حجر ذا أخلاق رفيعة وعلم باهر نادر، وجمال زاهر، وكرم باهر، وكان ابن حجر صبيح الوجه، قوي البنية، عالي الهمة، وفيّ الهامة، فصيح اللسان، شجي الصوت، جيد الذكاء، عظيم الحطق، راوية للشعر وأيام من تقدمه وعاصره.

وكان ابن حجر متواضعاً لعامة الناس، ومن جميل تواضعه إجلاله لأصحاب الفضل والعلماء.

كرمه:

وكان ابن حجر كريماً جواداً كثير البر مواظباً على الصدقات، وخصوصاً في رمضان والأضحى والفطر وكان عطاؤه يشمل الفقراء من الجيران والعامة والمحابيس وغيرهم من المحتاجين.

رحلته في طلب العلم:

ابتدأ الطلب عند إمامنا سنة (785هـ)، وهو في الثانية عشرة من عمره حيث سافر إلى مكة وهو

صغير السن، وسمع على بعض مشايخها، ثم سافر إلى مصر وأخذ فقه الحديث، وسمع الحديث من بعض المشايخ وحفظ فيها الكثير من الكتب، ثم عاد إلى مكة حيث قرأ القرآن تجويداً على بعض الفقهاء، ثم رحل في سن العشرين إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد المصري، وسمع شيئاً من التوحيد، ثم رحل إلى الإسكندرية وسمع الحديث عن آخر من يروي الحديث بالسماع المتصل، وسمع العديد من الأشياء من مشايخ تلك المدينة، وبعد ذلك سافر ابن حجر إلى اليمن، وعند عودته من حجة الإسلام إلى بلده، وأخذ الكثير من العلم في مصر عند عودته من أبرز مشايخها. وسافر إلى الجيزة في مصر والقرافة وجزيرة الفيل وأنبابة لتحصيل العلم، هذه كانت رحلات الإمام في مصر، أما رحلاته إلى خارج مصر لطلب العلم فكانت كثيرة، سافر إلى اليمن وعرج على الحجاز في طريقه حيث سمع الحديث عن بعض المشايخ في الطور ثم انتقل مع بعض الأئمة إلى مكة، ثم توجهوا إلى ينبع، وسمع الحديث عن مشايخها، وأخيراً توجه إلى اليمن، وفي اليمن حصل على الكثير مما أخذه عن أعيان علماء زبيد وعدن ووادي الخصيب، ولما سمع صاحب اليمن الملك الأشرف إسماعيل بن عباس بقدوم ابن حجر خطبه للاجتماع به في زبيد ففعل ذلك واحتفى به الملك، ثم غادر الإمام اليمن إلى مكة حيث حج حجة الإسلام، ثم سافر مرة أخرى إلى اليمن وانصدع المركب في الطريق وغرق كثير من أمتعة وكتب وأموال الإمام، ثم غادر اليمن إلى بلده فحج وعاد إلى جدة وسمع الحديث عن مشايخها ورحل إلى الحجاز أكثر من مرة للحج والاشتغال بالعلم، وأخذ الكثير من العلم من مشايخها ومحدثيها، وزار مكة ومنى والمدينة المنورة، والتقى الكثير من أعلام العلم في هذه المدن، ثم سافر إلى الديار الشامية حيث زار غزة ونابلس والرملة وبيت المقدس والخليل ودمشق وصالحيتها وحلب وحمص وحماة والكثير من القرى الصغيرة وسمع بالبلاد التي دخلها ما لا يوصف ولا يدخل تحت الحصر، وهكذا فقد اكتسب الإمام من رحلاته علوماً مختلفة وأحاديث متواترة ومعرفة بآراء العلماء.

شيوخه:

اجتمع لابن حجر من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، ومن هؤلاء الشيوخ: البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والمجد الشيرازي والغماري والمحب ابن هشام والأنباسي والعز ابن جماعة والتنوخي، ومجموع شيوخه 644 نفساً فيهم زهاء 55 امرأة تكرر فيهم ستة عشر نفساً فالخالص من ذلك 628 شيخاً جمعهم في كتاب سماه «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس[1]»، ورتبهم على حروف المعجم.

وأبرز شيوخه في قراءات القرآن: التنوخي وصدر الدين محمد بن محمد بن عبد الرزاق السفطي المقرىء والشهاب أحمد بن محمد ابن الفقيه علي الخيوطي.

وأبرز شيوخه في الفقه منهم: البلقيني وابن الملقن والأنباسي وابن القطان.

(1) وقد طبع في دار المعرفة في أربع مجلدات ضخام، قام بتحقيقه أخي الدكتور يوسف مرعشلي حفظه الله تعالى.

وأبرز شيوخه في أصول الفقه: ابن جماعة.

أما شيوخه في اللغة والنحو والأدب منهم: الفيروزآبادي والغماري والبدر البشتكي والمحب ابن هشام.

وأبرز شيوخه في الحديث: الحافظ العراقي والهيثمي وجمال الدين بن ظهيرة وفاطمة بنت المنجا التنوخية وفاطمة المقدسية، وغيرهم كثير.

تلاميذه:

كان لابن حجر تلاميذ كثيرون نذكر منهم: الحافظ السخاوي وبرهان الدين البقاعي، وزكريا الأنصاري، وابن الخضيري، والتقي بن فهد المكي، والكمال بن الهمام، والقاسم بن قطلوبغا، وابن تغري بردي، وأبو ذر بن البرهان الحلبي، وأبو الفضل بن الشحنة، وابن خطيب الناصرية، وابن العزابيلي، ورضوان العقبي، وتغري برمش بن عبد الله، وأبو إسحاق بن درباس، ونفيس الدين العلوي، والبدر بن التنسي، والبوصيري، ومحمد بن ناصر الدين السعدي الحنبلي، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن كحيل، وشمس الدين بن حسان، وشهاب الدين بن الأخصاصي، وشهاب الدين المنوفي، والشهاب التروجي، والشهاب الإشليمي، وعبد الأول المرشدي، وإبراهيم الطباطبي، والمحب البكري، ونعمة الله الجرهي، وابن الصيرفي، وفخر الدين التليلي، وابن بصال، وأبو الوفا الصالحي، وابن أبي شريف، وابن قاضي عجلون، والنلبيسي المقدسي، والسراج بن برهان الدين الجعبري، وبرهان الدين بن زين الدين الخضر.

ورعه وزهده:

لقد بلغ الإمام من التورع والتحري والتحوط والتوقي أوجاً سامقاً، وكان يتحرى في وظائفه ما هو أدنى إلى الحلال ليأكل من معاليمها، وكان لا يتناول شيئاً مما يهدى لبيته، وكان دائم الخوف من الله تعالى مراعياً الحلال والحرام في مأكله ومشربه وملبسه، وكان كثير التهجد والصوم والعبادة حتى في أوقات مرضه وسفره، وكان كثير التسبيح والاستغفار زاهداً في الدنيا يعطي الناس مالاً جزيلاً ويفرق الأموال على الفقراء والمحتاجين قل أن يوجد الزمان بمثله.

مكانته بين العلماء:

لقد احتل ابن حجر درجة سامقة بين العلماء والأئمة، وكان أهلاً لهذه الدرجة وقد أثنى عليه شيوخه ومعاصروه من أقرانه وتلاميذه والأئمة الكبار من بعدهم. وقد أثنى عليه شيخه العراقي والسخاوي، وابن جماعة وبرهان الدين إبراهيم الأنباسي، والحافظ البارع برهان الدين الحلبي، والعلامة أبو بكر الدجوي، وابن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، وشمس الدين بن الجزري، والعلامة نسيم الدين عبد الغني المرشدي وغيرهم كثير.

مصنفاته:

لقد وصلت مؤلفات ابن حجر زهاء (270) مصنف كما ذكرها السخاوي في كتابه الجواهر والدرر ونذكر منها أهمها، وهي:

أولاً: مصنفاته في العقيدة:

1 ـ الآيات النيرات في معرفة الخوارق والمعجزات.

2 ـ البحث عن أقوال البعث.

3 ـ الغنية في مسألة الرؤية.

ثانياً: مصنفاته في علوم القرآن:

1 ـ الإتقان في مع أحاديث فضائل القرآن.

2 ـ الإحكام لبيان ما وقع في القرآن من الإبهام.

3 ـ الإعجاب ببيان الأسباب، ويسمى أيضاً «العباب في بيان الأسباب».

4 ـ تجريد التفسير في صحيح البخاري.

5 ـ كتاب قيم فيه التعرض للآيات المتشابهات في القرآن.

ثالثاً: مصنفاته في علوم الحديث:

1 ـ اتحاف المهرة بأطراف العشرة.

2 ـ الإجزاء بأطراف الأجزاء.

3 ـ الأربعون التالية للمائة العشارية.

4 ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

5 ـ بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام.

6 ـ ضياء الأنام بعوالي البلقيني شيخ الإسلام.

7 ـ عوالي مسلم والأربعون المتباينة.

8 ـ الأربعون المجتازة عن شيوخ الإجازة.

9 ـ الاستدراك على نكت ابن الصلاح.

10 ـ الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف.

11 ـ اللآلىء المنشورة في الأحاديث المشهورة.

12 ـ اللباب في شرح قول الترمذي: «وفي الباب».

obeikandl.com

13 ـ مختصر الترغيب والترهيب.

14 ـ مختصر فتح الباري.

15 ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية وغيرهم كثير.

رابعاً: مصنفاته في التاريخ والتراجم:

1 ـ الإعلام بمن ذكر في البخاري من الأعلام.

2 ـ الأوهام التي وقعت للحسيني وأبي زرعة.

3 ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.

4 ـ تقريب التهذيب.

5 ـ تهذيب التهذيب.

6 ـ ثقات الرجال ممن لم يذكر في تهذيب الكمال.

7 ـ رجال السنن الأربعة.

8 ـ لسان الميزان.

9 ـ نزهة الألباب في الألقاب.

10 ـ المعجم المفهرس.

11 ـ الإصابة في تميز الصحابة.

12 ـ إنباء العمر بأنباء العمر.

13 ـ ترجمة ابن تيمية.

14 ـ ترجمة النووي.

15 ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

16 ـ الترجمة الغيثية بالترجمة الليثية.

17 ـ زوائد «طبقات الشافعية الوسطى» للتاج السبكي.

18 ـ السيرة النبوية.

19 ـ مختصر البداية والنهاية لابن كثير.

20 ـ منتخب تاريخ قبرولي.

21 ـ منتقى من تاريخ ابن خلدون.

22 ـ منتقى من تاريخ ابن عساكر.

obeikandl.com

23 ـ نظم وفيات الأعيان للذهبي وغيرها كثير.

خامساً: مصنفاته في الفقه:

1 ـ الأصلح في إمامة غير الأفصح.

2 ـ تحفة المستريض بمسألة المحيض.

3 ـ التمتع على مذهب الحنفية.

4 ـ التنبيه لصفة التمتع.

5 ـ خبر في «الحج».

6 ـ خبر الثبت بصيام السبت.

7 ـ الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة.

8 ـ رسالة في تعدد الجمعة ببلدة واحدة.

9 ـ شرح «الإرشاد».

10 ـ شرح «الروضة».

11 ـ شرح مناسك «المنهاج».

12 ـ التعليق النافع في النكت على «جمع الجوامع» لابن السبكي.

سادساً: مصنفاته في علوم اللغة:

1 ـ تحرير «مقدمة في العروض».

2 ـ تقريب الغريب الواقع في الصحيح.

3 ـ السهل المنيع في شواهد البديع.

4 ـ غراس الأساس.

5 ـ ديوان شعري الكبير.

6 ـ السبعة السيارة النيران.

7 ـ ضوء الشهاب.

8 ـ قذى العين من نظم عذاب البين.

وفاته:

بعد أن عزل ابن حجر نفسه من منصب قاضي القضاة، ولازم التصنيف والتأليف ومجالس الإملاء، ابتدأ به المرض سنة (852هـ)، فتغبر مزاجه لثقله عليه وأصبح ضعيف الحركة، واستمر

obeikandl.com

مكتوماً، ولا يعلم به أحد حتى اشتد به الوعك وتضرر بالكتمان وصار يحس شيئاً ثقيلاً على معدته، فتردد إليه الأطباء وهرع الناس إليه لعيادته والسلام عليه من أمراء وقضاة، وعلماء وطلبة وغيرهم حتى كانت ليلة السبت المسفرة عن الثامن والعشرين من ذي الحجة وبعد العشاء بنحو ساعتين، وقد جلس من حوله سبطه وبعض أصحابه يقرؤون سورة ﴿يَس﴾ مرة ويعيدون أخرى، فوصلوا إلى قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ حتى فاضت روحه إلى بارئها. وشيّعته القاهرة كلها في موكب مهيب، باكية حزينة.

ولما وصلت جنازته المصلى أمطرت السماء على نعشه ـ ولم يكن زمان مطر ـ فيما يرد به السيوطي فيقول: «حدثني الشهاب المنصوري شاعر العصر أنه حضر جنازته فأمطرت السماء على نفسه وقد قرب إلى المصلى، ولم يكن زمان مطر. قال: فأنشدت في ذلك الوقت:

«قَدْ بَكَتِ السُّحْبُ عَلَى قاضي القضاة بالمَطَرْ
وانهدَم الرّكْن الّذي كانَ مشيداً من حَجَرْ»

مصادر ترجمته

أولاً: المصادر المطبوعة:

1 ـ ابن حجر: رفع الإصر عن قضاة مصر 1/ 85.

2 ـ تقي الدين محمد بن أحمد بن الفاسي: ذيل التقييد (1/ 352 (ص. الحوت).

3 ـ تقي الدين محمد بن فهد المكي: لحظ الألحاظ 326.

4 ـ ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة 2/ 17، والدليل الشافعي 1/ 64.

5 ـ البقاعي، إبراهيم بن عمر، عنوان الزمان من 20 (مخطوط في تونس برقم 15059).

6 ـ نجم الدين عمر بن فهد المكي: معجم الشيوخ 7.

7 ـ السخاوي، الجواهر والدّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. (مخطوط في باريس 2105). و«الضوء اللامع» 2/ 36 ـ 40.

8 ـ السيوطي نظم العقيان 45 ـ 53 وحسن المحاضرة 1/ 363، وذيل طبقات الحفاظ للذهبي 380، وطبقات الحفاظ: 552.

9 ـ ابن طولون: القلائد الجوهرية 331 ـ 333.

10 ـ ابن الغزي العافري، رضي الدين محمد بن أحمد: بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين. (مخطوط مصور بمعهد المخطوطات في القاهرة برقم 95 تاريخ).

11 ـ ابن العماد: «شذرات الذهب» 7/ 270 ـ 273.

12 ـ الشوكاني: «البدر الطالع» 1/ 87 ـ 92.

13 ـ طاش كبرى: «مفتاح السعادة» 1/ 209 ـ 210.

14 ـ الكتاني: «فهرس الفهارس» (ط 1): 236 ـ 250، و(ط 2): 1/ 321 ـ 337.

15 ـ العشي: فهرس المخطوطات الظاهرية 6/ 176، 177، 182، 183، 196 ـ 198، 216، 217، 287.

16 ـ زيادة: المؤرخون في مصر 17 ـ 20.

17 ـ العظم: «عقود الجوهر» 188 ـ 194.

18 ـ كتبخانة عاشر أفندي 19، 39.

19 ـ نور عثمانية كتبخانة 39، 175.

20 ـ كتبخانة ولي الدين 134 ـ 137.

21 ـ كتبخانة مرشاه سلطان 48.

22 ـ الجلي مخطوطات الموصل 47، 54.

23 ـ سيد: فهرس المخطوطات المصورة: 1/ 45.

24 ـ كتبخان أيا صوفية 41، 42.

25 ـ فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ص: 57، 58، 148، 260.

26 ـ كتبخانة أسعد أفندي 19 ـ 20.

27 ـ يكي جامع كتبخانة سنده 42، 43، 44.

28 ـ كتبخانة سليمية 8، 9، 31.

29 ـ فهرس التيموري 2/ 344.

30 ـ كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانة سنده 16 ـ 83.

31 ـ كتبخانة سليم آغا 16 ـ 65.

32 ـ دفتر قره مصطفى باشا 42.

33 ـ فهرست الخديوية 1/ 226، 227، 231، 232، 252، 277، 374 ـ 376؛ 3/ 232، 5/ 53، 54، 60.

34 ـ كتبخانة أسعد أفندي 70.

35 ـ كتبخانة بشير آغا 34.

36 ـ حاجي خليفة: كشف الظنون 7، 8، 12، 21، 24، 28، 58، 60، 69، 76، 106، 162، 167، 170، 235، 245، 254، 301، 305، 375، 400، 418، 420، 547،

obeikandl.com

600، 608، 705، 838، 877، 909، 919، 930، 1052، 1062، 1097، 1141، 1316، 1317، 1327، 1548، 1604، 1652، 1660، 1684، 1792، 1822، 1830، 1840، 1923، 1936.

37 ـ البغدادي: إيضاح المكنون 1/ 13، 69، 224، 225، 430، 619، 2/ 197، 620، 637، 660.

38 ـ كحّالة، معجم المؤلفين 2/ 20 ـ 22.

39 ـ الزركلي، الأعلام 1/ 178.

40 ـ سركيس، معجم المطبوعات: 81.

41 ـ شاكر عبد المنعم «ابن حجر العسقلاني».

ثانيا: المجلات:

42 ـ راغب الطباخ: مجلة المجمع العلمي بدمشق 16/ 128، 129.

43 ـ كوركيس عواد: مجلة المجمع لدمشق 17/ 372 ـ 375.

44 ـ لغة العرب 7/ 459، 460.

45 ـ الآثار 3/ 250، 352، محمد عبد الغني حسن: الثقافة بالقاهرة س 14.

46 ـ محمد كرد علي: الرسالة بالقاهرة 7، 534.

47 ـ محمود رزق سليم 16/ 198 ـ 200.

48 ـ المقتبس 5/ 609 ـ 628.

49 ـ عواد سومر 4/ 239، 240.

50 - Dr. Slane: catalogue des manuscrits Arabes 1/301, 302, 369, 381, 562.

51 - La manuscrits Arabes de L'Escurial 3/85, 76, 93, 109, 126, 127.

52 - Ahlwart:... Verzeichniss des Arabichen Hands chriften II: 25, 28, 32, 65, VII: 96, 97, IX: 65, 67, 386, 397 - 401.

53 - C. van. Arendonk Encyclopédie de L'Islam II: 402, 403.

54 - Brockelmann: G, II: 67 - 70, S, II: 72 - 76.

obeikandl.com

وصف النسخة الخطية لكتاب (هدي الساري لمقدمة فتح الباري) المعتمدة في إخراج الكتاب

الحمد لله الذي هيَّأ لنا قبل الشروع بتحقيق كتاب صحيح البخاري نسخة خطية من كتاب «**هدي الساري لمقدمة فتح الباري**»، ومن توفيق الله تعالى أن وفقني للاطلاع عليها ومراجعتها، وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية في دمشق مدينة الشام تحت رقم (823) حديث، في مجلد واحد.

وهذه النسخة كاملة، كتبت بخط نُسَخِيّ جيد وواضح ومقروء.

وصف النسخة الخطية لهدي الساري لمقدمة صحيح البخاري :

اسم المخطوط : **هدي الساري لمقدمة فتح الباري للفقير أحمد بن علي العسقلاني**

رقمها : 823.

الفن : حديث.

عدد أوراقها : 314 ورقة.

مقاسها : 27 × 18,5.

عدد الأسطر : 29 سطر.

عدد الكلمات : تتراوح ما بين (12) إلى (15) كلمة في السطر.

الناسخ : محمد بن صدقة المالكي.

تاريخ النسخ : سنة إحدى وخمسين وثمان مائة هجرية.

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام بالسنة فانقادت لأتباعها، وارتاحت لسماعها . . .

ويبدأ موضوعنا وهو (شرح غريب صحيح البخاري) في المخطوط في الورقة 145/ ب في الفصل الخامس وأوله : الفصل الخامس في سياق ما في الكتاب من الألفاظ الغريبة على ترتيب الحروف مشروحاً وقد ذكرت كثيراً منه على ظاهر لفظه غير مراع لأصل مادته تيسيراً للكشف . . .

وآخره : قال الحسن : وكانت مدة عمره اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً رحمه الله تعالى . . .

وجاء في آخر هذه المقدمة ما نصه : آخر المقدمة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد أشرف المرسلين، وآله وصحبه أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

obeikandl.com

بعض مميزات هذه النسخة :

ورد في المخطوطة الهمزة المكسورة ياءً فأثبتنا في مطبوعتنا بالهمزة على النبرة مثل : (عايشة)، و(الفايدة)، جعلت هكذا (عائشة)، و(الفائدة)، وذلك دون التنبيه على ذلك.

وورد في المخطوطة الكلمات التي فيها همزات من غير إثباتها، مثل : (البذا)، و(جفا)، و(قرا)، و(ابدت)، فأثبتناها في مطبوعتنا هكذا (البذاء)، و(جفاء)، و(قرأ)، و(أبدت).

ورد في المخطوطة كلمات في آخرها ياء محذوفة النقط، هكذا (البخارى)، فأثبتناها بشكلها الصحيح هكذا (البخاري).

ورد في المخطوطة كلمات غير مهمزة مثل : (الايمان)، و(ابي)، و(ان)، فأثبتناها كلها في مطبوعتنا مهموزة هكذا (الإيمان)، و(أبي)، و(أن).

ورد في المخطوطة أكثر الكلمات بلا نقط، فأثبتناها بالشكل الصحيح.

ورد في المخطوطة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا (صلى الله عليه وسلم)، فأثبتناها بهذا الشكل (كليشة).

ورد في المخطوطة العناوين بالمداد الأحمر.

وورد أيضاً في المخطوطة رؤوس الفقرات بالمداد الأحمر.

وكذلك ورد في المخطوطة قوله (أخبرنا) في أول كل حديث بالمداد الأحمر.

ورد في أول صفحة من المخطوط : هذا ما وقفه الوزير المكرم والمشير المفخم الحاج أسعد الباشا محافظ الشام على مدرسة والده المرحوم الحاج إسماعيل باشا واشترط الواقف . . . لأن لا يخرج من مكانه.

ورد في آخر المخطوط : وقع الفراغ من نسخها في يوم الأربعاء ثالث شهر صفر من شهور عام إحدى وخمسين وثمان مائة على يد الفقر رحمة ربه وأحوجهم إلى مغفرته محمد بن صدقة المالكي داعياً لمالكها أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي، زكى الله عمله وغفر له ولوالديه آمين، والحمد لله رب العالمين.

obeikandi.com

منهجنا في تحقيق كتاب «صحيح البخاري»

1 ـ قدمنا الكتاب بدراسة عن حياة الإمام البخاري صاحب كتاب الصحيح.

2 ـ قدمنا الكتاب أيضاً بدراسة عن حياة الإمام ابن حجر صاحب كتاب هدي الساري شرح غريب صحيح البخاري.

3 ـ اعتنينا بنص متن صحيح البخاري، بمقابلته على عدة نسخ.

4 ـ وضعنا للنص علامات ترقيم ليظهر بشكله الصحيح المميز.

5 ـ ضبطنا النص بالتشكيل شبه الكامل سنداً ومتناً ؛ خدمة لهذا العلم الشريف ولهذا الكتاب الثمين.

6 ـ ميزنا الآيات الكريمة بوضعها ضمن قوسين مزهرين هكذا ﴿ . . . ﴾.

7 ـ ميزنا الأحاديث النبوية الشريفة المرفوعة بقوسين مزهرين هكذا « . . . »، وبخط أسود عريض واضح لنميزه عن غيره من الأقوال الموقوفة أو المقطوعة.

8 ـ وضعنا التخاريج بخط أحمر بعد كل حديث.

9 ـ جعلنا كلمة (حدثنا) في أول كل حديث باللون الأحمر، وكذلك (صلى الله عليه وسلم)

10 ـ رقمنا الكتب ترقيماً تسلسلياً حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف وتحفة الأشراف، كما جعلناها باللون الأحمر.

11 ـ رقمنا الأبواب ترقيماً تسلسلياً حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف وتحفة الأشراف، كما جعلناه باللون الأحمر.

12 ـ رقمنا الأحاديث ترقيماً تسلسلياً من أول الكتاب إلى آخره.

13 ـ رقمنا الأحاديث أيضاً بحسب وجودها في كل باب وهو الرقم الذي يلي الرقم التسلسلي مباشرة، مثلاً : 248/ 1 ـ حدثنا . . .

14 ـ خرجنا الآيات القرآنية الكريمة.

15 ـ خرجنا الأحاديث النبوية الشريفة تخريجاً علمياً بحسب الكتب الستة وهي : «الصحيح» للإمام مسلم بن الحجاج القشيري ورمزنا إليه بحرف (م)، و«السنن» للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني ورمزنا إليه بحرف (د)، و«السنن» للإمام محمد بن عيسى الترمذي ورمزنا إليه بحرف (ت)، والسنن» للإمام أحمد بن شعيب النسائي ورمزنا إليه بحرف (س)، و«السنن» للإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ورمزنا إليه بحرف (جه).

obeikandl.com

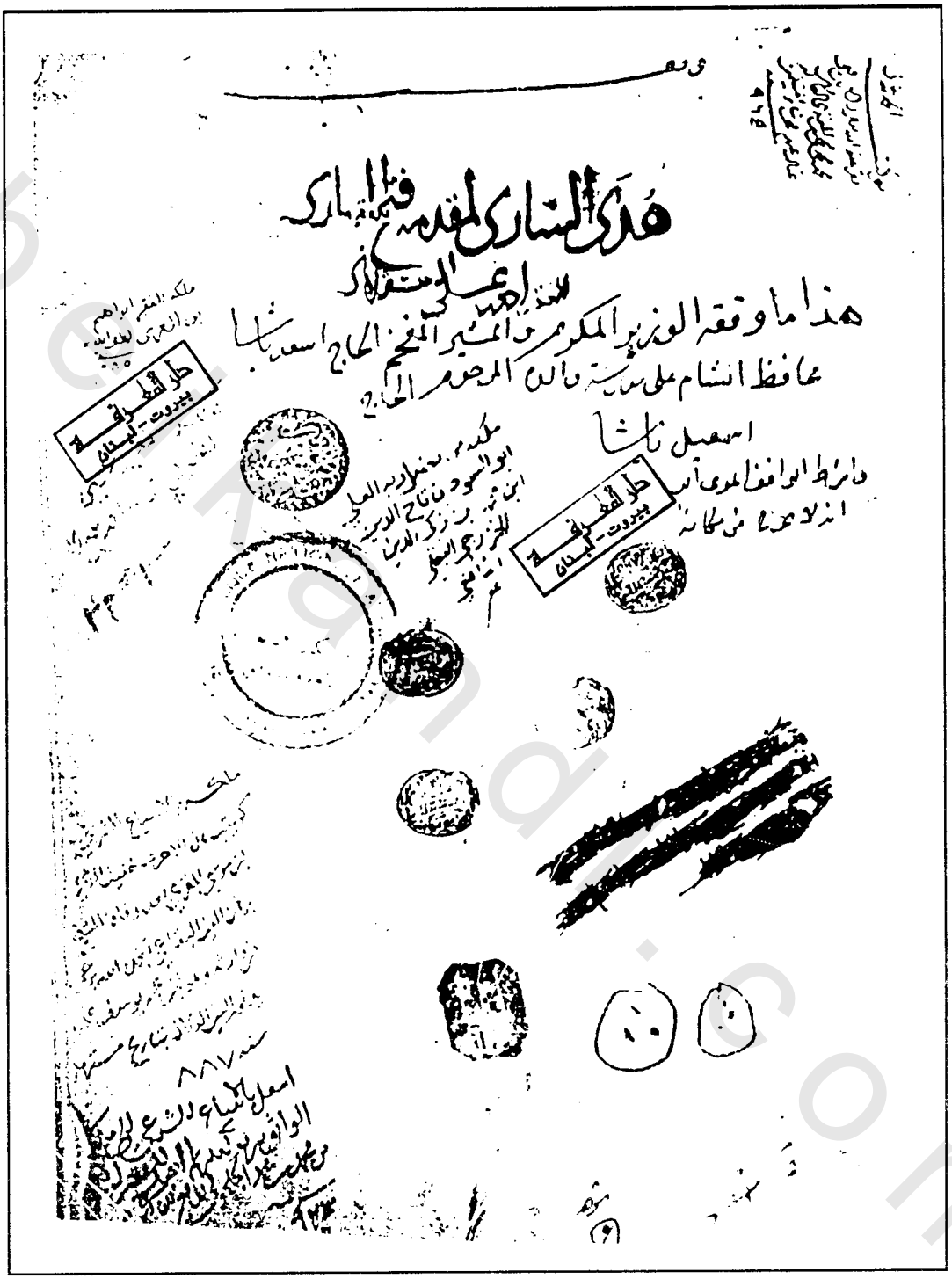

الورقة الأولى من المخطوطة

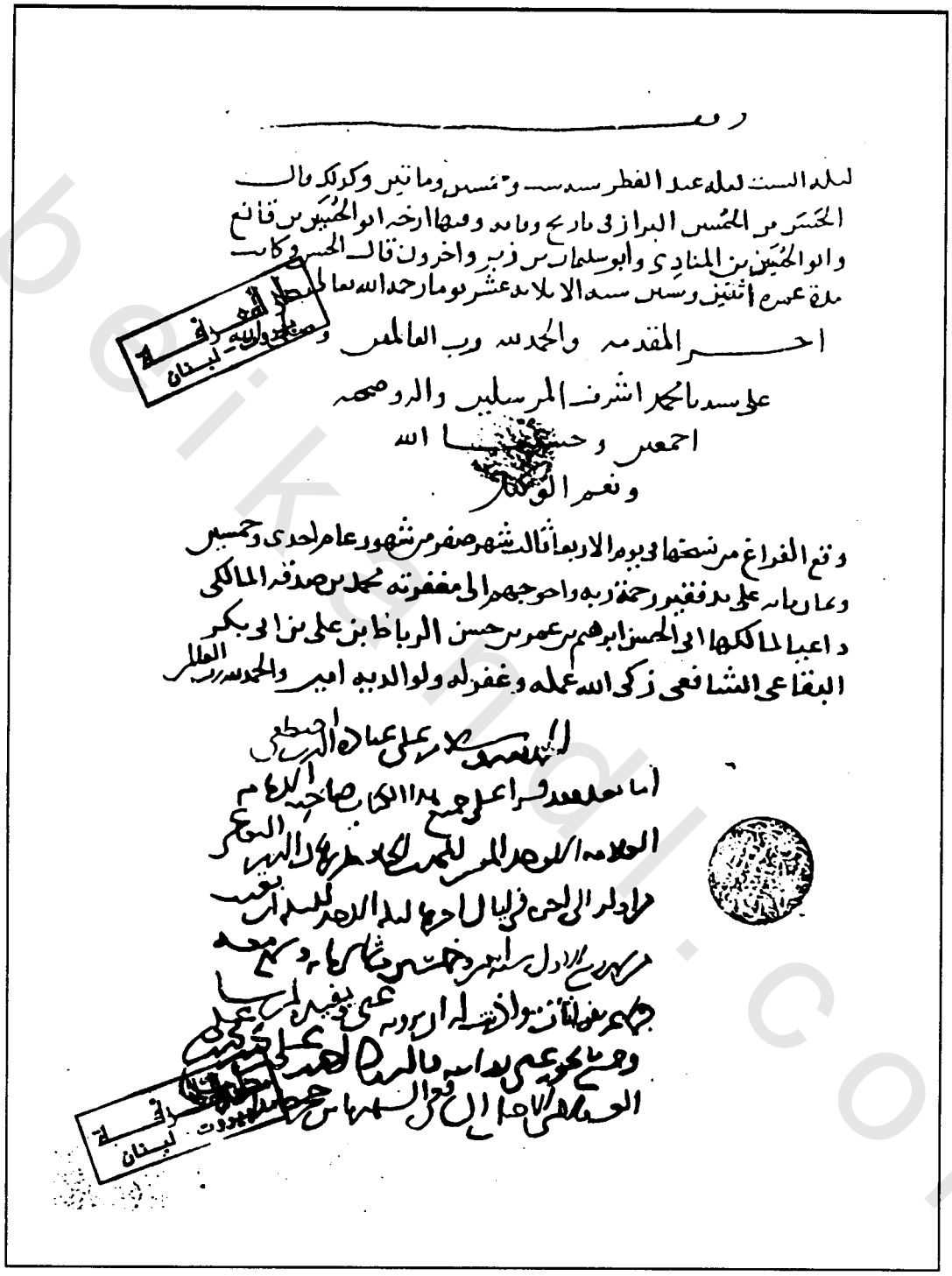

الورقة الأخيرة من المخطوطة